الكتاب الثالث والثمانون

معجزة الحساب السباعي
في تنزيل
وحي الكتاب المقدّس

الطبعة الأولى
عام ١٩٢٥

الطبعة الثانية
عام ١٩٩٤

الكتاب الثالث والثمانون

معجزة النظـــام الحســابى
"الســـــباعى"
فى تنزيل وحى الكتــاب المقــدس

"سباعيات سهام كلمتك" (حبقوق ٣ : ٩)

البرهان الذى لا يدحض على تنزيل الكتاب المقدس
من الله الجليل وعدم قبوله للتحريف أو التبديل.

- طبعة أولى عام ١٩٢٥ - للقس جبرى تاوضروس
- الطبعة الثانية عام ١٩٩٤ (منقحة)

صدرت عن الكنيسة المركزية لمجمع الله الخمسينى
٨ ش احمد باشا كمال - بجزيرة بحران - شبرا مصر
ت : ٧٧٥٦٧٦

تقديم للطبعة الثانية

يقول لنا الخصوم ان الكتاب المقدس كاذب وذلك لأجل رفض ما يحتويه من حقائق، ويبنى الملحدون على ذلك انه ليس هناك إله ... يقولون ذلك رغم تقديم البراهين الدامغة على صحته من نبواته التى تمت بكيفية تامة وعجيبة بعد النطق بها بمئات بل والوف السنين، ومما حواه من أصدق التواريخ واصحها المصادق عليها من التواريخ المكتشفة حديثاً من الآثار القديمة وغيرها من البراهين ..

ان البرهان يجب ان يدحض بالبرهان، والحجة تدفع بالحجة، ويوجد من يحتقر اقوال كتاب المسيحيين - الكتاب المقدس - بزعمهم انه كتاب عادى خال من الاعجاز، وهم يتجاهلون ان الله الذى انزله متكفل بحفظه من الضياع. سواء بالتحريف أو التبديل، وسبحانه لا يعجز عن ذلك. لانه وقد اعطى كتابه ليكون شريعته للعالم إلى منتهى الدهور، وليكون نوراً وهدى لبنى البشر طوال أيام الدنيا، فينتظر انه تعالى يحافظ على تلك الشريعة وذلك «النور والهدى» ما دام فى قلبه عطف نحو البشر، ويحب خيرهم وهداهم. لانه ظاهر انه ان كان الله يعدم كتاب «النور والهدى» من العالم فيكون قد تنازل عن اعلان حقه للبشر ورفض تنويرهم وهداهم. ولكن الحمد لله لانه حافظ لكتابه، وبذلك نطمئن انه المشفق على عباده دائماً، يعطف عليهم ويحبهم، ويريد تنويرهم وهدايتهم، بل نحمده حمداً جزيلا لأنه أوجد لنا أعظم برهان على صدق كتابه، وامتن دليل على ان الكتاب المقدس الذى بين ايدينا هو كتابه المختوم بختمه الالهى الذى لا يشك فيه بحيث لا يمكن ان يزاد عليه أو ينقص منه، وهو برهان «الحساب السباعى» الذى يشمل هذا الكتاب كله باعجاز ليس له مثيل، ومن المعلوم ان رقم ٧ يشير إلى الكمال الإلهى المطلق!!

* * *

ولذلك فقد بذلنا كل الجهد الذى فى طاقتنا من جهة تقديم الابحاث المتوالية عن «الكتاب المقدس» بعد أن كثرت وازدادت طعون مدارس النقد العصرى فى

الغرب والنقاد الدينيين فى الشرق، أولئك يحللون كل نقطة فيه، وهؤلاء يزعمون بتحريفه، وقد فات جميعهم الدليل القاطع على ما يزعمونه عن «كتاب الله» مما دفعنا إلى اصدار هذه الكتب عنه وهى : «مصادر الكتاب المقدس» - «المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد» - «عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه» - «الكتاب المقدس يتحدى مشاكل الاعتراضات» - «القول الصواب فى حل مشكلات الكتاب» - «صدق كلمة الله وتأكيد وحيها» - «فكرة عن الكتاب المقدس وتفنيد الادعاء بتحريفه».

وبعد إصدار هذه الحلقات السبع، ظهر فجأة هذا الكتاب: (بديع الحساب فى تنزيل الكتاب) المطبوع فى سنة ١٩٢٥ ورأينا بعد مرور هذه الفترة الزمنية انه لم تظهر له طبعة ثانية «فأخذنا على عاتقنا التكليف باعادة طبعه لما فيه من فائدة وشهادة ناطقة، وقد عهدنا بمهمة إعداده للطبع لأحد الاخوة المتقدمين بالكنيسة المركزية وهو «الأخ سمير ناصف» فبذل فيه الجهد المشكور لإخراجه على أحسن وجه يمكن تقديمه به لمن يقدرونه.

القس صموئيل مشرقى

مقدمة الطبعة الأولى

انه قد مضت قرون عديدة والحروب الفكرية قائمة ضد المسيحية، فبعضهم أنكر لاهوت المسيح، وبعضهم أنكر الثالوث الاقدس، وآخرون أنكروا التجسد، وفئة أنكرت موت المسيح أو قيامته. وأخرى أنكرت حقيقة من حقائق المسيحية وهكذا ...

ومعنى ذلك جميعه أنهم حاربوا الكتاب المقدس, لانه كما شهد أحد الملحدين فى اجتماع لمشاهير الكفرة (كان قصدهم إبطال الدين من العالم) إذ قال :-

«انه لا يوجد شيء إسمه المسيحية بل يوجد شيء إسمه الكتاب المقدس، لأن المسيحية ما هى إلا بناء أساسه الكتاب المقدس، فمتى اظهرنا فساده وقوضناه تنهدم المسيحية من نفسها»

نعم وقوله حق وهو قول المسيحيين أنفسهم، لانه ليس لدينا برهان نبرهن به على صحة ما نؤمن به من الحقائق سوى نصوص الكتاب المقدس، واذا سئلنا أى سؤال عن حقيقة ما فنجيب عنه بنص الكتاب. ولهذا فإن الحروب فى العصر الحاضر ضد الكتاب المقدس على قدم وساق، فكم من معترض على المعجزات المذكورة فى الكتاب، وكم من معترض على تجسد المسيح وفداء العالم بدمه، وكم من مستهجن تسمية الله جل جلاله باسم - «الآب والابن والروح القدس» وغير ذلك، ولكننا لا نزال ثابتين فى معتقدنا، ومهما عيرنا الخصوم فنحن لا نزال على إيماننا لأننا نشعر ان ما نعبر به مثبت من كتاب الله.

وقد اؤتمن خانفوا الله على كتابة هذا مما يستحيل معه عليهم ان يمدوا ايديهم ويحذفوا شيئاً من كلامه تعالى، وهل يتصور أن المسيحيين الذين كانت تهون عليهم حياتهم حباً بالمسيح ويقبلون أنواع الميتات المرة لأجله يجرؤون على حذف شيء من كتابه ؟! إن ذلك فى حكم المستحيل الذى لا يقبله عقل أو منطق.

ونحن نقرأ فى الكتاب المقدس قوله تعالى "**لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس**"

ونقرأ أيضاً "**كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم**

والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر لكى يكون انسان الله كاملا متأهباً لكل عمل صالح" مما يدل على ان اناس الله القديسين، الموحى اليهم، قد تسلم الروح القدس قيادتهم بحيث لم يكتبوا شيئاً الا بارشاده وحسب ارادته، وان كان الكاتب يكتب ما يعلم انما ليس له ان يختار الكلمات والحروف التى يكتبها، بل يختارها له الروح القدس بطريقة عجيبة، وبهذه الكيفية فإن الكتاب المقدس هو كلام الله. لاحظ قول المسيح "**ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله**" فكأنه بذلك يصرح ان كل كلمة فى الكتاب خارجة من فم الله، ولاحظ قول الله فى سفر اشعياء النبى "**كلمتى التى تخرج من فمى لا ترجع الى فارغة**" ونقرأ أيضاً قول بطرس الرسول عن ذلك ان "**كلمة الله الحية الباقية إلى الأبد**".

بل نقرأ قول المسيح "**الحق أقول لكم إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل**" مما يدل واضحاً ان كل حرف بمفرده بل كل نقطة بمفردها قد قصد الله من وضعها فى كتابه اظهار حكمته غير المتناهية.

وبناء عليه يأمر الله قائلا "**إلى الشريعة وإلى الشهادة إن لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر**" (نور). اى انه تعالى يأمرنا ان نرجع فى كل معتقداتنا وفى كل امورنا إلى كتابه.

قد تهكم البعض على الكتاب المقدس وقالوا: «انه بسيط الكلام خال من الاعجاز ولا يوجد دليل على انه كتاب الله المنزل منه تعالى». اما انه بسيط فالبحقيقة هو هكذا، لان الله لم ينزله لاجل نفسه بل لاجل البشر، وهذا ما ينتظر من الاله الحكيم، لأنه اذا انزل كتابه بلغة لا يستطيع فهمها إلا هو سبحانه وتعالى فما الفائدة من ذلك الكتاب ما دام البشر محرومين منه ومن فهم ما حواه؟ فهل يؤتى بسراج ويوضع تحت المكيال أم على المنارة ظاهراً فيضىء لجميع الذين فى البيت؟ واتى الله بكتابه نوراً هل ليستضىء به هو سبحانه وتعالى ام البشر الضالون المحتاجون الى الهدى بنور كتاب الله؟ اما قولهم بانه خال من الاعجاز فهو خال من الاعجاز اللفظى لكنه أنزل بطريقة عجيبة وغريبة تفوق حدود كل اعجاز وتسمو عن عقول كل العلماء والفلاسفة فى كل زمان، بحيث

ان كل من يتأمل فى هذه الطريقة يحكم لأول وهلة انه لا يستطيع احد ان يكتب كتاباً بهذه الكيفية إلا الله العلى القدير ، لأن ذات وضع الكتاب معجزة تفوق كل المعجزات ولكى ترى شيئاً عن هذه المعجزة الفائقة فى الكيفية التى بها انزل الكتاب المقدس نذكر لك عينة منه وبعد ذلك تحكم هل تنزيل الكتاب المقدس فيه الاعجاز الحقيقى ام غيره من كتب العالم اجمع .

معلوم ان الكتاب المقدس يحتوى على قسمين ، والمسيحيون يسمونهما العهد القديم والعهد الجديد . ويقصدون بالعهد القديم الاسفار التى «انزلت» قبل تجسد السيد المسيح وبالعهد الجديد الاسفار التى «انزلت» بعد تجسده .

ومعلوم ايضاً ان العهد القديم «انزل» باللغة العبرانية بايدى نحو خمسة وعشرين من الانبياء ، والعهد الجديد «انزل» باللغة اليونانية بايدى ثمانية كتبة من البشيرين والرسل .

واعلم ان الكتاب كله الذى وصل الينا والموجود بين ايدينا كتب بقاعدة غريبة ونظام عجيب مع كثرة عدد كاتبيه وتباعد ازمنة كتابته ، بحيث ان القاعدة التى كتب بها آخرهم مماثلة للتى كتب بها أولهم .

اما القاعدة التى اشير اليها هى - ان كلمة الله المحتوى عليها الكتاب المقدس مكتوبة على النظام الحسابى الهندسى البديع ، بحيث لا يستطيع علماء البشر وفلاسفتهم مجتمعين ان يكتبوا مثله مهما اجهدوا عقولهم طوال السنين وهذا النظام نلخصه فى قولنا : انه ورد فى التوراة قول النبى حبقوق "**سباعيات سهام كلمتك**" أى ان كلمة الله ليست قوية التأثير وفعالة فى القلوب فعل السهام فى الجسد فحسب ، بل ان انزالها كان بطريقة سباعية هندسية السهام غريبة الشكل .

فاذا راجعت الانجيل الذى بين ايدينا اليوم باللغة اليونانية ، وهى التى كتب بها اصلا تجد ان عدد الكلمات هو مكرر سبعة ، وعدد الحروف مكرر سبعة ، ومجموع عوامل عدد الكلمات مكرر سبعة ، بل الكلمات الصحيحة مكرر سبعة ، وعدد الكلمات المعتلة مكرر سبعة ، كذلك بل عدد حروفه بين حروف علة وحروف صحيحة يقبل القسمة على سبعة بدون باق ، وبالتالى فى المجموع يقسم على سبعة كذلك . فقل لى هل يمكن ان يكون هذا قد حدث بالصدفة ؟ أو أن بشراً هم الذين كتبوه من تلقاء انفسهم ؟

ولكى نفهم هذا الامر الغريب ونؤكد انه لم يحدث مصادفة بل لا يمكن ان يكون إلا بيد الله العليم القدير، اذكر هنا بعض العينات لكى نفهم الغرض المقصود، فأضع لك مقدمة بسيطة فأقول :

ان اللغتين العبرانية واليونانية امتازتا بخلوهما من الارقام الدالة على الاعداد الموجودة فى اللغة العربية التى هى ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ وكانوا يستعيضون عنها بحروفهم الهجائية بحيث ان كل حرف فى العبرانية واليونانية يشير إلى عدد خاص، وذلك ما نسميه حساب الجمل للحروف.

مثلا : الحرف الاول a (الفا) فى اليونانية يستعمل بدل الرقم (١) فلذلك قيمته العددية هى (١).

الحرف k (كيه) فى اليونانية يستعمل بدل الرقم (٢٠) فلذلك قيمته العددية هى (٢٠).

وبما ان كل كلمة مركبة من حروف، فحساب جمل الكلمة هو مجموع القيمة العددية لحروفها .. وهكذا الحال فى الجملة أو الفصل أو الأصحاح أو السفر أو مجموع الأسفار.

ونذكر هنا القيمة العددية لكل من الحروف العبرانية واليونانية

الحروف العبرانية	قيمتها العددية	قيمتها الموضعية	الحروف اليونانية	قيمتها العددية	قيمتها الموضعية
א ا	١	١	α *a*	١	١
ב ب	٢	٢	β *b*	٢	٢
ג ج	٣	٣	γ *g*	٣	٣
ד د	٤	٤	δ *d*	٤	٤
ה ه	٥	٥	ε *e*	٥	٥
ו و	٦	٦	ζ *z*	٧	٦
ז ز	٧	٧	η *ĕ*	٨	٧
ח ح	٨	٨	ϑ *th*	٩	٨
ט ط	٩	٩	ι *i*	١٠	٩
י ي	١٠	١٠	κ *k*	٢٠	١٠
כ ك	٢٠	١١	λ *l*	٣٠	١١
ל ل	٣٠	١٢	μ *m*	٤٠	١٢
מ م	٤٠	١٣	ν *n*	٥٠	١٣
נ ن	٥٠	١٤	ξ *x*	٦٠	١٤
ס س	٦٠	١٥	ο *o*	٧٠	١٥
ע ع	٧٠	١٦	π *p*	٨٠	١٦
פ ف	٨٠	١٧	ρ *r*	١٠٠	١٧
צ ص	٩٠	١٨	σ *s*	٢٠٠	١٨
ק ق	١٠٠	١٩	τ *t*	٣٠٠	١٩
ר ر	٢٠٠	٢٠	υ *u*	٤٠٠	٢٠
ש ش	٣٠٠	٢١	φ *ph*	٥٠٠	٢١
ת ت	٤٠٠	٢٢	χ *ch*	٦٠٠	٢٢
			ψ *ps*	٧٠٠	٢٣
			ω O	٨٠٠	٢٤

فبواسطة القيمة العددية للحروف بهذه الصورة كان يجرى العبرانيون واليونانيون جميع عملياتهم الحسابية، ولكن استعمل فى الاسفار المقدسة اسلوب آخر اضافى (اشرنا اليه فى الجدول) لمعرفة التركيب الحسابى فى المتن وذلك الاسلوب هو القيمة الموضوعية.

فالقيمة الموضوعية لحرف ما فى الاسفار المقدسة سواء كان ذلك الحرف بالعبرانية أو باليونانية هى تسلسل وقوع الحرف فى الابجدية، وبناء عليه تكون القيمة الموضوعية للعشرة الاحرف الاولى من العبرانية هى عين القيمة العددية، وكذلك الخمسة الاحرف الاولى اليونانية.

اما الحرف الحادى عشر فى العبرانية فقيمته العددية (٢٠) ولكن قيمته الموضوعية (١١) والحرف الاخير من الابجدية العبرانية قيمته الموضوعية (٢٢) وقيمته العددية (٤٠٠) وذلك ينطبق بالتمام على الاحرف اليونانية، فان القيمة العددية للحرف السادس فيها هى (٧) ولكن قيمته الموضوعية (٦)

فينتج من ذلك : ان قيمة الكلمة فى العبرانية أو اليونانية هى مجموع القيمة العددية والقيمة الموضوعية لتلك الكلمة.

مثال : قيمة الاحرف المتركبة منها كلمة يسوع وهى الكلمة (**ايسوس**) باليونانية هى : ٩٧٥ منها القيمة العددية ٨٨٨ والموضوعية ٨٧ أى : ٨٨٨ + ٨٧ = ٩٧٥

وضعنا هذه المقدمة لكى يفهم منها ما يأتى :-

ان البرهان على ان الكتاب المقدس هو تنزيل الله العليم الحكيم وانه لا يستطيع أحد ان يأتى بمثله هو كون فصوله واسفاره جميعها انزلت بالنظام الحسابى. قال هرشل «أن كل ناموس للطبيعة يميل للتعبير عن نفسه بعبارات حسابية» وقال فيثاغورس «ان العالم مركب على الحساب»

وقال الاستاذ العلامة الشيخ طنطاوى جوهرى فى محاضرته التى ألقاها بالجامعة المصرية سنة ١٩١٤ :-

«الحمد لله الذى احسن كل شىء خلقه وابدع نظامه. ووزنه بالتأليف ... وزوقه بالحساب تذكرة لاولى الالباب .. فسرى حسابه فى الكواكب .. متنزلة فى اضوائها الى الاشجار فنطقت بها الاطيار بنغمات منتظمات ... على نسب بديعة .. واتبع الطير من الناس ازواجاً فنظموا الاشعار مقدرات بنسب هندسية

ومعادلات جبرية كما فى اعضاء الانسان وسقوط الاحجار بميزان والشمس والقمر بحسبان»

فاذا خلق الله كل اعماله على النظام الحسابى البديع وبه دلت على انها صادرة ومرتبة من الله سريع الحساب فلابد ان يكون كتابه الذى يعلن فيه ذاته العلية وارادته الصمدانيه للبشر هو بالنظام الحسابى أيضاً لكى يتبرهن بذلك انه هو سبحانه الذى أملاه ولاسيما متى تبرهن لنا انه وضع كتابه على ذات القاعدة التى خلق عليها غيره من المخلوقات كما سترى.

توجد كتب كثيرة فى العالم يدعون انها إلهية، فاذا كانت كلها صادقة فى مدعاها وجب عنها تعدد الالهة، لكن الله واحد فينتظر ان يكون كتابه واحداً، والانسان معرض لان يتحير فى معرفة اى كتاب منها هو كتاب الله العلى. نعم ان كتاب كل إله يشتمل على صفات ذلك الاله المنسوب اليه ذلك الكتاب فيمكن للعقل المتأمل ان يستنتج ما اذا كان هذا الكتاب أو ذاك هو كتاب الله العلى وذلك من موافقة شرائعه ومبادئه لما هو مشهور من صفاته تعالى. فاذا رأيت كتاباً من كتب الامم منسوباً الى إله ووجدته يأمر المتعبدين له بارتكاب الفحشاء تعرف من اول وهلة ان ذلك الاله إله نجس. واذا وجدته يأمر بالقتل والانتقام فى المعاملات تعرف ان ذلك الاله مبغض «مجرد من المحبة والرحمة». واذا وجدته آمراً بالانصباب فى الشهوات وتسليم الانسان نفسه للميول الساقطة تعرف ان ذلك الاله مجرد من القداسة والطهارة. واذا وجدت اوامره متعلقة بالجسد الترابى ومتغافلة عن الروح الخالدة تعرف ان ذلك الاله جسدانى صرف. واذا وجدت ذلك الاله ينهى عن كل نجاسة وشر وشبه شر، وعن كل شهوة، ويأمر بقمع الانسان نفسه وشهواته، واماتة طبيعته الفاسدة، ويأمر بالمحبة والصفح، وبكل ما هو مقدس وطاهر، واوامره روحية تهتم بروح الانسان ونفسه الخالدة، تعرف ان ذلك الاله محب رحيم قدوس طاهر روح منزه عن كل شر أو شبه شر، مبغض للخطية غير محب للاثم ...

على ان معرفة كتاب الله من هذه الوجهة تحتاج الى نورانية سماوية ولا تظهر لدى كل إنسان، ولذلك قصد الله ان يضع ختمه على كتابه حتى يمتاز به عن كل كتب العالم. فبما انه اله المعجزات قصد ان يعمل كتابه معجزة لاشك فيها،

وبما انه تعالى قد نظم مخلوقاته على النظم الحسابية فكذلك قد وضع كتابه تحت النظام الحسابى البديع حتى لا يخالف بقية مخلوقاته. وبما ان الله جل جلاله لا حد لقدرته لذلك كانت المعجزة الحسابية فى كتابه تفوق مقدرة جميع البشر فى كل الازمان. وعليه قد اطلق عليه اسم "**الكتاب**" اى الكتاب الوحيد الحقيقى الذى لا ثانى له!!

والحمد لله لان كتابه المنزل من عنده تعالى لم يخالف القاعدة التى اوجد عليها جميع مخلوقاته السماوية والارضية، فاذا اخذته وفحصته تجده متقناً ومنزلا على الطريقة الحسابية بكيفيات بديعة وغريبة. والآن نقول خذ لذلك مثلا : وبينما تقرأ اسأل نفسك هل يمكن ان يكون ذلك قد حدث بطريق الصدفة؟ فاذا كان كتاب الطبيعة وهو يشمل جميع المخلوقات والخلائق، قد أوجد الله - الخالق - جميعها على هذا النظام السباعى العجيب، فان سريان هذا النظام على كتابه - الكتاب المقدس - لهو أعجب لانه كتب فى نحو ألفى سنة وكتبته عديدون وهم من أماكن مختلفة ومهن متنوعة وأزمنة متباينة. إلا أن روح الله الذى أوحى به - وهو روح واحد - وهو الذى يهيمن على الكائنات بأسرها - أوجده سباعيات فى سباعيات، ويعتبر ذلك سر حفظ هذا الكتاب من الضياع ومن التلف ومن العبث به فلا يزاد عليه ولا يحذف منه ولا يعتريه التحريف لأنه منزل بهذه الطريقة السباعية وإلا لو زاد حرف عليه أو حذف منه لما صح انتسابه لله تعالى!!

دلالات الارقام (٠)

أن للارقام دلالات محددة فى الخليقة : فى الطبيعة، وفى الكيمياء، وفى الفلك، وفى علم الاحياء، وفى الطبيعة .... وستجد أيضاً أنها ذات الدلالات التى لنفس الارقام فى الكتاب المقدس مما يبرهن على ان مبدع الكتاب المقدس هو نفسه مبدع الكون.

(فالرقم ١) : ومدلوله الأولية والرئاسة وكذلك الوحدة.

ولهذا يرتبط الرقم (١) فى الكتاب المقدس بالله الواحد (تث ٦:٤، يع ٢:١٩) وبالمسيح الرأس (أش ٤٤:٦، رؤ ١:١٧، ٢:٨، ٢٢:١٣) - وبالكنيسة باعتبار وحدة افرادها (أف ٤:٣-٦، يو ١٠:١٦، ١٧:١٠، ٢١-٢٣)

(والرقم ٢) : ومدلوله الشهادة اللازمة. وكذا الاتحاد والاقتران.

لذلك نجد الكتاب المقدس يتكون من عهدين : العهد القديم والعهد الجديد - كما ان الوصايا العشر كانت مكتوبة على لوحين (خر ٣١:١٨). وكان فى قدس الاقداس كروبان (خر ٢٥:١٨، ١مل ٦:٢٣). وفى هيكل سليمان عمودان (١مل ٧:١٥) وهو الحد الادنى للاجتماع باسم الرب (مت ١٨:١٩، ٢٠) وللشهادة له (مر ٦:٧، أع ١:١٠، رؤ ١١:٣، يو ٨:١٧، ١٨). والله كرر الحلم على فرعون مرتين (تكوين ٤١:٣٢). والاثنان معاً يشجعان بعضهما (جا ٤:٩-١٢).

(والرقم ٣) : هو رقم التحديد - فللتعبير عن الاجسام يلزم على الاقل ثلاثة ابعاد، ولتحديد المكان يلزم على الاقل (٣) محاور، والمثلث هو ابسط الاشكال الهندسية. وللمادة (٣) احوال (صلبة أو سائلة أو غازية). والذرة تتكون من جزئيات ثلاث. والكائنات الحية (حيوانات أو اسماك أو نباتات) تتكون بصفة عامة من (٣) اجزاء.

---

(٠) من كتاب «وحى الكتاب المقدس» لمؤلفه يوسف رياش طبعة أولى ١٩٧٩

لذا يعلمنا الكتاب المقدس أيضاً ان الانسان كائن ثلاثى (جسد ونفس وروح) (١تس ٥ :٢٣).

لكن الأهم من ذلك ان لله أقانيم ثلاثة (الآب والابن والروح القدس) (مت ٢٨ :١٩)

وكان لخيمة الاجتماع فى العهد القديم أقسام ثلاثة (الدار الخارجية - والقدس - وقدس الاقداس). والسموات عددها ثلاثة (٢كو ١٢ :٢). وتتكرر عبارة «أب الآب» فى العهد الجديد (٣) مرات (مر ١٤ :٣٦، رو ٨ :١٥، غل ٤ :٦) وهو أيضاً رقم القيامة من الاموات (٢مل ٢٠ :٥، هو ٦ :٢، يون ١ :١٧، مت ١٦ :٢١، ١كو ١٥ :٤ .... الخ).

(والرقم ٤) : هو رقم الارض التى لها أطراف أربعة : الشمال والجنوب والشرق والغرب (أش ١١ :١٢، رؤ ٧ :١ مع إر ٤٩ :٣٦، زك ٦ :٥). كما أن هناك فصولا أربعة فى السنة. وبالتالى فهو رقم الشمولية.

لذلك نقرأ فى الكتاب عن (٤) أنهار كانت تسقى الجنة (تك ٢ :١٠) وأربعة قرون للمذبح (خر ٢٧ :٢، ٣٠ :٢، رؤ ٩ :١٣) واربعة انواع من الذبائح (لا ١ -٥). ثم أربع امبراطوريات تعاقبت السيادة على الأرض فى الفترة المسماة بأزمنة الامم (دا ٢ ،٧) .... وايضاً هناك (٤) اناجيل.

(والرقم ٥) : هو عدد حواس الانسان، وعدد الأصابع فى كل من أطرافه، وبالتالى فهو يحدثنا عن المسئولية المرتبطة بالنعمة

لذا نقرأ أن المصريين أيام المجاعة كانوا يعطون خمس الغلة لفرعون (تك ٤٧ :٢٣-٢٦) وفى خيمة الاجتماع كان ارتفاع ألواح الدار الخارجية (٥) أذرع (خر ٢٧ :١٨). وكذلك طول مذبح المحرقة (خر ٢٧ :١). وعدد الالواح على باب القدس خمسة (خر ٢٦ :٢٦). وكان عدد شواقل فضة الفداء خمسة (عدد ٣ :٤٧). كما انه عدد الحجارة التى أخذها داود فى حربه مع جليات (١صم ١٧ :٤٠). ونقرأ فى العهد الجديد عن خمسة عذارى حكيمات وخمس جاهلات (مت ٢٥). وعن خمسة أرغفة شعير (يو ٦ :١٣) ولا ننسى أن عدد جروح المسيح خمسة (فى يديه ورجليه وجنبه).

(والرقم ٦) : هو رقم الانسان الذى خلق فى اليوم السادس (تك

٢٦:١) وكذا أيام العمل فى الاسبوع (خر ٢٠:٩) ومثلها سنوات عبودية العبد العبرانى (خر ٢١:٢). وبالمثل أوصى الرب شعبه ان يزرعوا أرضهم ست سنين ويريحوها فى السنة السابعة (لا ٢٥).

ولأن الانسان شرير وكذلك كل عمله (رو ٣:١٢) فقد ارتبط هذا الرقم فى الكتاب المقدس بالشر ... فالشعوب الذين طردهم الرب بسبب شرهم من ارض كنعان ستة (تث ٢٠:١٧). وجليات الفلسطينى كان طوله (٦) أذرع وشبر، وسنان رمحه ست منة شاقل حديد (١صم ١٧). ورافا عدو داود كان له ست اصابع فى كل من اطرافه (٢صم ٢١:٢٠) وتمثال نبوخذ نصر كان طوله (٦٠) ذراعاً وعرضه (٦) أذرع (دا ٣:١). ونقرأ فى العهد الجديد عن ستة أجران فارغة فى (يوحنا ٢:٦). وستة رجال فى حياة المرأة السامرية (يو ٤:١٨). والغنى فى (لو ١٦) كان له خمسة اخوة غيره غير مبالين بالله أو بالابدية. ورقم الوحش الذى سيظهر فى فترة الضيقة العظيمة هو ٦٦٦ (رؤيا ١٣:١٨). وهو بالأسف نفس عدد وزنات الذهب التى جاءت لسليمان فى سنة واحدة (١مل ١٠:١٤ قارن مع تث ١٧:١٧).

والمسيح له المجد قضى فوق الصليب (٦) ساعات، والظلمة بدأت هناك الساعة السادسة!!

(والرقم ٧) : هو عدد أيام الاسبوع. وهو أيضاً عدد ألوان الطيف. والسلم الموسيقى. وكذلك عدد الفتحات التى فى رأس الانسان!

ولذلك فالرقم (٧) فى الكتاب المقدس هو الذى يعبر عن الكمال والتوافق فى خطط الله وفى اعماله. وهو ينتشر أكثر من غيره من الارقام فى كل الكتاب. ففى سبعة أيام أكمل الله الخليقة واستراح (تك ٢:٢). وأعياد الشعب القديم سبعة فى السنة (لا ٢٣). وأمثال ملكوت السموات سبعة (مت ١٣). ويذكر الكتاب المقدس سبعة تدابير، أى طرق مختلفة لتعامل الله مع البشر.

وفى العهد الجديد يسجل لنا انجيل لوقا (٧) مرات أن المسيح قد صلى (٣:٢١، ٥:١٦، ٦:١٢، ٩:١٨,٢٩، ١١:١، ٢٢:٤١). كما يسجل كاتب سفر الاعمال (٧) رؤى لبولس (٢٦:١٩، ٩:١٢، ٢٢:١٨، ١٦:٩، ١٨:١٩، ٢٣:١١، ٢٧:٢٣).

والتعليم الكامل عن الكنيسة قدمه الرسول بولس فى رسائل إلى سبع كنائس (رومية - كورنثوس - غلاطية - أفسس - فيلبى - كولوسى - تسالونيكى). وفى سفر الرؤيا نعطى وصفاً عن رحلة الكنيسة من البداية إلى النهاية فى رسائل إلى سبع كنائس أيضاً (رؤ ٢، ٣). وفيه أيضاً نقرأ عن سبعة ختوم وسبع ضربات وسبعة ملائكة وسبعة أبواق وسبعة جامات بها أكمل غضب الله. وفى خيمة الاجتماع: عدد القطع سبعة، وسرج المنارة سبعة (خر ٢٥: ٣٧).

(والرقم ٨): هو رقم أول يوم فى الاسبوع الجديد، وبداية السلم الأعلى فى الموسيقى. إذاً فهو الرقم الذى يعبر عن الجديد.

وهكذا فى الكتاب المقدس كان الختان يحدث فى اليوم الثامن (تك ١٧: ١٢). وكان يتم تطهير الأبرص فى اليوم الثامن (لا ١٤: ١٠). والباكورة كانت تقدم فى غد السبت أى فى اليوم الثامن، وكذلك أيضاً عيد الخمسين (لا ٢٣: ١١، ١٦). وقيامة المسيح حدثت يوم الاحد أى فى اليوم الثامن. وكذلك أيضاً حلول الروح القدس. كذلك نجد ان ثمانية اشخاص نجوا بالفلك ودخلوا الارض الجديدة (١بط ٣: ٢٠) ويذكر نوح فى العهد الجديد ثمانى مرات.

ورفقة عروس اسحق كانت بنت بتوئيل الثامن فى إخوته (تك ٢٢: ٢٠-٢٣) وكذلك أيضاً كان ترتيب داود بين إخوته الثامن (١صم ١٧: ١٢). وسجل الكتاب المقدس (٨) اشخاص أقيموا من الاموات! وكتبة العهد الجديد عددهم ثمانية! ومن الجميل أن تعرف أن القيمة العددية لاسم «يسوع» باليونانى هو (٨٨٨) ولإسم «يسوع المسيح» هو (٢٣٦٨ = ٣٧×٨×٨)!!

(والرقم ٩): هو (٣×٣) أى كمال الاعلان. لذلك تحمل المرأة طفلها تسعة أشهر فى بطنها ثم يخرج للنور مكتمل النمو.

وفى الكتاب المقدس نجد ان ثمر الروح يتكون من (٩) معايير (غل ٥: ٢٢) وأن الرب بدأ موعظته على الجبل بتسع تطويبات (مت ٥).

كما نقرأ أن الرب يسوع فوق الصليب نطق بالقول «قد أكمل» الساعة التاسعة (مر ١٥: ٣٤). وهو نفس وقت التقدمة المسائية (عز ٩: ٥، لو ١: ١٠).

ونلاحظ أن القيمة العددية لكلمة «آمين» فى اليونانى = (٩٩). وأن الرب نطق بكلمة «الحق» فى الاناجيل الاربعة (٩٩) مرة!!

(والرقم ١٠) : هو (٥×٢) أى المسئولية الكاملة - انها عدد أصابع كلتا اليدين.

لذلك كانت وصايا الله للشعب عشرة (خر ٣٤: ٢٨،٢٧) (تث ٤: ١٣) وأيضاً عدد الشقق الجميلة فى الخيمة عشرة (خر ٢٦: ١). وفى العاشر من الشهر الاول دخل الشعب إلى أرض الموعد، وهو نفس يوم احضار خروف الفصح قبل أربعين سنة (خر ١٢: ٣، يشوع ٤: ١٩). وكان على الشعب أن يقدم عشراً من كل ما يملك (لا ٢٧: ٣٠). ويتكرر هذا الرقم فى هيكل سليمان بصورة بارزة. ويشبه ملكوت السموات بعشر عذارى (مت ٢٥).

(والرقم ١١) : هو (١٠+١) أى وفاء المسئولية وتغطيتها. وفى الموسيقا نجد ان مضاعفات الرقم (١١) من الذبذبات تعطى الصوت المعين السليم فى الموسيقى ومضاعفات (١١) أيضاً تفصل بين ذبذبة كل صوت فى السلم والصوت الذى يليه.

وفى اللغة العبرية كلمة «عيد» قيمتها العددية (١١)

وفى الكتاب المقدس نجد أن الرقم (١١) يحدثنا عن الفرح وعن الترنيم المرتبط بسداد مسئولية الانسان - ولذلك فان هذا الرقم (١١) هو مدلول السعادة ...

تتكرر كلمة «عمل» بصدد الخليقة فى (تكوين ١: ١ إلى ٢: ٣) (١١) مرة فالله يفرح بعمل يديه! وفى خيمة الاجتماع كانت المنارة فى القدس بها (٢٢) أى (١١×٢) كأسة لوزية بعجرة وزهرة (خر ٢٥: ٣١-٣٦). وكان فوق الشقق الجميلة العشر، إحدى عشر شقة من شقق المعزى (خر ٢٦: ٧) والراجعون من السبى أيام عزرا قدموا (٧٧) خروفاً (١١×٧) (عز ٨: ٣٥). ونحميا يذكر فى سفره أنه التجأ إلى الرب بالصلاة (١١) مرة.

وفى العهد الجديد يذكر التعبير «محبة الله» (١١) مرة. وبصدد محاكمة المسيح وصلبه تسجل الاناجيل (١١) شهادة لبره (مت ٢٧: ٣، ١٩، ٢٤) (لوقا ٢٣: ٤، ١٤، ١٥، ٢٢، ٤١، ٤٧) (يوحنا ١٩: ٤، ٦)!

ويسجل الكتاب المقدس (١١) ظهوراً للرب يسوع بعد قيامته من الاموات لخاصته من المؤمنين!

(والرقم ١٢) : هو عدد ساعات النهار (قارن يو ١١ : ٩). ومثلها ساعات الليل. وكذلك شهور السنة (رؤ ٢٢ : ٢). وبالتالى فهو الرقم المعبر عن ادارة الله وتنظيمه فى الخليقة - فهو رقم السيادة الإلهية ...

لذلك نقرأ فى العهد القديم عن (١٢) سبطاً يرتبط بهم (١٢) حجراً كريماً على صدرة رئيس الكهنة (خروج ٢٨). وكذلك (١٢) رغيفاً فى القدس على مائدة خبز الوجوه (لا ٢٤ : ٥). والقضاة المذكورين فى سفر القضاة عددهم (١٢). وفى العهد الجديد أمام الرب (١٢) رسولا أرسلهم إلى شعبه الأرضى كما نقرأ عن (١٢) قفة مملوءة كسراً فضلت من معجزة إشباع الآلاف.

وبالارتباط مع معنى هذا الرقم نقرأ أيضاً عن (١٢) أسداً على درجات عرش سليمان العاجى (١مل ١٠ : ٢). وعن (١٢) وكيلا لسليمان (١مل ٤ : ٧). وعن (١٢) ثوراً أقيم عليها بحر النحاس فى الهيكل (٢أخ ٤ : ٤) ويذكر هذا الرقم بصدد المدينة السماوية فى (رؤيا ٢١ : ٩ إلى ٢٢ : ٤) نحو (١٢) مرة!

(والرقم ١٣) : هو الرقم الذى منه تتشاءم شعوب كثيرة. وأنا لا اعرف السبب الاصلى لذلك، لكنى أعرف اولا ان التشاؤم أمر ينهى عنه الكتاب المقدس، وأن أصله وثنى أو بالحرى شيطانى (تث ١٨ : ٩ - ١٤)

وبتتبع هذا الرقم فى الكتاب المقدس نجد أنه يرتبط بالخطية وبالشيطان الذى يريد أن يشوه نظام الله فى الخليقة، كما يرتبط كذلك بقضاء الله ودينونته على هذه الحالة.

فالرقم (١٣ = ١٢ + ١) أى الخروج عن ترتيب الله ونظامه فى معنى العصيان .. وأول ذكر لهذا الرقم فى الكتاب المقدس كان مرتبطاً بالعصيان والحرب (تك ١٤ : ٤). وفترة الذل فى حياة يوسف كانت (١٣) سنة. وضربة البرد وهو ما يعبر عن غضب الله (مز ١٨ : ١٢، ١٣ وأى ٣٨ : ٢٢، ٢٣) مذكور فى (خروج ٩) (١٣) مرة. وأريحا ،مدينة اللعنة، طيف حولها قبل ان تسقط اسوارها (١٣) مرة. والامر بابادة اليهود أيام احشويرش صدر فى اليوم الثالث عشر من الشهر الاول، على أن يبادوا فى اليوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر (أس ٣ : ١٢، ١٣).

ويذكر فى الكتاب المقدس (١٣) مجاعة!

وبالأسف بينما استغرق بناء بيت الرب ايام سليمان (٧) سنين فقط، فقد استغرق بناء بيت سليمان نفسه (١٣) سنة!

والعجيب أن اسماء الشيطان فى اللغة اليونانية قيمتها العددية هى دائماً مضاعف الرقم (١٣). فعلى سبيل المثال «ابليس والشيطان» (رؤ ١٢: ٩). القيمة العددية لحروفه = ٢١٩٧ = ١٣×١٣×١٣!

والمقصود بالقيمة العددية للكلمة أو العبارة هو أن كل حرف، بالاضافة إلى مدلوله اللغوى، له قيمة رقمية.

فبالعربى مثلا:

نسير على نهج «أبجد هوز حطى كلمن»، ويكون للحرف ألف قيمة (١)، وحرف الباء (٢)، الجيم (٣) .... إلى ان نصل إلى حرف الياء وقيمته (١٠) وبعده حرف الكاف (٢٠)، واللام (٣٠) ... إلى حرف القاف (١٠٠)، ثم الراء (٢٠٠)، والشين (٣٠٠)، والتاء (٤٠٠)

وعندما نطبق هذا المبدأ على اللغتين الأصليتين اللتين كتب بهما الكتاب المقدس، أعنى العبرية واليونانية نحصل على القيمة العددية للكلمة أو العبارة.

وبفمى حسبتها قلبى بها مسرور
هى الغنى كل الغنى فخرى مدى الدهور

التراكيب العددية التى للكتاب المقدس (٠) فى كلياته

لقد درس مستر «جرانت» الكتاب المقدس فى نور ما كشفه له الله من معانى الاعداد. فوجد ان الله ركب كتابه، تمييزاً له عن غيره من الكتب، تركيباً عددياً فى معانيه الروحية بحسب ما للأعداد فى ذاتها من معان طبيعية. ففى كل من كليات الكتاب وجزئياته وجد مستر «جرانت» تركيبا ما، له معناه، والمعنى كامن فى العدد الذى هو طابع هذا التركيب. وهذا، بطبيعة الحال، دون أن يكون للكتبة الملهمين أى علم بما يوحى إليهم به من تراكيب. لانهم يعجزون عنه حتى ولو قصدوه. فصار هذا التركيب العددى ختم الله على كل جزء من كتابه، شهادة إلهية لوحيه وكماله، ومرشداً لتفسيره، بل ودليلا مادياً بين أيدينا على وجود الله الذى أوحى به.

لقد ذكرت فى الكتاب المقدس أسفار أخرى غير مدرجة به كسفر ياشر، وسفر حروب الرب (١)، وغيرهما. أفلا تكون هذه من أسفاره القانونية، وفقدت؟ إذا كان الامر كذلك، فالتركيب العددى يمكننا من تمييزه، لأنه سيكشف خلو مكانه فيها، كما كشف الجدول الذرى للعناصر ما نقص منها، وساعد على تعيينها.

أما الاسفار المعروفة باسم «الابوكريفا» فالترجمة اليونانية للعهد القديم المسماة «السبعينية» التى كان شائعاً استعمالها فى زمان الرب يسوع، والتى كانت فيها اقتباساته واقتباسات رسله، هذه الترجمة لم تضف تلك الاسفار إلى أسفارها القانونية، إذ لم تكن من ضمن النسخة العبرانية الاصلية. ولكن الكنيسة

---

(٠) من كتاب «حقائق كتابية» الجزء الاول لمؤلفه برسوم ميخائيل - الطبعة الاولى

(١) هذان السفران كانا سفرين تاريخيين معروفين عند اليهود فى ذلك الوقت. ومع أن التاريخ المسجل بهما صحيح حتى أن الوحى أشار اليهما، إلا ان اليهود أنفسهم لم يعترفوا بهما ضمن الاسفار الموحى بها.

الرومانية تقول أن بعضاً من هذه الاسفار له مكانه الحقيقى فيها، أفليس للتركيب العددى شيء يقوله لفض هذا الإشكال؟

فمبدئياً الكتاب المقدس هو كتاب واحد يشهد بوحدته لوحدانية الله، وكونه الخالق ومنبع الحياة، كما ويشهد من الناحية الاخرى على الانسان واستقلاله عن الله وسقوطه وارتداده. يقول الرب للكتبة «فتشوا الكتب، لانكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهى التى تشهد لى، ولا تريدون أن تأتوا إلى لتكون لكم حياة» (يو ٥: ٣٩، ٤٠).

ثم أنه عهدان: القديم وهو مجموعة رموز الناموس إلى المسيح، ونبوات الانبياء عنه. والجديد وموضوعه المسيح أيضاً، لكن كمن تفسرت فيه الرموز وكملت النبوات. ومن حيث أنه عهدان. فهو يحمل معنى الشهادة الكافية «شهادة رجلين حق» (يو ٨: ١٧).

وفى العهد القديم يوجد ٣٦ سفراً (لا ٣٩ قسماً). لان الكل متفقون على ان صموئيل الاول والثانى سفر واحد. وملوك الاول والثانى سفر واحد. وأخبار الاول والثانى سفر واحد. وعدد ٣٦ هذا يتكون من ٣×١٢. والعدد «٣» هو، كما مر بنا، عدد أقانيم اللاهوت وعدد الظهور، وعدد «١٢» هو عدد الحكومة الالهية فى شكلها العلنى الذى اتخذته فى الشعب القديم. وأى شيء أكثر من معنى «الله فى حكومته» لعدد اسفار الناموس الستة والثلاثين الحاوية لقوانين الحكومة الإلهية ولوائح تفسيرها وأوجه تطبيقها؟

وفى العهد الجديد ٢٧ سفراً. وهذا أكمل عدد يمكن أن يكون للعهد الجديد. إنه مكعب عدد ٣ أى ٣×٣×٣. وهو كما سبق ورأينا، العدد الذى يعبر عن كفاية الملء والظهور الالهيين. وهى هنا فى أقوى معانيها: أن «الله فى الحكومة» حسب معنى اسفار العهد القديم الـ٣٦، هو الله فى الخفاء، الله وحوله الضباب والظلام (خر ٢٠: ٢١، ١مل ٨: ١٢). ومع أنه أظهر شيئاً من مجده لموسى، إلا أنه كان مجداً من ورائه تعالى، وليس مجد وجهه (خر ٣٣: ١٨-٢٣). أما مجد الإنجيل فهو الذى أعلن الله وكشفه، إذ أننا فى المسيح نعاين مجده بوجه مكشوف (عب ١٢: ١٨، ٢٢، امل ٢: ٨، ٢كو ٣: ١٣-١٨) فعدد ٢٧ هذا معناه ظاهراً ظهوراً تاماً فى المسيح. وآية دلاله اعظم وأجمل وأكمل مما لهذا الطابع

العددى لأسفار العهد الجديد ؟!

والآن، إذا حذفنا سفراً واحداً سواء من العهد القديم أو من العهد الجديدفحينئذ يضيع المعنى ويضعف الصوت الناطق. أما وهذا عدد أسفارها، فليس هناك صوت اقوى حيوية مما توجهه الينا الآن هذه الاسفار. وإذا أضفنا سفراً آخر لأسفار أى من العهدين، نجد نفس النتيجة. أفلا يوضح لنا، بكل سهولة، هذا التركيب العددى الذى لاسفار الكتاب المقدس : أن بين ايدينا كل الاسفار القانونية الموحى بها من الله، كما قصد الله أن تصل الينا، بغير زيادة أو نقصان؟ فان من يقرأ الآيات الاخيرة فى الكتاب المقدس (رؤ ٢٢: ١٨,١٩) يشعر كم هو أمر خطير للغاية أن نضيف أقوالا بشرية إلى صلب الكتاب المقدس، تماماً مثل ما هو خطير أن نعتبر أسفاراً موحى بها مجرد مؤلفات بشرية ...

ومع ان الكتاب المقدس لم يسجل كل اتصال إلهى مع الانسان بالوحى لكنه يحتوى فقط ما رأى الله أنه لازم لارشاد البشر وهدايتهم إلى الحق الكامل المقدم لهم بالوحى ولذلك اعتبرت اسفار الابوكريفا وأمثالها من الكتب التى قد نجد فيها بعض الامور النافعة كمعلومات للقراءة، ولكنها ليست فى حكم الاسفار الموحى بها والتى قال عنها خادم الرب وليم كلى : - انها الكتاب المقدس. انها كل الكتاب المقدس وهى أساس إيماننا المسيحى!!

ملحق عن علاقة العددين ٦، ٧

لما كان الكتاب المقدس منزلا - بوحى الله - فى لغتيه الاصليتين العبرية واليونانية فانه قد جمع بين طياته كماً هائلا من السباعيات المتنوعة ومن المعلوم ان العدد ٧ هو عدد الكمال - وهذا النظام السباعى هو ختم الله على خلائقه وكتبه ... وعند المقابلة بينه وبين العدد ٦ نجد ان العدد ٦ تكثر الاشارة به فى الكتاب المقدس الى الانسان وأما العدد ٧ فانه يشير إلى ما هو إلهى، فمثلا نرى ان ساما وحاما ويافث اولاد نوح ذكروا معاً ٦ مرات، أما سام ويافث اللذان قد أخذا بركة أبيهما النبوية فذكرا ٧ مرات، أما حام الذى لعنت ذريته فورد ٦ مرات. وكذلك قايين اول ابناء آدم الذى حلت عليه وعلى نسله لعنة الله لم يرد ذكر انساله الا الى الجيل السادس فقط.

كذلك شبه محبو اسرائيل إنهم اعطوه ٦ اشياء «خبزى ومائى صوفى وكتانى زيتى واشربتى» أما الله فقد أعطاهم ٧ اشياء «القمح والمسطار والزيت والفضة والذهب والصوف والكتان» (هوشع ٢: ٥، ٨، ٩).

واوضح ما يقال من هذا القبيل هو انساب ربنا يسوع الواردان فى متى ولوقا، فان لوقا ٣ يحتوى على ٧٧ اسماً بما فيها اسم يسوع فى اول الجدول واسم (ابن) الله فى آخره، اما متى فلم يذكر جميع الانساب الى آدم بل ابتدأ من ابراهيم فصاعداً وذكر ٤٢ جيلا أى ٦×٧ أى انه إله وانسان معاً - اله منذ الازل وأخذ ناسوتا فى ملء الزمان من اجل الانسان. ويتضح ان الوحى قد ترك ذكر ثلاثة اسماء عمداً لاتمام النظام الحسابى. فاذا اكملنا الجدول باضافة هذه الاسماء الثلاثة وباضافة العشرين جداً من آدم الى تارح مع اضافة اسم (الله) كما ذكره لوقا فى جدوله كان لنا ٦٦ اسماً فى المجموع كما ترى فى الجدول الآتى :-

الله	سام	اسحق	يسى
آدم	ازمكشاد	يعقوب	داود
شيث	قينان	يهوذا	سليمان
انوش	شالح	فارص	رحبعام
قينان	عابر	حصرون	ابيا
مهللئيل	فالج	ارام	آسا
يارد	رعو	عميناداب	يهوشافاط
اخنوخ	سروج	نحشون	يورام
متوشالح	ناحور	سلمون	اخزيا
لامك	تارح	بوعز	يواش
نوح	ابراهيم	عوبيد	امصيا
عزيا	يوشيا	ألياقيم	اليعازر
يوثام	يهوياكين	عازور	متان
احاز	يكنيا	صادوق	يعقوب
حزقيا	شألتئيل	أخيم	يوسف
منسى	زربابل	اليود	يسـوع
امون	ابيهود		

فلا يمكن ان يصدف بان ربنا يكون السادس والستين والسابع والسبعين عن طريق آدم فى وقت واحد فما معنى ذلك؟ ان كلا العددين ٧٠٦ مستعملان فى نسبه لكى يبينا انه ابن الانسان وابن الله حتى فى ذات اسمه (ايسوس خرستوس) كما جاء فى اليونانية فان :

- ايسوس اسم الناسوت مؤلف من ستة احرف
- خرستوس لقبه الالهى مؤلف من سبعة احرف

وبناء على ذلك يكون الجدول الذى ذكره متى هو نسب يوسف الوارث الشرعى لكرسى داود فيدل على ورثة الملك بالتتابع وينتهى بيسوع الابن المتبنى ليوسف ووريثه الوحيد. وبما ان متى ذكر نسب يوسف ولوقا ذكر

نسب هالى أبى مريم فاتفقا فى ٣٦ اسماً من اجداد المسيح اى من آدم إلى داود ٣٤ وشألتنيل وزربابل -٣٦

فان كنت مؤمناً كيف بك تقول ان كتاب الله لم ينطق به الله كلمة فكلمة أو حرفاً فحرفاً. - عجيب امرك! انت تؤمن بالله. وعندما تسأل كيف تؤمن بالله فتجيب : حسب نص كلمته. انت تؤمن بالمسيح وعندما يسألك أحدهم كيف تؤمن به تجيب : حسب نص كلمته، وتستشهد بقوله له المجد - «من آمن بى كما قال الكتاب». اذا ساور أحداً الشك فى خلاصه أو زال عنه اليقين به أو لم يشعر ببهجة الخلاص. فليس لك الا ان تقول له : افتح كلمة الله واقرأ «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» وتقول له : ضع اصبعك على كلمة «كل». وتقول هذه الكلمة نطق بها المسيح ويجب ان تضع ثقتك فيها. او تفتح له الكتاب حيث يقول المسيح «من يقبل الى لا اخرجه خارجاً» وتقول له ثق ان هذا القول حرفياً هو قول المسيح لك دون ما زيادة ولا نقصان. وياحضرة الخادم، اراك فى مواعظك (اذا كنت تلاحظ تأليفها) تدقق على كل كلمة وكل حرف فى آية موضوعك وتخرج تعاليم من كل حرف فيها، وقد تبنى على حرف واحد فى الآية قسماً كلياً من اقسام موضوعك، وقد تتكلم عن ذلك الحرف ربع ساعة أو أكثر - عجباً تعمل ذلك وانت تعتقد ان الكتاب قد اوحى به، ومعنى اوحى فى عرفك ان الله ارشد الكتبة فى كتابتهم عن الموضوع الفلانى وهم مستعملون قواهم ومعارفهم الشخصية فحسب. أو تقول ان الوحى كان بالمعنى فقط، يالله! حقاً ان الكاتب يستعمل عقله ومعارفه، لكن استعمال عقله ومعارفه وكتابته شىء من عندياته يعرضه للخطأ والغلط فى ما يكتب، واذا وقع الغلط فى الكلمات وقع الغلط فى المعنى أيضاً، ولذا كان الواجب ان نفهم ان الوحى ليس هو كتابة مضمون الموضوع الذى ارشده الله للكتابة عنه، بل بينما هو يستعمل عقله ومعارفه فى ما يكتب (فى غير الاعلان والنبوة) فان الروح القدس يضع فى عقله ان يكتب هذه الكلمة دون تلك وهذا الحرف وليس ذاك، ولا فرق اذا كان يكتب عن حادثة تاريخية أو يكتب اعلاناً أو نبوة، لاننا لا نقدر ان نقول انه فى كتابته للاعلان والنبوة يستعمل معارفه الشخصية كما هو واضح.

فهل تأمر ان يثق هذا أو ذاك بهذه الكلمة حاسباً اياها كلمة الله وتدقق فى وعظك على الكلمة والحرف بينما يكون كاتبه داود أو اشعياء أو متى أو بولس بارشاد روح الله فى الموضوع الذى يكتبون عنه وحسب، ان الارشاد فى الموضوع فقط يعرض الكاتب للخطأ فى الكلمات والحروف، ويكون اعتقادك بكلمة الله غير متوافق الاجزاء وليس بحسب اقرارك، لانى اراك تدقق فى قول الله عن كلمته - «كلمتى التى تخرج من فمى» وقوله «زوال السماء والارض ايسر من ان تسقط نقطة واحدة من الناموس».

فمن البين الجلى انه لو لم تكن كل كلمة وكل حرف فى الكتاب قد خرج من فم الله لكان عرضة للخطأ، ولما كان لكلمته التأثير الذى نعاينه فى الدنيا بالصورة الحاضرة، ولما انتظرنا غلبة كلمته على كل المسكونة. اما اذا كانت كل كلمة فى الكتاب خارجة من الله وكل حرف ساق الروح القدس الكاتب لوضعه فى كتابه فيحق ان نلقى اعتمادنا القلبى وكل الاعتماد على كلمة الله.

ثم اراك ايها المدقق تبنى اقوالك على اعتقاد تنزيل كلمة الله حرفيا من عنده تعالى بالضبط عندما توضح مسألة اختلفت فيها القراءات، ولم تضبط ترجمتها، فتقول انه قد وجد فى اقدم النسخ الكلمة الفلانية أو الحرف الفلانى مزيداً أو ناقصاً، أو ان صحة الترجمة للكلمة الفلانية هى كذا وكذا وتبنى عليها شرحاً وتأويلا، وتدقق حتى يعتقد سامعك ان الله قصد الكلمة الفلانية أو الحرف الفلانى دون هذا أو تلك، فالاولى ان تصرح بهذه الحقيقة كل حين حتى يمكنك ان تقول مع صاحب المزمور «احمد اسمك ... لانك قد عظمت كلمتك على كل اسمك» (مزمور ١٣٨: ٢)

نقرأ فى الكتاب «ان كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله اعظم لان هذه هى شهادة الله التى قد شهد بها عن ابنه .. من لا يصدق الله فقد جعله كاذباً لانه لم يؤمن بالشهادة التى قد شهد بها الله عن ابنه» (يوحنا الاولى ٥: ٩، ١٠)

فعندما تسأل - اين توجد هذه الشهادة التى قد شهد بها الله عن ابنه؟ تجيب فى الكتاب المقدس. افرض انه قيل لك وما هذا الكتاب؟ ألم يكتبه أناس مستعملين قواهم ومعارفهم الشخصية كتابة قابلة زيادة كلمة أو نقصان كلمة أو زيادة حرف أو نقصان حرف؟ ما هى هذه الشهادة - «ان الله اعطانا حياة ابدية

وهذه الحياة هى فى ابنه من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة » فلا ترضى ان تقول مثلا - ان الله يعطينا حياة ابدية - بل اراك تقول ان نص الكتاب يفيد معنى بعيداً جداً عن هذا التحريف، وقس على ذلك، فأن زيادة حرف صغير قد يجعل المعنى سلباً وليس ايجاباً، فان لم يكن كل حرف قد قصده الروح القدس فربما يكون ذلك الحرف وضعه الكاتب من عندياته فاذا قبلت الكلام فى حال كونه مزيداً فيه ذلك الحرف فقد يكون سبباً لضلالى وهلاكى، والكلمة التى هى بالحقيقة كلمة الله لا تقبل زيادة حرف أو نقصان حرف بل الله الذى تكلم بها له قصد فى كل حرف منها، فاعتبارى لكلمة الله يستلزم طبعاً الاعتقاد بانه أنزلها راسخة ثابتة بكيفية لا تقبل زيادة كلمة أو حرف، ذلك يقوينا على الاعتقاد بانه سبحانه قد وضع سوراً منيعاً لكلمته حتى لا يزاد عليها أو ينقص منها، وذلك السور هو الكيفية الحسابية التى انزلها عليها، لان بها قد عرف الباحثون كل حرف وكل كلمة زادت أو نقصت من سهو النساخ فى الاجيال العديدة المتنوعة.

هذا ويجول فى خاطر كل انسان هذا السؤال ما المعنى من اختيار العدد (٧) دون بقية الاعداد؟ فنقول - اننا لا نجزم بمعرفة السبب الذى اختاره الله لذلك انما لكثرة استعمال العدد (٧) فى الكتاب فى كل موضوع هام قد اعتبره الجميع عدداً مقدساً، لكننا نذكر افكار بعضهم من هذا القبيل حيث قال - انه حقيقة لا ريب فيها ان نقول ان العدد واحد هو رمز الوحدة وبحسب ما هو موضح فى الاسفار الالهية ان الواحد يشير إلى الاله الواحد الحى الحقيقى كقول موسى عن امر الله عندما ابتدأ يقرر الشريعة «اسمع ياإسرائيل الرب الهنا رب واحد» (تث ٦:٤) وراجعها المسيح لاحد الكتبة الذى سأله (مرقس ١٢:٢٨) وبمراجعة النص العبرانى الذى ورد فيه اسم الجلالة دائماً بصيغة الجمع نجد هذه الترجمة الحرفية لقول موسى المذكور «اسمع ياإسرائيل يهوه آلهتنا يهوه واحد (أو يهوه هو واحد) وهذا التعبير يفيد تعدداً فى وحدة اللاهوت» ومع ان كلمة «واحد» الواردة هنا قد وردت فى الاصل العبرى «أشيد» وهى لفظة تعنى «واحد متحد»، الا ان المعلم اليهودى «موسى ميمونيدس» حولها إلى «يشيد» التى تعنى «واحد أحد»، وأضافها اليهود فى صلواتهم منذ القرن الثانى عشر

وهو القرن الذى ظهر فيه هذا المعلم - ولكن هذا التفسير يتعارض تماماً مع كلمة الله حيث ان الوحى لم يستعمل كلمة «يشيد» بل استعمل لفظة «أشيد» التى تعنى «متحد» وكان هذا التغيير من عوامل الاعتراض على الثالوث عند اليهود!

أما العدد (٣) فهو رمز اللاهوت كما اعلن نفسه تعالى فى كتابه واعماله. والعدد (٤) هو رمز العالم وقد قال العلامة (لى) ان العدد (٤) هو رمز طبيعة العالم المخلوق والمنظم - ليس العالم كخرب وخال بل العالم المرتب بالترتيب الإلهى كالمعلن الله قوته وحكمته فيه. ولذا صار الناس فى كل الاعصار الماضية يعبرون عن العناصر المتركب فيها الكون بأربعة عناصر، ويعبرون عن الأرض بالقول اربعة اقسام أو اقطار الأرض أو اربعة اصقاع المسكونة أو اربع رياح السماء أو اربع رياح الأرض أو اربع جهات المسكونة، ويقول البروفيسور موسى ستورات ان العدد (٤) هو رمز الخليقة العاقلة على الخصوص وغير العاقلة ايضاً، واذا اعتبرنا نسبة العدد (٤) الى العدد (٣) نرى ان الاربعة هى اول عدد ينشأ بعد الثلاثة. فاذا كان العدد (٣) يشير الى الكائن الحقيقى كلى الكمال والعظمة فالعدد (٤) ينبغى ان يدل على ما صدر منه أو ما هو قائم به تعالى اى الكون. وايضاً ان الاجرام تعرف باربعة مقاييس وهى الطول والعرض والعلو والعمق، وايضاً ان الزمن الدورى يقسم الى اربعة اقسام هى الصباح والظهر والغروب ونصف الليل. وفصول السنة اربعة هى الربيع والصيف والخريف والشتاء. وشكل القمر يختلف الى اربع هيئات المحاق والهلال والنصف والبدر. وعمر الانسان يعبر عنه باربعة ادوار رئيسية - الطفولة والشبابية والرجولية والشيخوخة. وورد فى كتاب معتبر بين الهنود ان الانتاج فى الدنيا على اربعة طرق - من البيضة ومن الرحم وبالخلق ومن البذار كما هو الحال فى النبات، وهكذا يقول العلامة ستوارت اقوالا كثيرة يعزز بها فكره الى ان قال: ان انزال البشائر (الإنجيل) اربعاً دليل على ان المقصود هو ان يكرز بالإنجيل الى اقاصى المسكونة وللخليقة كلها كما قال المسيح «اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها».

فالمعنى من ذلك جميعه ان العدد (٧) الذى هو (٤,٣) يشير الى الله والعالم

فيمتحن به ما منحه الله للبشر. لكننا على كل حال نجد العدد (٧) فى الكتاب المقدس مصطلحاً عليه فى جميع الامور، فالله قسم الزمن اول تقسيم الى اسبوع أى (٧) ايام وكل من قتل قايين «فسبعة اضعاف ينتقم منه» وامر الله نوحاً ان يدخل معه الى الفلك من البهائم الطاهرة «سبعة سبعة» وانه بعد سبعة ايام يمطر على الأرض، وحدث ذلك بعد دخول نوح الفلك، وان نوحاً لبث سبعة ايام فارسل الحمامة، ثم بعد سبعة ايام أيضاً ارسلها ثانية. وابراهيم قطع عهداً على سبع نعاج، ويعقوب خدم سبع سنين براحيل فأعطى لينة، وبعد اسبوع أو (٧) ايام اخذ راحيل وعاد فخدم سبع سنين اخرى،وهكذا قل حتى ان الكلمة سبعة ومشتقاتها وردت فى الكتاب ٩٣١ مرة أو ١٩×٧×٧ أى مكرر ٧×٧ ولم يرد ذكر عدد من الاعداد فى الكتاب بهذه الكثرة.

قال الدكتور لندى استاذ مدرسة اللاهوت الملكية فى كمبردج :

«ان الوحى بالاسفار المقدسة سيكون فى مستقبل الايام السبب الوحيد للحرب بين الكنيسة والعالم» ولا يخفى ان الكنيسة ترذل الحرب كل الرذل فى هذه الايام، واكتشاف العلامة بانين (الذى ذكرنا منه عدة اقتباسات فى هذا الكتاب) هو احدى الوسائط التى عينها الله لفك الازمة المنتظرة، لانه جاء الضربة القاضية على اقوال كل رافضى الكتاب المقدس - اقول ذلك ولا اقصد ان جميع اولئك الذين يرفضون الكتاب يقتنعون بهذا الاكتشاف، لان كثيرين منهم لسوء الحظ منبع شكوكهم ليس فى عقولهم بل فى قلوبهم، فانهم لا يريدون ان يخلصوا، لانهم لو أرادوا الخلاص لطلبوا معرفة الحق الذى يحررهم، لكنهم عبيد لشهواتهم، ويريدون التخلص من الدين لأنه يقلق ضمائرهم، ومثلهم من قتله التعصب الاعمى والسير على ما كان عليه آباؤهم فلا يحب اى منهم ان يرى اقوى البراهين واعظمها التى يكاد الاعمى ان يلمسها لكى يقبلها بالاقتناع التسليمى ...

فمسألة تحليل كتاب الله تحليلا حسابياً أمر لم يحلم به الانسان قبلا، فجاء الحجة القاطعة التى لا تقبل المغالطة ولا المماحكة، وكل من اراد ان يعرف ارادة الله عليه ان يمسك الكتاب المقدس فيرى فيه خط مؤلفه وبصمته، فهو كتاب مؤلف بالكيفية الحسابية الهندسية العجيبة، وهو معجزة كبقية مصنوعات الله

جل وعلا .

ولا شك ان الله قد كشف عن عينى ذلك الرجل الروحى المملوء من النعمة – العلامة بانين ليكتشف هذه الطريقة البديعة التى انزل الله كتابه عليها – فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب – وصارت البراهين على الوحى الفعلى بالكتاب المقدس براهين جامعة مانعة لا تقبل النقض .

ولم يظهر اكتشاف هذا العلامة وينتشر خبره فى العالم الا وقام علماء المسيحية ورجال الدين من اساقفة ورؤساء اساقفة وقسوس واساتذة مدارس اللاهوت ومرسلين فى جميع اطراف الارض وغيرهم من الباحثين وتناولوا افكاره الغريبة ، ولم يقبلوها اولا ، بل فحصوها بانفسهم وخبروا صحتها ، ومنهم من سار على منواله وبرع فى هذا الفن (فن حساب الكتاب) ومنهم من ألف الكتب الضخمة فى هذا الموضوع ، وامامنا اسماء كثيرين ممن يشهدون لهذا الفن ويبحثون فيه ، ولا يزال ذلك الرجل الفذ ليومنا هذا ينشر المجلات الخاصة بهذا الحساب حاوية من الغرائب والمدهشات ما يجعلنا نشكر الله من كل قلوبنا لظهور هذه الشهادة التى لا تدحض على صدق كتابه ، والمبرهنة على انه تعالى «ساهر» على كلمته .

معلوم ان سلطان الكتاب المقدس مدعم بالايمان بالوحى به ، ولما كان سلطانه قد ضعف فى عيون الكفرة أو المائلين الى الكفر ، لذلك نلح على الغيورين على شرف كلمة الله ان يدرسوا تركيبه السباعى أو يقرأوا عنه بكل جد ، حتى بمساعدة الله يعيدوا سلطانه على قلوبهم ويقبلوه بالكيفية التى قالها الرسول بولس لكنيسة تسالونيكس=ى اذ قال «نشكر الله بلا انقطاع لانكم اذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا ككلمة اناس بل كما هى بالحقيقة ككلمة الله»

وقال بعضهم قد امتحنت كل سفر من الاسفار المعروفة بالابوكريفا فلم اجد فى أحدها اسلوباً حسابياً بآية صورة ، وقال لو كانت هذه الاسفار منزلة من عند الله لسرت عليها القاعدة الحسابية التى تصدق على كل سفر من الستة والستين المصدق عليها من عموم المسيحيين فى العالم .

فهل رأيت ؟ فهل سمعت مثل هذه المعجزة ؟ أليست هى معجزة خلق وابداع وليست اقل من ذلك ؟ أو هل رأيت ان ذلك التأليف يمكن للبشر أو لغيرهم من

المخلوقات ان يأتوا بمثله؟ قل لى اى كتاب تحت الشمس يذكر بجانب هذا الكتاب؟ حقاً يكفى ان يسمى «الكتاب» لانه هو الكتاب الوحيد ولا سواه المبرهن عن نفسه انه فوق طاقة البشر.

فقد رأينا فى ما مر الدليل القاطع المانع على ان الكتاب هو ابداع الله نفسه، وهو معجزة المعجزات، ولما كان هذا الكتاب هو كتاب الله ولاشك، فكان ما يعلنه الله عن نفسه أو عن صفاته أو عن اعماله هو الحق الذى لا مرية فيه. لذلك نحن البشر ملزمون ان نقبله ونطيعه ونؤمن بما أعلن الله فيه سواء وافق عقولنا أو لم يوافقها، بل مادام الله سبحانه فوق العقل لذلك ينتظر ان ما يعلنه تعالى عن نفسه وعن صفاته يكون فوق العقل أيضاً لان الحاسة الخاصة بالدين فى الانسان هى الايمان، ألا ترى ان مسألة القيامة فى اليوم الاخير هى فوق العقل بالكلية ومع ذلك ترى ان الذين يوجد فى كتبهم (التى يعتقدون بها انها الهية) خبر عنها يؤمنون بها ويقبلونها ولو انها فوق العقل، ولا نجد احدا منهم يعترض ويقول كيف وكيف؟؟

نعم كل ما قاله الله لى فى كتابه على أن أقبله وأومن به ولا اجعل قياسه عقلى أو درجة فهمى، بل اجعل قياسه نص كلمة الله، واذا سئلت لماذا أومن بكذا أو كذا فيكفى ان اقول لان كتاب الله صرح به.

قد كان أمامنا المزمور المائة والتاسع عشر من مزامير داود النبى مقسماً الى اثنين وعشرين قسماً بعدد الحروف الابجدية العبرانية، وتحت كل حرف منها ثمانى آيات تبتدىء كل آية منها بالحرف الذى هى تحته، والمائة والستة والسبعون آية المحتوى عليها ذلك المزمور لم تخل آية واحدة من ذكر كلمة الرب أو ما يرادفها، وكنا نتعجب كثيراً من ذلك، وكنا نرى صعوبة تأليفه بهذه الصورة، لكن كيف وهذا المزمور نفسه فوق صعوبة تأليفه المذكورة فان النظام الحسابى العام يسرى عليه كما على غيره. فقل لى هل يمكن لانسان بشرى ان يكتب كتاباً بغاية السهولة من دون تسويدة أو مراجعة أو تصليح أو تنقيح، ثم تأخذه أنت بعد كتابته وتحسبه بالكيفيات التى ذكرناها فتجده مضبوطاً بالتمام؟!!

فهل يتجاسر أحد بعد هذا أن يقول إن الكتاب تغير وتحرف؟ هل يمكن ان

يكون لحقه تحريف والذين حرفوه حافظوا على القواعد الحسابية المبنى عليها ؟ أو هل يستطيع احد ذلك ؟

ان الكتاب وهو بهذه الصورة لا يحتمل أن تزاد عليه ألف واحدة أو تنقص منه كما هو واضح، لأنه اذا فرضنا وكان جمل فقرة عدد (٤٩) وزيد ألف (والألف بواحد فى حساب الجمل) صار المجموع (٥٠) وهذا العدد لا يقبل القسمة على سبعة اذا كان الحساب المطرد سباعياً.

ان الكتاب المؤلف بهذه الصورة المعجزية يحتوى على كل ما هو الهى صرف، فأوامره ونواهيه الهية توافق الصفات الربانية والطهارة القدسية الصادرة منه، فأمرنا فيه بكل ما هو طاهر ونهانا عن كل ما هو شبه شر. ولم يعلن لنا فيه من اوله الى آخره سوى محبة الله الفائقة نحونا نحن البشر الخطاة، ونعمته المخلصة لجميع الناس، وبين لنا الله فيه الطريقة التى ينال بها البشر الاموات بالذنوب والخطايا الحياة الجديدة فيثمرون لله. اقرأوا كتاب الله تجدوه جمع فأوفى فانه عدا كونه قد حوى جميع الواجبات الفردية والعائلية والاجتماعية فى كل رتبة بحيث لا يذكر بجانبه كتاب آخر تحت الشمس. فانه قد اظهر لنا تدبير الله العجيب فى خلاصنا، بل هذا هو موضوعه وغايته الرئيسيان فحق ان يقال عنه «نور وهدى»، وعليه يحق لبولس الرسول ان يقول فى احدى رسائله ان الله سوف يدين العالم بموجب الإنجيل، ويحق ليوحنا الرسول أن يقول انه فى يوم الدين ستفتح الاسفار ويدان الجميع مما هو مكتوب فى الاسفار، اى ان الدينونة الاخيرة تكون بموجب ما هو مدون فى اسفار كتاب الله المقدس دون سواه.

فاذا كنا سندان جميعاً بموجب ما هو معلن فى كتاب الله «التوراة والانجيل» افلا يجب علينا ان نؤمن به وندرسه لأن فيه حياتنا وسعادتنا فى الدارين؟ ونقبله لحياة نفوسنا ونسلك بموجبه!! وياالسعادة من يشهد له هذا الكتاب فى يوم الدين، والويل ثم الويل لمن يشهد عليه هذا الكتاب فى ذلك اليوم الرهيب.

والآن ياالخى، ارجوك رجاء المحبة. ان لا تطرح الكلام الذى سمعته وطالعته فى هذا المختصر جانباً، بل ارجوك ان تسأل نفسك : هل يمكن للبشر

ان يؤلفوا كتابا بهذه الصورة التى عليها الكتاب المقدس؟ واذا كان ذلك مستحيلا على البشر ان يأتوا بمثله أليست كيفية تأليفه تشهد عنه انه منزل من عند الله كلمة كلمة وحرفاً حرفاً ونقطة فنقطة اى انه مخلوق منه تعالى؟ واذا كان كذلك فهل يليق ان تهمل فى كتاب الله وانت المشهور بالغيرة على الدين؟

لما كنا نقول للناس لماذا لا تؤمنون بكتاب الله «التوراة والإنجيل» وتطالعونه، فمنهم من كان يظهر الازدراء بالدين كلية ويحسب كتاب الله انه من سقط المتاع، وان الديانة المسيحية لا اصل لها، وهؤلاء هم الذين يستهينون بكل دين، ومنهم من يقول ان التوراة والإنجيل امتدت اليهما يد التحريف والتبديل وهؤلاء يميلون للدين ويغيرون عليه، والآن ها قد وضح امامكم وضوح الشمس فى رابعة النهار، ان الكتاب لا يقبل تغييراً أو تحويراً ولا زيادة كلمة أو نقصان حرف، وان البشر لا يستطيعون ان يأتوا بمثله بل هو مخلوق بعلم الله القدير كبقية مخلوقاته السماوية والارضية على النظام الحسابى البديع، فوضح انه كتاب الله حقاً، وان ما حواه هو ارادة الله حقاً، وانه تعالى قصد به هدى البشر وتنوير بصائرهم، فيحق لنا ان ندعوكم بكل محبة واخلاص بقبول كتابه هذا لتهتدوا به الى صراطه المستقيم، وتستنيروا بنوره الى حقه القويم، ويكون بذلك قد استجاب لصلواتكم التى تكررونها يومياً مرات كثيرة قائلين «اهدنا الصراط المستقيم» ليساعدنا الله جميعاً لطاعة كتابه لننال السعادة فى الدارين، انه رؤوف قدير، وبالاجابة جدير. آمين

وواضح من ثنايا هذا الكتاب العجيب «الكتاب المقدس» - كتاب الله - انه لاجل هذا القصد أنزله الله للبشر ليريهم بواسطته «طريق الخلاص» وهو الذى لا يوجد سواه على الاطلاق فى أى كتب أخرى!! يؤكد ذلك ان الله - سبحانه - اعلنه بالوحى، لا الفكرة فقط بل والالفاظ أيضاً أى ان روح الله أعلن لكتبة الوحى الحق الخاص بالله والبشرية والمصير وأنهم قاموا بتوصيل هذه الامور باعتبارها «اقوال الله» ولذلك فهى تستلزم حالة روحية لقبولها وأما الانسان الطبيعى فلا يقبلها لانه لا يقبل ما لروح الله!!

الاعجاز العددى للكتاب المقدس عن الشيطان

فيما يلى جانب من الاعجاز العددى للكتاب المقدس فيما يختص بالشيطان. وفيه سنلاحظ ان الرقم ١٣ ، هذا الرقم سئ السمعة والذى يتشاءم منه الكثيرون، وهو بعينه الرقم الذى يحدثنا فى الكتاب المقدس عن التمرد والارتداد والثورة والانحراف والشر (يميز العديد من اسماء الشيطان والقابه وصفاته) كما فى الجدول الآتى...

م	الاسم	اللغة والشاهد	قيمته العددية
١	الشيطان	العبرى	٣٦٤ (٢٨×١٣)
٢	بليعال	العبرى	٧٨ (٢٨×١٣)
٣	بعلزبوب	العبرى	٥٩٨ (٤٦×١٣)
٤	الصياد	العبرى (مز ٩١:٣)	٤١٦ (٣٢×١٣)
٥	الاسد	العبرى (مز ٩١:١٣)	٣٣٨ (٢٦×١٣)
٦	حية محرقة (هاساراف)	العبرى (عد ٢١:٨)	٥٨٥ (٤٥×١٣)
٧	كأسد	اليونانى (١بط ٥:٨)	١٨٨٥ (١٤٥×١٣)
٨	القتال	اليونانى (يو ٨:٤٤)	١٨٢٠ (١٤٠×١٣)
٩	المجرب	اليونانى	١٠٥٣ (٨١×١٣)
١٠	الحية	اليونانى	٧٨٠ (٦٠×١٣)
١١	التنين	١٣ مرة فى سفر الرؤيا	٩٧٥ (٧٥×١٣)

من كتاب «الشيطان» لمؤلفه يوسف رياض - طبعة أولى ١٩٩٢

الفصـل الأول

تقسيم الكتاب المقدس سباعياً

تناول بحث العلامة «ايفان بانين» تقسيم الكتاب المقدس سباعياً وبين بالاسلوب الحسابى ان الكتاب المقدس الموجود بين ايدينا هو كتاب كامل لم ينقصه ولم يزد عليه سفر لا فى العهد القديم ولا فى العهد الجديد، وذكر خمسين منظراً حسابياً لاثبات ذلك بحيث يستحيل وجود هذه المناظر ان لم تكن مقصودة من الله العليم رب الكتاب ومؤلفه

ولا يسعنا ان نذكر جميع هذه المناظر انما نذكر بعضاً منها فقط قال :

■ ان التوراة العبرانية تقسم إلى ثلاثة اقسام كبيرة وهى الناموس والانبياء والمزامير، كما قال المسيح فى (لوقا ٢٤ : ٤٤) والعهد الجديد يقسم إلى اربعة اقسام وهى بشائر البشيرين والاعمال والرسائل والرؤيا.

■ ثم انه يوجد فى الستة والستين سفراً احدى وعشرون رسالة منها سبع رسائل جامعة و١٤ لبولس الرسول. ولكن سفر صموئيل الثانى والملوك الاول والثانى واشعياء وارميا واستير ودانيال وعزرا ونحميا واخبار الايام الثانية واعمال والرؤيا وان لم تكن نفسها رسائل لكن كل سفر منها يحتوى على رسالة او رسائل فنسميها هنا الاسفار الرسالية تمييزاً لها عن الرسائل ذاتها. فبهذه المقدمة نرى المظاهر الحسابية كالآتى :

ان الكتاب المقدس بأكمله يقسم الى سبعة اقسام وهى الناموس والانبياء والمكتوبات المقدسة (المفتتحة بالمزامير) والبشائر والاعمال والرسائل والرؤيا وفى الناموس (٥) أسفار وفى الانبياء (٢١) سفراً وفى المكتوبات (١٣) سفراً وفى البشائر (٤) والاعمال (١) والرسائل (٢١) والرؤيا (١) (فكل من القسمين الكبيرين اللذين احدهما فى العهد القديم والآخر فى الجديد هو (٢١ أو ٣) سبعات

والرسائل التى هى احد هذين القسمين فيها سبع جامعة (١٤ رسالة للرسول بولس) أو (٧×٢)، ورسائل بولس معنونة إما لجماعات أو لأفراد، فالمعنونة

للجماعات هى الرسالة الى رومية وكورنثوس وغلاطية وافسس وفيلبى وكولوسى وتسالونيكى اى سبع رسائل، ومجموع القيمة الموضعية لهذه هو ٥٠٤ أو ٧×٧٢

ونلاحظ ان فى سبع رسائل للرسول بولس وهى :

كورنثوس الاولى والثانية وفيلبى وكولوسى وتسالونيكى الاولى والثانية وفليمون يذكر الرسول بولس آخرين معه فى عنوان الرسالة، ومجموع القيمة الموضوعية لهذه هو ٤٠٦ أو ٥٨ سبعة، وفى تسالونيكى الاولى والثانية يشرك شخصين معه فى العنوان، وفى البقية يذكر شخصاً واحداً، والقيمة الموضوعية لرسالتى تسالونيكى الاولى والثانية هى ١١٩ أو ١٧ سبعة، وللبقية ٢٨٧ أو ٤١ سبعة

شركاء بولس المذكورون هم سلوانس وسوستانيس وتيموثاوس، فالاول ورد مرتين فى العهد الجديد، والثانى ١٦ مرة، والثالث ٢٤ مرة، ومجموع ورود جميعهم ٤٢ مرة أو ٦ سبعات. والترتيب الاحد عشر لأسفار الكتاب هو ١١و٢٢و٣٣و٤٤و٥٥و٦٦ التى مجموعها ٢٣١ أو ٧×١١×٣، ومجموع هذه العوامل ٢١ أو ٣ سبعات

وعدد المذكورين من كتبة العهد القديم هو ٢١ أو ٣ سبعات، ومن هؤلاء ١٤ أو سبعتان لم يرد ذكرهم فى العهد الجديد، و٧ ورد ذكرهم فيه، وهؤلاء السبعة الوارد ذكرهم فى العهد الجديد ورد ذكرهم فى القديم ٢٣١٠ مرات أو ٧×١١×٢×٣×٥، ومجموع هذه العوامل ٢٨ أو ٤ سبعات، ومن الـ٢٣١٠ مرات ورد اسم داود اكثر الكل اى ١١٣٤ أو ٧×٣×٣×٣×٢×٢، ومجموع هذه العوامل ٢١ أو ٣ سبعات، وموسى اول كتبة الكتاب ورد ذكره ٨٤٧ أو ١٢١ سبعة، واسماء كتبة رسائل العهد الجديد وردت فيه بالصورة الآتية :-

يعقوب ورد ذكره فى ١١ سفراً وبطرس فى ٨ ويهوذا فى ٨ وبولس فى ١٥ ويوحنا فى ٧ ومجموع هذه ٤٩ أو سبع سبعات، والقيمة الموضوعية لها ١٠٠٨ أو ١٤٤ سبعة، وغير ذلك من المناظر بحيث ذكر ٥٠ منظراً مبيناً بها ان الله سبحانه قد تدخل فى كل كلمة وكل حرف فى كتابه وعين محل وروده، وبالتالى يكون له تعالى قصد فى عدد اسفار كتابه والا ما اتفقت هذه المناظر

بالصورة المعجزية المذكورة.

وفوق ذلك اوضح العلاقة الكائنة بين اسفار الكتاب بعضها مع بعض بحيث وضحت تلك العلاقة كمال الوضوح بين اول اسفار الكتاب وآخره. (والمدة بين كتابة كل منهما هى الف وستماية سنة) اذ ان اول الاسفار يحتوى على سقوط الانسان وآخرهاعلى قيامته. الاول يحتوى على انتصار الحية القديمة اى الشيطان والاخير على تقييده وسحقه. الاول على الأرض السفلى والاخير على السماء العليا. وهلم جراً ... بل للكتاب موضوع واحد من اوله الى آخره لم يحد عنه احد كتبته الذين يبلغ عددهم نحو ثلاثة وثلاثين فى مدة الالف والستماية سنة بحيث المتأخر منهم سار على ذلك الموضوع ذاته الى ان انهوه بالصورة الكاملة - فكتاب كهذا لا يمكن ان يتفق هذا الاتفاق الغريب الكامل فى كل جزء من اجزائه بمفرده وبجميع اجزائه معاً الا اذا كان صادراً من عقل واحد هو أسمى بما لا يحد من عقل البشر الا وهو عقل الله العليم الحكيم.

فكتاب الله كامل لانه حوى مطلب الانسان الوحيد. فان الانسان يشعر بنفسه انه خاطىء مستحق العقاب لدى الله العادل. وغرضه الوحيد هو الخلاص من الخطية وعقابها. فالله قد اعطى كتابه للبشر ليهديهم الى كيفية الخلاص من الخطية وعقابها. والانسان عاجز عن تخليص نفسه مثل عجز الميت عن احياء نفسه. او الغريق عن نجاة نفسه. فلا يقدر على خلاص الانسان من الخطية الا الله الرحيم القدير. فالكتاب الذى اعطاه الله ينتظر منه ان يهدى الناس الى الطريقة التى بها يخلص الله الانسان. وبذلك يكون قد حوى غاية الانسان المنشودة ومطلبه الوحيد. فكتاب الله ليس اوامر ونواهى. لان الاوامر والنواهى للميت امر غير معقول. بل اوامر الله ونواهيه للاحياء. فالانسان الميت قلبه بالذنوب والخطايا لا يحتاج الى اوامر ونواهى بل يحتاج اولا الى احياء قلبه ومن ثم يصبح معقولا اذا أمرته أو نهيته. ولما كان المسيح هو حياة القلوب كما شهد الكتاب المقدس. كان موضوع الكتاب اولا وأخيراً حياة القلوب وكيفية نوالها .فبعد مجيء المسيح واتمام عمل الخلاص بكفارته وايجاد طريقة الحياة بموته بديلا عن الانسان واظهاره الطريقة التى بها يحيا ولا يموت - لا يعود الانسان يحتاج الى اعلان جديد من الله. ولذلك يقول الله فى كتابه : «انى

اختتم الشريعة بتلاميذى » (اش ٨ : ١٦) .

قـول بعـض العلمـاء

وقال احد العلماء (الدكتور تورناى) : انه قد راجع إلياذة هوميرس ورأى اذا كان ممكناً استخراج اسلوب حسابى فيها بأية كيفية كانت فلم يمكنه ذلك، ولكن لما راجع رسالة يوحنا الثالثة وهى أقصر الرسائل فى العهد الجديد من جهة ومن جهة أخرى لم ير ولم يسمع عن حساب بانين بشأنها، فوجدها مضبوطة الاسلوب الحسابى كغيرها من الاسفار المقدسة .

وقال بعض العلماء الفلكيين - «ان العلم والاختبار والمشاهدات العمومية جميعها ترى أن الكون بقدر ما هو مغلق لدى الفحص البشرى إلا أنه مبنى على قواعد حسابية، بحيث أن الذى يتأمل فيه يرى واضحاً ان خالق الطبيعة هو حسابى عجيب، وعليه اذا كان الخالق الذى تنطق السموات بمجده شاء ان يوجد كتاباً ليعلن فيه ارادته لبنى البشر ألا يوجده بذات المبدأ الذى اوجد عليه مخلوقاته وهو المبدأ الحسابى الكامل؟ فيكون وجود الكتاب المقدس ليس من باب التأليف بل من باب الخلق لمساواته بكتاب الطبيعة الذى خلقه الله، ولذلك استطاع النبى داود ان يقول فى مزمورى (١٩ : ٧، ١١٩ : ٩٦) «ناموس الرب كامل» و «لكل كمال رأيت حداً أما شريعتك فواسعة جداً» . وكما انه لا يستطيع احد ان يدعى بانه اوجد عجائب السموات الحسابية، فهكذا نرى ان الله قد وضع ختمه على كلمته حتى لا يستطيع احد ان يدعى بانها من تأليف بشرى .

الفصل الثانى

مدخل إلى سفر التكوين

يناقش هذا الفصل أحد البراهين الواضحة عن وحى الكتاب المقدس، قال عنه بحق راند بارز فى هذا المجال ويدعى «إيفان بانين» «هو البرهان الذى لا يقبل الشك لمعجزات كلمة الله الرقمية».

هذا العالم اكتشف هذه السباعيات موجودة فى مبنى النص الاصلى العبرانى للعهد القديم، والنص الاصلى اليونانى للعهد الجديد. وقد اكتشفها فى الحروف والكلمات والفقرات العبرانية واليونانية فى دراسة لها دامت نحو ٥٠ سنة، كان آخرها سنة ١٩٤٢، والذى دعاه لهذا الفحص ملاحظته لتكرار ورود رقم «٧» فى الكتاب أكثر من غيره. فاستنتج أن وروده مقصود. وعليه، كما هو موجود بهذه الكثرة ظاهراً على السطح، فلابد أن يكون موجوداً بنفس الكثرة مختفياً تحت السطح، بكيفية لا يلحظها القارئ السطحى. فأخذ يتعمق فى الدرس والفحص والاحصاء. ومن ثم أكتشف أن الكتاب المقدس قائم على هذه السباعيات باطناً وظاهراً. وهذا التركيب هو التركيب السباعى الخاص الذى أشار اليه حبقوق النبى ملهماً فى قوله «سباعيات سهام كلمتك» (حبقوق ٣: ٩)

وسنأخذ الآن عينة واحدة، لكنها كافية للإقناع بما يشتمله الكتاب المقدس فى داخله من الادلة على وحيه. أعنى بها ذلك الاعجاز الذى نحصل عليه من القيم العددية للكلمات والعبارات. فإن العبرانيين قديماً، شأنهم شأن المصريين القدماء وغيرهم لم يكونوا يعرفون الارقام المستخدمة حالياً، فالارقام شئ استحدثه الهنود فى القرن العاشر ونقله عنهم العرب الى كل بلاد العالم. فإن العبرانيين كانوا يستخدمون الابجدية للتعبير عن القيم العددية. فكانت الحروف العشرة الاولى فى ابجديتهم الاخيرة من ٢٠٠ الى ٤٠٠ وبجمع قيم الحروف المتجاورة إلى بعضها نحصل على الرقم.

والآن لنطبق ما سبق على الآية الاولى فى الكتاب المقدس كمثال. وهذه الآية هى: «فى البدء خلق الله السموات والارض». وترد فى الاصل العبرى "**براشيت برى إلوهيم أت هشميم فات هارص**". ونحللها كالجدول التالى: -

الكلمة	ترتيب الحرف في الآية	اسم الحرف بالعبرى	مقابله فى الابجدية العربية	ترتيب وضعه في الابجدية العبرية	قيمة الحرف العددية
(١) البدء	١	بيت	ب	٢	٢
	٢	ريش	ر	٢٠	٢٠٠
	٣	أليف	أ	١	١
	٤	شين	ش	٢١	٣٠٠
	٥	يود	ى	١٠	١٠
	٦	تاف	ت	٢٢	٤٠٠
(٢) خلق	٧	بيت	ب	٢	٢
	٨	ريش	ر	٢٠	٢٠٠
	٩	اليف	أ	١	١
(٣) الله	١٠	اليف	أ	١	١
	١١	لد	ل	١٢	٣٠
	١٢	هيه	هـ	٥	٥
	١٣	يود	ى	١٠	١٠
	١٤	مم	م	١٣	٤٠
(٤) الـ	١٥	اليف	أ	١	١
	١٦	تاف	ت	٢٢	٤٠٠
(٥) سموات	١٧	هيه	هـ	٥	٥
	١٨	شين	ش	٢١	٣٠٠
	١٩	مم	م	١٣	٤٠
	٢٠	يود	ى	١٠	١٠
	٢١	مم	م	١٣	٤٠
(٦) والـ	٢٢	قاف	و	٦	٦
	٢٣	اليف	أ	١	١
	٢٤	تاف	ت	٢٢	٤٠٠
(٧) أرض	٢٥	هيه	هـ	٥	٥
	٢٦	أليف	أ	١	١
	٢٧	ريش	ر	٢٠	٢٠٠
	٢٨	صادى	ص	١٨	٩٠

* تتكون هذه الجملة فى الاصل العبرى من ٧ كلمات عدد أحرفها ٢٨ حرف = ٧×٤
* الكلمة الوسطى هى أصغر كلمات الآية وتتكون من حرفين، تسبقها كلمة من خمسة حروف وتلحقها كلمه من خمسة حروف، فيكون المجموع فى الحالتين ٧ أحرف.
* الجزء الاول الذى يتكون من المبتدأ والفاعل يحتوى على ١٤ حرفاً. والخبر يحتوى على ١٤ حرفاً = ٧×٢
* الاسماء المذكورة فى هذه الآية وهى: (الله - سموات - أرض) تحتوى معاً على ١٤ حرف = ٧×٢
القيمة العددية لحروف هذه الكلمات الثلاثة هى ٧٧٧ = ٧×١١١
وقيمة ترتيب هذه الحروف (القيمة الموضعية) هى ١٤٧ = ٧×٢١
والفعل الوحيد فى الجملة «خلق»، قيمته العددية ٢٠٣ = ٧×٢٩
* الكلمات رقم ٢، ٤ تبدأ بحروف متحركة وتتكون من ٧ أحرف
لاحظ أن ٣ + ٤ = ٧
* والكلمات أرقام ١، ٢، ٥، ٦، ٧ تبدأ بحروف ساكنه كما أن مجموع تسلسلها ٢١ حرفاً أى ٧×٣
لاحظ أن ١ + ٢ + ٥ + ٦ + ٧ = ٢١ = ٧×٣
* الحرف الاول والاخير من كل من الكلمات السبعة:
مجموع قيمتها العددية = ١٣٩٣ = ٧×١٩٩
ومجموع قيمتها الموضعية = ١٣٣ = ٧×١٩
* القيمة العددية للاحرف الاول والاوسط والاخير (١، ١٤، ١٥، ٢٨) = ١٣٣ = ٧×١٩
منها الحرفان الاولان ٤٢ = ٧×٦، والاخيران ٩١ = ٧×١٣
* وفى حروف الآية الثمانية والعشرين يوجد ٣ أحرف فقط لم تتكرر، وهذه قيمتها العددية ١٢٦ = ٧×١٨ وهى لمد (ل)، فاف (و)، صادى (ص).
* كما أن الحروف الهجائية المستخدمة فى هذه الآية هى ١١ حرفاً أى نصف الابجدية العبرية تماماً
قيمتها الموضعية: ١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢

قيمتها العددية: ١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ٣٠، ٤٠، ٩٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠

ويمكن تقسيمها الى:

مجموعة الآحاد ١، ٢، ٥، ٦

مجموعة العشرات ١٠، ١٢، ١٣، ١٨

مجموعة المئات ٢٠، ٢١، ٢٢

لاحظ أن

١ + ٦ = ٧ أى ٧×١

١٠ + ١٨ = ٢٨ أى ٧×٤

٢٠ + ٢٢ = ٤٢ أى ٧×٦

والمجموع ٧٧ أى ٧×١١

ثم لاحظ أن مجموعتى الآحاد والمئات تتكون من ٧ أرقام، مجموع قيمتها الموضعية ٧٧ = ٧×١١

منها مجموعة الآحاد فقط مجموعها ١٤ = ٧×٢

و مجموعة المئات مجموعها ٦٣ = ٧×٩

والآية الأخرى والوحيدة في التوراة التى تتكون من ٧ كلمات ومن ٢٨ حرفاً هى الواردة فى (خروج ٢٠: ١) والتى بها تبدأ كلمات الوصايا العشر.

نكتفى بما ذكرنا، مع أنه ليس كل الأعجاز الوارد فى هذه الآية، ونلقى نظرة على باقى الفصل الاول من سفر التكوين - الفصل الاول من سفر التكوين نهايته الطبيعية هى (ص ٢: ٣). نجد أن هذا الفصل يستخدم ٢١ حرفاً أى ٧×٣ وأما الحرف الذى لم يستخدم فهو حرف سمخ (بتشديد وفتح الميم)، المقابل لحرف السين فى اللغة العربية. ومن المثير أن نعرف أن لكل حروف الابجدية العبرية معنى خاص به، وهذا المعنى مأخوذ اما من شكل الحرف أو من الالفاظ التى يعبر بها. وحرف «السمخ» مدلوله مسند، وعدم وجود هذا الحرف فى كل اصحاح الخليقة له معنى جميل، وهو أن الله فى خلق وعمل العالمين لم يستند على شئ سوى كلمته، ونفس الشئ نجده فى كلمات الوصايا العشر أيضاً. فهى تستخدم كذلك ٢١ حرفاً. وحرف الطيت (ط) لا يرد فيها مطلقاً. أما مدلول هذا الحرف فهو ثعبان الحية القديمة التى خدعت حواء فى الجنة بصدد الوصية

الاولى. فكأن الله يحذر بنى حواء منها لكيلا تخدعهم الحية مرة أخرى!!

ثم إن مجموعة الكلمات التى تسبق اليوم الاول فى هذا الفصل وكذلك كلمات كل يوم من الايام الستة تتكون من سبع كلمات أو سبع فقرات أو مضاعفاتها. وعدد الحروف فى كل هذه الحالات مضاعفات الرقم ٧. والقيمة العددية لهذه الحروف هى دائماً مضاعفات الرقم (٧)!!

ثم لنتأمل فى الكلمات نفسها أن هناك ٧ أيام، وأن كلمة:

«رأى الله» تتكرر ٧ مرات

«حسن» تتكرر ٧ مرات

«المياه» أو «البحر» تتكرر ١٤ مرة (٧×٢)

«الارض» ٢١ مرة (٧×٣)

«الله» الذى خلق وأعد هذه كلها مذكور ٣٥ مرة (٧×٥)

بالاضافة الى ما تقدم يمكن ايضاً تقسيم هذه الايام الى مجموعات ثلاث. فاليوم الاول والثانى والرابع تبدأ دون غيرها من الايام الستة بكلمة «ليكن». وفى هذه الايام الثلاثة بالذات نجد للرقم (٥) مكاناً بارزاً. ففى اليوم الاول يذكر النور ٥ مرات. وفى اليوم الثانى يذكر كل من «الجلد» و«المياه» ٥ مرات. وفى اليوم الرابع تذكر «الانوار» أى «حوامل النور» ٥ مرات.. كما نلاحظ أنه فى هذه الايام الثلاثة فقط يرد الفصل بين شئ وآخر ويذكر هذا ٥ مرات.

أما المجموعة الأخيرة فهو اليوم السابع وحده الذى فيه لم يعمل الله شيئاً بل «استراح». وفيه دون غيره لا ترد الإشارة عن مساء وصباح يوماً سابعاً.

والآن لاحظ ارقام هذه المجموعات الثلاث

المجموعة الاولى: ١+٢+٤ = ٧ (٧×١)

المجموعة الثانية: ٣+٥+٦ = ١٤ (٧×٢)

المجموعة الثالثة: (٧×١)

من ذا الذى كلماته فى مثل هذا التنسيق المرتب والاعجاز العجيب غير الله حتى اننا وبحق يمكن أن نسمى أقواله «آيات» وهى التى قال عنها المرنم له: «كلمتك ممحصة جداً وعبدك أحبها!» (مز ١١٩: ١٤٠).

الفصل الثالث

الاعجاز العددى فى التوراة

نقول أيضاً أن العهد القديم (التوراة) بالعبرانية يبرهن بأنه موحى به من الله بذات البراهين التى سردناها آنفاً عن العهد الجديد (الأنجيل) فنقول - خذ الفصل الأول من سفر التكوين.

(تكوين ١ : ١ - ٢ : ٣) الذى هو خبر خلق العالم. فان لنا فى العددين الأولين مقدمة شاملة لخلق الكون قبل تنظيم كرتنا الأرضية، وما بقى من الخبر كان عن كيفية تنظيمها، فالعددان الأولان:

«فى البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه»

يحتويان على ٢١ كلمة مركبة أو ٣٥ كلمة بسيطة وعلى ٨٤ حرفاً (مع العلم أن اصل «عل بنية» الثانية تقرأ بزيادة ميم فى أولها ومنها ثلاثة مشددة وجملها ٦٢٨٦ أو ٧×٨٩٨

اليوم الأول : (تكوين ١ : ٣ - ٥)

(١) وقال الله ليكن نور (٢) فكان نور (٣) ورأى الله النور أنه حسن (٩٤) وفصل الله بين النور والظلمة (٥) ودعا الله النور نهاراً (٦) والظلمة دعاها ليلا (٧) وكان مساءاً وكان صباح يوماً واحداً.

اليوم الثانى : (تكوين ١ : ٦ - ٨)

(١) وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه (٢) وليكن فاصلا بين مياه ومياه (٣) نعمل الله الجلد (٤) وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد (٥) وكان كذلك (٦) ودعا الله الجلد سماء (٧) وكان مساء وكان صباح يوماً ثانياً.

اليوم الثالث : (تكوين ١ : ٩ - ١٣)

(١) وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ولتظهر اليابسة (٢) وكان كذلك (٣) ودعا الله اليابسة ارضاً (٤) ومجتمع المياه دعاه بحاراً

(٥)ورأى الله ذلك انه حسن (٦) وقال الله لتنبت الأرض عشباً (٧) وبقلا يبزر بزراً (٨) وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بزره فيه على الأرض (٩) وكان كذلك (١٠) فاخرجت الأرض عشباً (١١) وبقلا يبزر بزراً كجنسه (١٢) وشجراً يعمل ثمراً بزره فيه كجنسه (١٣) ورأى الله ذلك انه حسن (١٤) وكان مساء وكان صباح يوماً ثالثاً.

اليوم الرابع : (تكوين ١ : ١٤ - ١٩)

(١) وقال الله لتكن أنوار فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل (٢) وتكون لآيات (٣) واوقات (٤) وأيام (٥) وسنين (٦) وتكون أنواراً فى جلد السماء لتنير على الأرض (٧) وكان كذلك (٨) فعمل الله النورين العظيمين النور الأكبر لحكم النهار (٩) والنور الأصغر لحكم الليل (النجوم) (١٠) وجعلها الله فى جلد السماء لتنير على الأرض (١١) ولتحكم على النهار والليل (١٢) ولتفصل بين النور والظلمة (١٣) ورأى الله ذلك أنه حسن (١٤) وكان مساء وكان صباح يوماً رابعاً.

اليوم الخامس : (تكوين ١ : ٢٠ - ٢٣)

وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطر طير فوق الأرض على وجه جلد السماء (٢) فخلق الله التنانين العظام (٣) وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كأجناسها (٤) وكل طائر ذى جناح كجنسه (٥) ورأى الله ذلك أنه حسن (٦) وباركها الله قائلا أثمرى وأكثرى وأملئى المياه فى البحار وليكثر الطير على الأرض (٧) وكان مساء وكان صباح يوماً خامساً.

اليوم السادس "١" (تكوين ١ : ٢٤، ٢٥)

(١) وقال الله لتخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها بهائم ودبابات ووحوش أرض كأجناسها (٢) وكان كذلك (٣) فعمل الله وحوش الأرض كأجناسها (٤) والبهائم كأجناسها (٥) وجميع دبابات الأرض كأجناسها (٦) ورأى الله أنه حسن. (وسنوضح عن اليوم السابع فى ما يلى، فضع ذلك فى بالك لتلاحظ عجيبة الحساب)

اليوم السادس "٢" (تكوين ١ : ٢٦، ٢٧)

(١) وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا (٢) فيتسلطون على

سمك البحر (٢) وعلى طير السماء (٤) وعلى البهائم (٥) وعلى كل الأرض (٦) وعلى جميع الدبابات التى تدب على الأرض (٧) فخلق الله الأنسان على صورتة على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى خلقهم.

اليوم السادس "٣" (تكوين ١ :٢٨)

(١) وباركهم الله وقال لهم اثمروا (٢) واكثروا (٣) واملأوا الأرض (٤) واخضعوها (٥) وتسلطوا على سمك البحر (٦) وعلى طير السماء (٧) وعلى كل حيوان يدب على الأرض.

اليوم السادس "٤" (تكوين ١ :٢٩، ٣٠)

(١) وقال الله أنى قد أعطيتكم كل بقل يبزر بزراً على وجه الأرض (٢) وكل شجر فيه ثمر يبزر بزراً لكم يكون طعاماً (٣) ولكل حيوان الأرض (٤) وكل طير السماء (٥) وكل دبابة على الأرض فيها نفس حية (٦) أعطيت كل عشب أخضر طعاماً (٧) وكان كذلك.

اليوم السادس "٥" (تكوين ١ :٣١ - ٢ :٣)

(١) ورأى الله كل ماعمله فاذا هو حسن جداً (٢) وكان مساء وكان صباح يوماً سادساً (٣) فأكملت السموات والأرض (٤) وكل جندها (٥) وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل (٦) فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل (٧) وبارك الله اليوم السابع وقدسه لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقاً.

فكل قسم من هذه الأقسام سباعى أقل مايفهم منه فصل الأنسان عن الحيوانات فى خلقه. وقد يعتبر هذا التقسيم إجتهاداً فقط، لكن المهم هو الوجوه السباعية الأخرى، فأنا نرى فى الأعداد من ٣ - ٨ عدد الكلمات مركبة ٧٠ وبسيطة ١٠٥ وعدد الأحرف ٢٧٣ (فى اقدم النسخ وجدت كلمة «الوهيم» مرتين فى (ع٧) ووجد حرف «ميم» مزيداً على «بين» فى (ع٦) والكلمه «يبدل» وجدت زائدة حرفاً).

وفى الأعداد من ٩ - ١٣ عدد الكلمات مركبة ٧٠ وبسيطة ١٠٥ وعدد الحروف ٢٦٦ (وجدت مزيدة كلمة «لمينهو» فى (ع١١) وهى بدل «لمينو» الموجودة أيضاً).

وفى الأعداد من ١٤ – ١٩ عدد الكلمات ٧٠ وعدد الحروف ٣٠٨
وفى الأعداد من ٢٠ – ٢٣ عدد الكلمات ٥٦ وعدد الحروف ٢١٧
وفى الأعداد من ٢٤ – ٣١ عدد الكلمات ١٦١ وعدد الحروف ٥٩٥
وفى ص ٢ : ١ – ٣ عدد الكلمات ٣٥ وعدد الحروف ١٤٠

عوض الكلمة «هشبيعى» (السابع) ع١ إقرأ «هشش» (السادس) وعوض الكلمة «هشبيعى» (أقرأ هشبعى) فجميع هذه المناظر سباعية وكذلك نقول أن جمل الفصل الأول عدد ٢٠١ هو ٦٢٨٦ أو ٧٨٩٨ وهلم جراً مما هو بديع وغريب.

عدا ذلك فأن الكلمة «فيرى» (ورأى) مكررة سبع مرات و «كي» سبع مرات و «طوب (حسن) ٧ مرات و «يوم» ١٤ مرة والأداة «اث» ٧ مرات و «عوف» (بلفظيها) ٧ مرات و «رمس» (بلفظيها) ٧ مرات و «حوشك» (ظلمة) و «ليلا» (ليل) سبع مرات و «يم» (بحر) و «مايم» (مياه) ١٤ مرة و «بدل» (فصل) و «بين» ١٤مرة و «دشا» و «عسب» (تنبت عشباً) ٧ مرات و «فيهى» (فكان وأختها) ٧ مرات فى الأعداد من ٣ – ٨، ٧ مرات فى الأعداد من ٩ – ١٩ و ٧ مرات فى الأعداد من ٢٠ – ٣١، و «كن» (كذلك) ٧ مرات و «الله» ٧ مرات فى الأعداد من ٢٦ – ٣١ أى خلق الإنسان والعبارة و «كجنسها» و «أجناسها» ٧ مرات عن الخلائق الحية من عدد ٢٠ – ٢٥، و «على الأرض» ٧ مرات وقد استعملت سبع كلمات واردة ٢١ مرة عن الخلائق الحية ما عدا الإنسان، مما يعزز ما سبقنا وقلناه من أن الإنسان لم يوضع فى مصاف الحيوانات كذا توجد مزيدات مختلفة الانواع فى ع٣ الى ٥ = ١٤ / ٩ الى ١٣ = ٢٨ / ٢٨ الى ٣١ = ٤٢

ووردت أفعال فى صيغة الجمع الغائب ٧ مرات وفى صيغة المصدر Infinitive ٧ مرات و٧ أفعال فى صيغة التام و٧ مما يدعى **Participle**. واخيراً نقول ان حروف الابجدية العبرانية ٢٢ حرفاً ولكن استعمل منها فى هذا الاصحاح الذى امامنا ٢١ حرفاً والحرف المسمى «سامخ» لم يرد ولا مرة (ويليق ان ننوه هنا ان الوصايا العشر قد ورد فيها جميع الحروف ما عدا حرف (ط) فعدد الحروف الواردة فيها ٢١ فقط).

ثم نذكرك ونقول انا نرى ان الله قد بارك الانسان بعد خلقه وبارك الطيور والاسماك عند خلقها ولم ترد بركته للحيوان فى هذا الاصحاح، واذ نرى ان الفصل من ع ٢٤ - ٢٧ محتو على ٦ اقسام فقط كما نبهنا وليس ٧ فيحتمل ان ورودها فى السبعينية هو عن نسخة اصلية، عدا ذلك فاننا اذا احصينا الكلمة «بارك» فى العهد القديم نجد ان عدد ورودها هو ٣٣٥ مرة وظاهر ان ذلك ينقص عن مكرر ٧ بواحد واذا فحصنا عدد ورودها فى اسفار موسى فقط وجدنا انها وردت ١٦٧ مرة اى ينقص عن مكرر السبعة بواحد بل وردت فى سفر التكوين وجده ٤١ مرة اى ينقص عن مكرر السبعة بواحد فكل هذه الاحصاءات تستقيم اذا حسبنا ان الله بارك الحيوانات عند خلقها كما بارك غيرها من الاحياء فتكون اقسام هذا الفصل ٧ وليست ٦ كما نبهنا، وكذلك اذا حصينا الكلمة «أثمر ثمراً» فى هذا الاصحاح وجدناها ست مرات فاذا زيدت فى البركة للحيوانات صارت ٧ مرات، وكذلك اذا احصينا الكلمة المترجمة «اكثروا» فى ع ٢٢ - ٢٨ وجدنا انها وردت فى العهد القديم كله ٦ مرات فاذا اضفناها هنا فى البركة للحيوانات صار العدد ٧، فانظر كيف ان الحساب السباعى قد ضبط كل كلمة وكل حرف سقط سهواً من بعض النساخ، واظهر أية النسخ تحتوى على النص الكامل فى كل موضع من المواضع. وليتنا نقدر اتعاب الذين تعبوا وبحثوا هذه المباحث العويصة والدقيقة فنتناول نتيجة اتعابهم بكل جد واجتهاد، ولتكن هذه الأبحاث واسطة لتمسكنا اكثر بكلمة الله ولدرسنا لها بكل غيرة ونشاط، ولفتح قلوبنا لها وقبولها بكل ايمان.

ولا يوجد فصل فى كل التوراة الا وهو مؤلف على اسلوب حسابى كما ذكرنا، ولو كان للبشر أقصى المهارات لتأليف الستة والستين سفراً الموجودة فى الكتاب المقدس لاقتضى الحال مئات من السنين لتأليف سفر واحد منهم بهذه الصورة، وهيهات أن نمكنهم! فيما انه لا يوجد شخص أو اشخاص مهما كان عددهم يستطيعون كتابة كتب بهذه الكيفية فتكون النتيجة المحتمة والمعقولة - أن هذا الحساب الذى رأيناه فى المناظر المتنوعة هو مقصود، وحال كونهم مقصوداً فلا يمكن أن يصدر عن عقل بشرى، بل لا يقدر عليه أحد غير الله الذى يحصى كل شئ وهو القدير العليم.

ثم انه لا يمكن دحض الاقوال الا بطريقة من ثلاث:

(١) برهان ان الحقائق المذكورة ليست صحيحة. وهذا لم يجسر عليه احد. بل لما انبرى احد عشر من المعطلين والمناهضين للكتاب المقدس وسألوا فى جريدة «الشمس» بنيويورك قائلين - نريد من اهل الكتاب ان يأتوا لنا ببرهان لا يدحض على ألوهية كتابهم. رد عليهم ايفان بانين بحسابه المشهور فصمتوا جميعاً ولم يعترض على برهانه احد. ولم يكذب احد حسابه. بل ان احدهم وكان محامياً مشهوراً ذا مكانة عظمى وله مؤلفات هامة فى القانون عندما اطلع على هذا الحساب اختبره بنفسه فوجده برهاناً منيعاً لا يدحض على ان الكتاب هو تنزيل الله. وفوق طاقة البشر الاتيان بمثله. فندب ايامه التى صرفها معطلا ومستهزئاً بذلك الكتاب. وصار يكتب ويفند كتاباته التى كان قد سبق وحررها ضد الكتاب ايام كفره. وأخذ يحذر الناس من الاستمرار فى رفضه والاستهانة به قائلا انهم لابد ان يدانوا بموجبه فى يوم الدينونة الرهيب ولا مناص. ولا يزال الى اليوم يشغل كل اوقات فراغه فى درس حسابات ايفان بانين الخاصة بالكتاب المقدس.

(٢) أو إنه يمكن لثمانية اشخاص (بعدد كتبة اسفار العهد الجديد مثلا) ان يكتب كل منهم بعد السبعة الآخرين حتى يتيسر للواحد ان يكمل الحساب السباعى لكل كلمة كتبها الذين قبله. اى ان كل سفر وكل صفحة قد كتب أو كتبت آخر الكل فى دورها وهذا ظاهر البطلان.

(٣) ان يبينوا بالبرهان على انه - حتى اذا كانت الحقائق المذكورة صحيحة والحساب والجمل لا غبار عليه لا تستلزم الحال لضرورة وحى من السماء لكتابة مثل هذه الاسفار. فمثل هؤلاء نطالبهم أن يكتبوا سفراً واحداً بالكيفية التى اوضحنا بعض الأوجه الحسابية منها ولو فى خمسمائه سنة.

الفصـل الرابع

الاعجـاز العددى فى الإنجيل

ان السبعة عشر عدداً الاولى من الاصحاح الاول من إنجيل متى تحتوى على سلسلة نسب المسيح وهى تقسم إلى قسمين رئيسين هما :

من عدد ١ – ١١ يشمل من زمن ابراهيم ابى الشعب المختار إلى السبى حينما زال عن الشعب استقلاله .

من عدد ١٢ – ١٧ يشمل من السبى إلى المخلص الموعود به اى السيد المسيح

الملاحظة الاولى

فلندرس القسم الاول من سلسلة نسب المسيح : –

اذا رجعت إلى اصلها اليونانى تجدها :

١ – مؤلفة من ٤٩ (٧x٧) كلمة اساسية

٢ – مجموع عامليه سبعتان

٣ – من هذه الـ٤٩ كلمة ٢٨ (٤x٧) تبتدىء بحرف علة .

٢١ (٣x٧) تبتدىء بحرف صحيح .

٤ – من هذه الـ٤٩ كلمة ٧ تنتهى بحرف علة .

٤٢ (٦x٧) تنتهى بحرف صحيح .

٥ – هذه الـ٤٩ كلمة فيها ٢٦٦ حرفاً أو ١٩x٢x٧ وهذا العدد نفسه ٢٨ سبعة

٦ – مجموع عوامله ٢٨ (٤x٧)

٧ – من هذه الـ٢٦٦ حرفاً ١٤٠ (٢٠x٧) حروف علة

١٢٦ (١٨x٧) حروف صحيحة

نلاحـظ : –

كما ان عدد الكلمات هو مكرر سبعة كذلك عدد الحروف هو مكرر سبعة . وكما ان مجموع عوامل عدد الكلمات هو مكرر سبعة هكذا مجموع

عوامل عدد الحروف هو مكرر سبعة، وكما ان عدد الكلمات المعتلة هو مكرر سبعة كذلك عدد الكلمات الصحيحة هو مكرر سبعة، بل عدد الحروف بين حروف علة وحروف صحيحة كل منها مكرر سبعة.

٨ - من هذه الـ٤٩ كلمة :

٣٥ (٥×٧) تكررت فى الفصل اكثر من مرة

١٤ (٢×٧) وردت مرة واحدة

٩ - سبع وردت باكثر من صيغة واحدة

٤٢ (٦×٧) وردت بصيغة واحدة فقط.

١٠ - باعتبار اقسام الكلام نجد ان

٤٢ (٦×٧) جاءت اسماء

٧ (١×٧) ليست اسماء

١١ - من الاسماء ٣٥ (٥×٧) اسماً اسماء اشخاص

٧ (١×٧) ليست كذلك

١٢ - من اسماء المعرفة ٢٨ (٤×٧) اسماء ذكور من اجداد المسيح

٧ (١×٧) ليسوا من اجداده

ثم بما ان اسماء الاعلام هى واحدة فى جميع اللغات فيمكن لمن لا يعرف اليونانية ان يراجع بند ١٠، ١١، ١٢ فى الإنجيل العربى فيتأكد صحة الكلام، وعليه اقرأ الجدول الآتى المحتوى على كل الاسماء الواردة فى الفصل المذكور :-

الاسماء التى امامها هذه العلامة (١) اسماء الاشخاص المعرفة وغير المعرفة

وهذه العلامة (٢) غيرها من الاسماء

وهذه العلامة (*) اسماء ذكور من اجداد المسيح

والباقى من اسماء الاشخاص أى ٧ ليسوا من اجداده، والمفهوم هو عد موجز الكلمات أى دون تكرار.

كتاب ٢	يعقوب ١*	عميناداب ١*
ميلاد ٢	يهوذا ١*	نحشون ١*
يسوع ١	اخوته ٢	سلمون ١*
المسيح ١	فارص ١*	بوعز ١*
ابن ٢	زارح ١	راحاب ١
داود ١*	ثامار ١	عوبيد ١*
ابراهيم ١*	حصرون ١*	راعوث ١
اسحاق ١*	ارام ١*	يسى ١*
الملك ٢	يهوشافاط ١*	منسى ١*
سليمان ١*	يورام ١*	آمون ١*
اوريا ١	عزيا ١*	يوشيا ١*
رحبعام ١*	يوثام ١*	يكينا ١*
ابيا ١*	احاز ١*	سبى ٢
آسا ١*	حزقيا ١*	بابل ٢

يلاحظ من الجدول :-

اسماء الاشخاص المعرفة التى امامها العلامة (١) عددهم ٣٥ (كما فى البند ١١)
الاسماء الأخرى التى امامها العلامة (٢) عددهم ٧ (كما فى البند ١١)
الذكور من اجداد المسيح التى امامها العلامة (*) عددهم ٢٨ (كما فى البند ١٢)

١٣ - زد على ذلك فان الـ٤٩ كلمة موزعة على الحروف الابجدية هكذا :-
ان الكلمات التى تندرج تحت a - e هى ٢١ كلمة اى (٣×٧)
ومن z - k هى ١٤ كلمة (٢×٧)
ومن m - ch هى ١٤ كلمة (٢×٧) ايضاً
ونرى انه لا يوجد من الـ٤٩ كلمة هذه مجموع كلمات يقسم على سبعة

ويبتدىء بحرف غير هذه الحروف المذكورة. بل مجموع الكلمات الذى يقسم على ٧ يبتدىء باحد هذه الحروف دون سواها.

ملحوظة

١٤ - بل الحروف ch m k z e a المبتدئة بها الكلمات المذكورة قيمتها الموضوعية فى الابجدية اليونانية هكذا ٢٢,١٢,١٠,٦,٥,١ فمجموع قيمتها الموضوعية ٥٦ (٨×٧)

١٥ - مجموع ارقام ٢٦٦ اى عدد الحروف هو ١٤ (٢×٧)

هذا وليس ما ذكرناه هو كل الحساب الموجود فى هذه الاعداد ولكنه يوضح لنا ان هذه الجزء من السلسلة النسبية مبنى على نظام سباعى مقصود ومتقن باحكام عجيب فقل سبحان الله موحى الكتاب.

١٦ - انه يوجد فى جدول الانساب جميعه ٧٢ كلمة فاذا حسبنا الجمل لكل كلمة من كلمات السلسلة النسبية يكون المجموع الكلى كالأتى

٤٢٣٦٤ (٦٠٥٢×٧)

١٧ - نرى انها موزعة على الحروف الابجدية الآتية

فالكلمات التى بين a و b جملتها ٩٨٢١ (١٤٠٣×٧)

وبين g و d جملتها ١٩٠٤ (٢٧٢×٧)

وبين e و z جملتها ٣٧٠٣ (٥٢٩×٧)

وبين tl و r جملتها ١٩٢٦٤ (٢٧٥٢×٧)

وبين s و ch جملتها ٧٦٧٢ (١٠٩٦×٧)

١٨ - القيمة العددية لعشرة الحروف المستعملة لتركيب هذه المجموعات هى ٩٣١ (١٩×٧×٧) وهو ليس مضاعف ٧ فقط بل مضاعف ٧ سبعات وهذا الحساب يصدق ايضاً على التسعين صيغة التى جاءت بها الاثنتان والسبعون كلمة.

١٩ - فانا نرى ان مجموع الجمل للتسعين هو ٥٤٠٧٥ (٧٧٢٥×٧) وهذا العدد موزع على سبع مجموعات ابجدية مؤلفة من سبعات.

٢٠ - قلنا ان التسع والاربعين كلمة الاصلية تحتوى على ٢٦٦ حرفاً والآن نقول ان الكلمات التى تحت الحروف

من a - g فيها ٨٤ حرفاً (٧x٢x٢x٣)
وتحت d - ٧ حروف (١x٧)
وتحت e - z ٢١ حرفاً (٣x٧)
وتحت th - i ٧٠ حرفاً (١٠x٧)
وتحت k - m ٢١ حرفاً (٣x٧)
وتحت n ٧ حروف (١x٧)
وتحت s - hf ٤٩ حرفاً (٧x٧)
وتحت ch ٧ حروف (١x٧)

٢١ - ثم ان الاسماء النكرة فيها ٤٩ حرفاً (٧x٧)

٢٢ - ان حروفها موزعة على الحروف الهجائية بهذه الصورة
فان الكلمة المبتدئة بحرف a فيها ٧ احرف (١x٧)
والكلمات المبتدئة بحرف b فيها ١٤ حرفاً (٢x٧)
وتحت g ٧ احرف (١x٧)
وبين m - n ١٤ حرفاً (٢x٧)
وتحت ch ٧ احرف (١x٧)

٢٣ - الخمسة والثلاثون الاعلام وردت ٥٦ مرة مع انه ليس كل واحد من هؤلاء الاسماء مذكوراً مرتين، واذا نظرنا الى جدول النسب بجملته نرى

٢٤ - ان الروح القدس جل جلاله قصد ان يذكر فى كتابه ٤٢ جيلا (٦x٧)

٢٥ - وان جميع الاسماء من دون تكرار إلى آخر النسب هى ٥٦ منها من عدد ١ - ١١ كما رأينا ٤٢ ومن ١٢ - ١٧ هى ١٤

٢٦ - والكلمة التى وردت اكثر من غيرها فى هذا الفصل هى كلمة اداة التعريف o فوردت فيه ٥٦ مرة

٢٧ - جمل الكلمات المؤلف منها هذا الفصل هى ٤٢٣٦٤ (٦٠٥٢x٧)

٢٨ - ان الكلمات التى تحت a - b جملها ٩٨٢١ (١٤٠٣x٧)
وتحت g - s جملها ١٩٠٤ (٢٧٢x٧)
وبين e - z جملها ٣٧٠٣ (٥٢٩x٧)
وبين th - r جملها ١٩٢٦٤ (٢٧٥٢x٧)

وبين s - ch جملها ٧٦٧٢ (١٠٩٦x٧)

وجميعها سباعية

٢٩ - مجموع جمل الكلمات فى جميع الصيغ التى وردت فى هذا الفصل هو ٥٤٠٧٥ (٧٧٢٥x٧)

٣٠ - ان جمل الكلمات التى بين a - b هو ١١٩٠٠ (١٧٠٠x٧)

وبين e - th هو ٤٧٢٩ (٦٧٧x٧)

والتى تحت i ١٤٢٨٧ (٢٠٤١x٧)

وبين k - i ٥٠٤ (٧٢x٧)

وبين m - r ٨٨٠٦ (١٢٥٨x٧)

وتحت s ٤٩٥٦ (٧٠٨x٧)

وبين t - ch ٨٨٨٢ (١٢٦٩x٧)

وجميعها سباعية

فمن يستطيع ان يقول ان كل هذه المظاهر الغريبة قد حصلت صدفة؟ حاشا وكلا، بل ان الله نفسه الذى لا يستحيل عليه شىء هو الذى ساق الكتبة الاطهار ليكتبوا كل كلمة بل كل حرف كما اراد حتى يحق له ان يقول «فان الحق اقول لكم إلى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (مت ٥ :١٨).

الملاحظة الثانية

ان القسم الثانى من هذا الاصحاح هو من عدد (١٨-٢٥) ويتعلق بولادة السيد المسيح وفيه ١٦١ كلمة (٢٣x٧)، وجاءت فى ١٠٥ صيغ (١٥x٧) وعدد موجز كلماته ٧٧ (١١x٧) وهنا الملاك يخاطب يوسف ويستعمل من الـ٧٧ كلمة ٢٨ ومن الـ١٠٥ صيغ ٣٥ والحساب الجمل لهذه الحروف ٥٢٦٠٥ والحساب الجمل للصيغ ٦٥٤٢٩ وكلها سباعية.

وما هذا الحساب إلا نقطة من بحر حساب واسع يحتاج إلى المطولات اذا تعمقنا فى بحث هذه الاعداد. ومما يهم ذكره بالخصوص هو ان خطاب الملاك

يسير ايضاً على حساب السبعة فيجعلها حلقة داخل حلقة وبكرة داخل بكرة.

فان كان احد يقدر ان يكتب قصة كهذه محتوية على ١٦١ كلمة كاملة الاساليب السباعية (ولو التى ذكرناها فقط) فى مدة ثلاث سنوات لعددنا هذا العمل معجزة من المعجزات، فكم بالحرى عندما يكون إنجيل متى بجملته كتب بهذه الصورة، وكم بالاحرى عندما تكون السبعة والعشرون سفراً فى العهد الجديد كتبت بهذه الصورة!! فاية معجزة تعادل هذه المعجزة؟!

الملاحظة الثالثة

ان الاصحاح الثانى من إنجيل متى يخبرنا عن طفولة يسوع، وعدد كلماته ١٦١ (٦٣X٧) فيها ٨٩٦ حرفاً (١٢٨X٧) و٢٣٨ صيغة (٣٤X٧).

والقيمة العددية للكلمات اى حساب الجمل هى ١٢٣٥٢٩ (١٧٦٤٧X٧) وهلم جرا فى باب الحساب العددى.

وهذا الاصحاح يقسم منطقياً إلى اربعة اقسام على الاقل، وكل قسم منها يظهر على حدته ذات المظاهر الموجودة فى الاصحاح كله مأخوذا معاً، فتجد ان ستة الاعداد الأولى فيها ٥٦ كلمة (٨X٧) ... الخ

ثم فى الاصحاح خطابات اخرى كخطاب هيرودس وخطاب المجوس وخطاب الملاك، فهذه اذا حللناها نجد فيها ذات المظاهر العددية وحساب الجمل كما فى غيرها، وهى حلقات داخل حلقات وبكرات داخل بكرات كل منها كامل فى نفسه، وفى الوقت ذاته جزء من المجموع مكمل لغيره.

الملاحظة الرابعة

انه لا توجد فقرة واحدة من المئات الموجودة فى إنجيل متى إلا وتراها مبنية على المبدء العددى ذاته، فقط تزداد صعوبة التركيب فى الفقرات الاضافية ليس من حيث التقدم الحسابى بل من حيث التقدم الهندسى. لأن الإنجيلى كتب فقراته بكيفية جعل فيها على الدوام امر العلائق الحسابية متماسكة مع التى قبلها

ومع التى بعدها ايضاً وسائرة على مبدأ التقدم وذلك لكى ينفى كل شك فى كونه تأليف عقل واحد هو عقل الله القدير وبهذه الكيفية نجد انه لما وصل إلى الاصحاح الاخير استعمل سبع كلمات لم يكن قد استعملها فى كل ما مضى من كتابه.

فكم من الوقت اشتغل الانجيلى فى وضع إنجيله على هذه القواعد الحسابية المضبوطة! اوهل يمكن له أو لأشهر فيلسوف ان يكتب كتاباً غريباً بهذه الصورة ولو اشتغل فيه مدة الاربعين سنة التى مرت بين قيامة المسيح وخراب اورشليم (اى من سنة ٣٠ - ٧٠م لان متى كتب إنجيله قبل خراب اورشليم) والا فما قول المعترضين فى ذلك؟ فمهما يكن فان متى كتب سفره على هذا النمط الحسابى المدرج البديع الاتقان، فصار كما هو معجزة فى باب الآداب لم يسمع بمثلها، وتفنناً حسابياً لا مثيل له ولا يمكن للعقل البشرى ان يبتدع مثله أو ان يضعه من تلقاء ذاته.

الملاحظة الخامسة

بقيت حقيقة اخرى مهمة وهى ان متى فى القسم الاول من هذه السلسلة النسبية التى كان عليها مدار كلامنا أولا نجده يستعمل كلمات لا توجد فى مكان آخر فى العهد الجديد وقد وردت فى هذا القسم ٤٢ مرة وفيها ١٢٦ حرفاً فكيف عرف متى لما وضع نظام كلماته البديع هذا التى تمتاز بكونها غير موجودة فى محل آخر فى العهد الجديد كله، انها لا يمكن ان توجد فى الستة والعشرين سفراً الاخرى، وانها لا يستعملها السبعة الكتبة الآخرون الذين كتبوا العهد الجديد ما لم نفترض الغرض المستحيل انه اتفق معهم على هذا، او ان الكتبة الآخرين قد كتبوا اسفارهم قبلما كتب هو سفره اى ان بشارة متى كتبت آخر الكل؟!!

الملاحظة السادسة

يقسم انجيل متى إلى سبعة اقسام رئيسية :-

(١) يحتوى على انجيل طفولة المسيح ص ١، ٢

(٢) إلى آخر موعظته على الجبل ٣ – ٧ : ٢٧
(٣) إلى آخر ارسالية الاثنى عشر الاولى ٧ : ٢٨ – ١٠
(٤) إلى آخر الثمانية امثال ١١ – ١٣ : ٥٢
(٥) إلى آخر ارسالية الاثنى عشر الثانية ١٣ : ٥٣ – ١٨
(٦) إلى آخر محادثاته ١٩ – ٢٥
(٧) ختام انجيله وهو موت المسيح وقيامته وما يتعلق بهما ٢٦ – ٢٨

فى (ص ٢٠١) يوجد فى اليونانية ٤٢ قسماً (٦x٧). و٨٨٢ كلمة (١٣x٧x٧x٧) اى المكرر السباعى لثلاثة الدال على العدد الإلهى و٦ الدال على العدد الانسانى. وعلى ٤٤٥٩ حرفاً (١٣x٧x٧x٧) بحيث لا يمكن قسمة هذه الاعداد إلا على ٧

ومن المعجزات انه بحسب اقسام الكلم نرى ان عدد

	كلمة	حرف
الافعال	١٣٣	١٠٠٨
اسماء العلم	١٦١	١٠٠٨
اسماء النكرة والنعوت	١٢٦	٧٩٨
الضمائر	٥٦	٢٥٢
الظروف	٢٨	١١٢
اسم الفاعل Par	٤٩	٣٩٩
اداة التعريف وحروف الجر	٢١٠	٥٨١
حروف العطف	١١٩	٣٠١
المجموع الكلى	٨٨٢	٤٤٥٩

فكلها سباعية - الكلمات وحروفها سباعية أيضاً فياللعجب!!

بل عدد الكلمات مكرر ٧x٧ والحروف مكرر ٧x٧x٧ فهل حصل ذلك صدفة؟ ومن المدهشات التأمل فى سباعيات الكلمات والحروف فى كل قسم من هذين الاصحاحين ٢,١. ففى جدول الانساب (ص١ : ١ – ١٨) نجد ان الاسماء الاعلام ٩٨ كلمة و٨٥٤ حرفاً. و٦٣ كلمة و٤٢٠ حرفاً إلى آخر ص٢. و٤٩

شخصاً (ما عدا الالهيين) منها ٤٥ رجلا و٤ نسوة ونظراً لان راحيل لا يقصد بها شخص مخصص بل هى مستعملة فى هذا الفصل على سبيل المجاز فلا تدخل فى عدد النسوة. فتجد جميع هذه سباعية.

الاسماء الإلهية عن الآب :

الله ١ الرب ٦ =٧

عن الابن :

يسوع ٦ المسيح ٥ ملك اليهود ١ مدبر ١ عمانوئيل ١ =١٤ كلمة و١٠٥ أحرف

اسماء النساء :

«مريم» ٤ مرات «ثامار» مرة «راحاب» مرة «راعوث» مرة الجميع =٧

يوسف ورد سبع مرات، هيرودس مجرداً ٧ مرات

ومن الامور الغريبة ان «الصبى وردت ٩ مرات» والضمير الذى يشير اليه ٩ مرات فهل حصل هذا صدفة اليس ان العدد ٩ هو مكرر ٣ الذى يرمز الى اللاهوت ليبين الوهية ذلك الصبى ؟

فهل يوجد فى مؤلفات البشر نظير هذا ؟ وهل يوجد كتاب آخر تحت الشمس يمكن ان يبرهن على معجزته بهذه الصورة ؟ حقاً ان خلق الشمس والقمر والنجوم لأسهل بكثير من خلق هذا الكتاب.

الملاحظة السابعة

انا نجد مرقس فى كتابة انجيله يسير ايضاً على هذا النمط عينه، ويجدر بنا هنا ان نذكر عينة (نموذجاً) منه فنورد الثمانية الاعداد الاولى من بشارته التى تحسب كمقدمة لها.

(١) عدد الكلمات ١٢٦

(٢) كلماته الاساسية ٧٧

(٣) من الكلمات الاساسية منها ٤٢ تبتدىء بحروف علة

(٤) ٣٥ تبتدىء بحروف صحيحة
(٥) السبع والسبعون كلمة الاساسية تحتوى على ٤٢٧ حرفاً
(٦) الجمل العمومى لجمع الكلمات ٥٨٥٤٨ أو (٧X٨٣٦٤)
ويذكر كلام ليوحنا المعمدان فى هذا الفصل
(٧) ما تكلم به يوحنا ٢١ كلمة
(٨) ما لم يتكلم به ٥٦ كلمة
(٩) جمل طرفى الفصل ١٨١٣ وكلها سباعية وغير ذلك من الغرائب.
(١٠) ان الحروف المبتدأ بها السبع والسبعون كلمة هى :
a b g d e z e th i k l m o p s t u ph ch

وجملها

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٧٠، ٨٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠، ٥٠٠، ٦٠٠

فمجموع جملها ٢٢٨٩ أو (٧x٣٢٧)
(١١) تقسم الكلمات على الفصول بهذه الصورة من آية ١ – ٥ = ٤٩ كلمة
(١٢) من ٦ – ٨ = ٢٨ كلمة
وهلم جرا من دقائق الامور ومعضلاتها

الملاحظة الثامنة

بل ذات الاثنى عشر عدداً الاخيرة من انجيل مرقس (مر ١٦: ٩ – ٢٠) التى يرميها بعضهم بالتزوير، امامنا الآن عنها ستة وستون بنداً تدل على عجائب تركيبها وتأليفها، لا يتسع المجال لذكرها جميعها، لذلك نقول: –
(١) ان عدد كلمات هذا الفصل ١٧٥ أو ٧x٢٥
(٢) مختصر الكلمات ٩٨ (٣) عدد صيغها ١٣٣
(٤) حساب جمل الكلمات ١٠٣٦٦٣ (٥) جمل الصيغ ٨٩٦٦٣
(٦) من الـ١٣٣ صيغة ١١٢ وردت مرة واحدة، ٢١ وردت اكثر من مرة
(٧) الـ٩٨ كلمة الاساسية تحتوى على ٥٥٣ حرفاً
(٨) منها ٢٩٤ حرف علة و٢٥٩ حرفاً صحيحاً

(٩) من هذه ال٩٨ كلمة ٨٤ وردت قبلا فى بشارة مرقس و١٤ لم ترد إلا هنا
(١٠) من هذه ال٩٨ كلمة ٤٢ استعملها الرب يسوع فى كلامه لتلاميذه و٥٦ ليست كذلك. وما قيل هنا عن موجز الكلمات فى هذا الفصل يصدق على الفصل بجملته
(١١) عدد كلماته ١٧٥، كلام المسيح منها ٥٦، وبقية الفصل ١١٩ كلمة، وجميع هذه الاعداد سباعية، وغير ذلك من المعجزات والغرائب المدهشات.

ولكى نفهم انه لا محل للصدفة فى هذه الامور نوضح لك المسألة : ان فى الاعداد من ١ - ٧ لا يوجد إلا عدد واحد يقبل القسمة على سبعة، والصدفة فى العدد الذى يقبل القسمة على سبعة فى هذه الاعداد هى مرة فى كل سبع مرات، فمثلا خذ ٧ كرات واكتب على كل منها رقماً من الارقام السبعة الاولى وضعها فى كيس، فاذا قصدت ان تمد يدك فى الكيس لتخرج الكرة المكتوب عليها رقم ٧ فقد يصدف ان تخرجها اول مرة وقد لا تخرجها بعد عشرين مرة، اما اذا وضعت الكرات صفاً وخبنت ومددت يدك لاخراج الكرة نمرة ٧ بالترتيب تجد انه لا يمكن ان تخرج الكرة المقصودة فى اكثر من سبع مرات، وهكذا الحال مع كل من الست كرات الاخرى. فهكذا لو ترك اختيار عدد كلمات هذا الفصل الـ١٧٥ للصدفة لكان لكل من الاعداد ١٧٢,١٧٣,١٧٤,١٧٦, ١٧٧,١٧٨ التى كل منها ليس مكرر ٧ صدفة نظير العدد ١٧٥ الذى هو مكرر ٧ وحددت صدفته غير المقصودة هو مرة فى كل سبع مرات

ثم ان الصدفة لكل عددين هما مكرر ٧ هى مرة فى كل ٩١ مرة، فمثلا خذ اربع عشرة كرة واكتب على كل منها رقماً من ١ - ١٤ والمطلوب هو ان نخرج بالصدفة كرتين مكتوباً على كل منهما رقم هو مكرر ٧ اى نمرة ٧ ونمرة ١٤ فاذا تركت المسألة للصدفة لاخرجنا ٢,١ أو ٣,١ أو ٤,١ أو ٥,١ أو ٦,١ أو ٧,١ وهكذا الى ١٤,١ أو ٣,٢ أو ٤,٢ أو ٥,٢ وهلم جرا الى ١٤,٢ أو ٤,٣ أو ٥,٣ أو ٦,٣ وهلم جرا إلى ١٤,٧

فمجموع هذه الصدف تكون ٩١ مرة اى ان اخراج الكرتين المرقومتين برقم ١٤،٧ يقتضى له من الصدفة ٩١ مرة والصدفة لكل ثلاثة ارقام من مكررات السبعة على النسق المذكور يقتضى لها ١٣٣٠ مرة، اى اذا قصدنا ان نخرج الكرات المرقومة ٢١،١٤،٧ من وسط كرات مرقوم كل منها برقم من ١ - ٢١

لصدف ذلك مرة فى كل ١٣٣٠ مرة. والمعنى مما ذكر ان كل بند واحد سباعى مما ذكرناه يصدف مرة فى كل سبع مرات، وكل بندين يصدفان مرة فى كل ٩١ مرة، وكل ثلاثة بنود تصدف مرة فى كل ١٣٣٠ مرة، وعلى هذا القياس يكون كل اربعة بنود تصدف مرة فى كل ٢٠٤٧٥ مرة والخمسة بنود كذلك فى ٢٢٤٦٣٢ مرة والستة بنود فى ٥٢٤٥٧٨٦ مرة والسبعة بنود مرة فى ٨٥٩٠٠٥٨٤ مرة والثمانية بنود مرة فى ١٤٢٠٤٩٤٠٧٥ مرة والتسعة بنود مرة فى ٢٣٦٦٧٦٨١٥ مرة فكم بالحرى فى الاحد عشر بنداً التى ذكرنا؟ وكم وكم فى الستة والستين بنداً التى امامنا فان العشرة بنود تصدف مرة فى نحو ٣٩٧ الف مليون مرة.

فكيف يتصور من به ذرة من العقل ان هذه الامور وجدت بالصدفة؟!! كلا، كلا، فان مجرد النظر اليها يدل دلالة لا تقبل اقل ريب على ان هذه الامور السباعية مقصودة، واذا كانت مقصودة وعقل البشر لا يمكنه ان يأتى بمثلها قط فهى مقصودة بذاك الذى انزل الكتاب على رسله وانبيائه فصدق عليهم انهم كانوا "**مسوقين من الروح القدس**" جل جلاله، وانه «لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان» ولذلك يقدر الانسان ان يفهم معنى قول المسيح ان كل كلمة فى المكتوب هى خارجة من فم الله نفسه.

فمرقس اذاً يقدم لنا معجزة اخرى وغريبة حسابية وادبية لا مثيل لها، وفى ذلك الفصل المشار اليه توجد كلمة واحدة لم ترد فى كل العهد الجديد وهى Thanasimas المترجمة «مميتاً» ومن الامور العجيبة ان هذه الكلمة الوحيدة من نوعها فى كل اسفار الانجيل من اوله الى آخره فيها ستة مناظر سباعية

(١) جملها ٥٨١ أو ٧x٨٣

(٢) مجموع عوامل هذا العدد ١٤

(٣) جمل الاربعة الاحرف التى فى آخر كل مقطع من مقاطعها الاربعة ٤٩٠ أو ٢x٥x٧x٧ أو مكرر مربع السبعة

(٤) مجموع عوامل هذه الاعداد هو ٢١

(٥) فى موجز الكلمات نجدها مسبوقة بـ٤٢ كلمة

(٦) فى الفصل ذاته نجدها مسبوقة بـ١٢٦ كلمة أو ٣x٦x٧

وهكذا قل فى كل سفر من اسفار الانجيل أى العهد الجديد، ولا يسعنا الوقت لان نذكر كل سفر بالتفصيل.

الملاحظة التاسعة

لنورد هنا فصلا من انجيل يوحنا يحتوى على حقائق هامة كتسمية المسيح ابن الله، ويخاطب اباه وهو فى الجسد بصلاة شفاعية من اجل المؤمنين به، ويذكر فيه انه كان ممجداً قبل تأسيس العالم - وهو الاصحاح السابع عشر من إنجيل يوحنا، فمتى اخذناه حسب الاصل تماماً بمقابلة جميع النسخ معاً نجده :-

١ - يحتوى على ٤٩ فقرة (جملة)

٢ - يحتوى على ٤٩٠ كلمة أو ٧×٥×٧×٢

٣ - مجموع عوامل مكرراته ٢١ أو ٧×٣

٤ - عدد حروفه ٢٠٧٩ حرفاً

فهذه الاعداد جميعها تقسم على ٧ دون سواها

٥ - هذا الاصحاح مؤلف من ٧ فصول

٦ - كل فصل مؤلف من سبع فقرات

٧ - عدد الكلمات فى كل فصل مكرر سبعة

٨ - بمراجعة انواع الكلم فى هذا الاصحاح نرى ان الافعال وما يسمى فى اللغات الاجنبية Participle (اسم الفاعل او المفعول) وهو من مركبات الفعل مكرر سبعة

٩ - الاسماء والنعوت مكرر ٧

١٠ - الضمائر مكرر ٧

١١ - حروف العطف مكرر ٧

١٢ - احد نوعى الظروف اليونانية وأداة التعريف مكرر ٧

١٣ - النوع الآخر من الظروف وحروف الجر مكرر ٧

١٤ - من الامور العجيبة جداً ان عدد الحروف الصحيحة فى هذا الصحاح مكرر ٧

١٥ - كذلك حروف العلة الطويلة والقصيرة فيه مكرر ٧

١٦ - حروف العلة المشكوك فيها (اى التى تعتبر تارة فى اليونانية حروف علة وتارة حروفاً صحيحة بالنظر لمحل وقوعها فى الكلمة) مكرر ٧

١٧ - جمل جميع الكلمات الواردة فى هذا الاصحاح مكرر ٧

١٨ - جمل كلمات كل فصل على حدته مكرر ٧

١٩ - عدد الاسماء والضمائر الخاصة بالآب والابن مكرر ٧

٢٠ - جمل حروفها مكرر ٧

٢١ - الضمائر الدالة على تلاميذ يسوع مكرر ٧

٢٢ - جمل حروفها مكرر ٧

وغير ذلك من معجزات وغرائب ومدهشات ولا سيما عندما لا نعتبر السباعيات فى هذا الاصحاح بالنظر الى ذاته فقط بل الى كونه جزءاً من انجيل يوحنا وايضاً الى كونه جزءاً من العهد الجديد، فيمكن للباحث ان يقف على امور سباعية لا تحصى تدل على غرابة النظام السباعى فى كل العهد الجديد من اوله الى آخره، بل لقد صادق رسل العهد الجديد على وحى اسفار العهد القديم باقتباساتهم واشاراتهم المتنوعة والكثيرة والتى بلغت زهاء الخمسمائة وردت فى كتاباتهم وشملت كل اسفار العهد القديم ... واستخدمت فى كل الاقتباسات كلمة «كما هو مكتوب»!! ولقد اعتبرت كتابات العهد القديم بسلطانها الاعلى ذات حكم نهائى تقاس به اسفار العهد الجديد حتى أن كاتب سفر الاعمال فى (الاصحاح ١٧) منه قد امتدح أهل بيرية واعتبرهم شرفاء، ليس لأنهم لما سمعوا كلام بولس صدقوه فى الحال، بل لانهم فحصوا أقواله على ضوء الكتب (أى أسفار العهد القديم)، ليروا هل هذه الامور هكذا!؟ وكانت تلك الاسفار تسمى «الكتب المقدسة» ووصفت أيضاً «بالكتاب» الذى قيل عنه : «كل الكتاب هو موحى به من الله»!! وهذا الوصف قد امتد إلى اسفار العهد الجديد فاصبح هو والعهد القديم «الكتاب المقدس»!!

+ + + +

الملاحظة العاشرة

ثم لنتخذ عينة سباعية من اصحاح آلام المسيح والقبض عليه (لو ٢٢: ١ – ٥٣) فان الست الآيات الاولى تحتوى على سبع جمل تبتدىء بحرف العطف (و) وعلى ٧٠ كلمة و ٢٧١ حرفاً وكلها سباعية.

والسبع الآيات التالية تحتوى على سبع جمل تبتدىء بحرف العطف أيضاً وعلى ٩٨ كلمة و٤٩٧ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والعشر الآيات التالية تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ١٦٨ كلمة وعلى ٧٧٠ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والسبع الآيات التالية تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ١١٢ كلمة وعلى ٥١١ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والاربع الآيات التالية تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ٦٣ كلمة وعلى ٢٨٠ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والاربع الآيات التالية تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ٧٧ كلمة وعلى ٣٥٠ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والست الآيات التالية (الى نصف ع ٤٤) تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ٧٠ كلمة وعلى ٢٧١ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

والخمس الآيات التالية تحتوى على سبع جمل كذلك وعلى ٩١ كلمة وعلى ٤٢٧ حرفاً وكلها مكرر سبعة.

وجمل كل فصل من هذه الفصول مكرر ٧ والاصحاح بجملته كذلك مكرر ٧

ففى هذا الاصحاح العجيب المعجزى المحتوى على غرائب السباعيات هذه لابد ان يكون قد انزل حرفياً من عند الله لانه من من البشر يستطيع ان يكتب فصلا كهذا محتوياً على هذه المعجزات الغريبة؟ واكثر كثيراً عما ذكرنا من سباعيات الاسماء والافعال والظروف وحروف الجر والنعوت وغيرها، وسباعيات الحروف الصحيحة وحروف العلة وغير ذلك من العجائب، وعليه يكون ما احتواه هذا الاصحاح صحيحاً تمام الصحة، فما ورد فيه من تشاور رؤساء الكهنة والكتبة وطلبهم قتل يسوع هو حقيقى، وما ورد فيه من دخول

الشيطان فى قلب يهوذا الاسخريوطى واتفاقه مع رؤساء اليهود على تسليم المسيح لهم هو حقيقى ايضاً.

وما ورد فيه عن علم يسوع بالغيب حقيقى ايضاً.

وما ورد فيه عن نبوة يسوع عن آلامه وموته حقيقى ايضاً.

وما ورد فيه عن النسبة التى نسب بها يسوع نفسه الى الله انه ابن الله وأن الله ابوه - حقيقى ايضاً.

وظاهر ان اغلب ما فى هذا الاصحاح هو من نطق فم المسيح نفسه عن نفسه، فاخبار موته بعد القبض عليه كما تنبأ هو حقيقية لا شك فيها، ويكفى ان نقول انها وردت بالصورة الحسابية العجيبة التى اوضحناها.

ولكى يتبرهن لك صدق الخبر عن صلب المسيح وموته لنراجع الفصل من لوقا ٢٣: ٣٣ - ٣٨ وهذا نصه:

«ولما مضوا به الى الموضع الذى يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. فقال يسوع ياابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون. واذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها. وكان الشعب واقفين ينظرون والرؤساء ايضاً معهم يسخرون به قائلين خلص آخرين فليخلص نفسه ان كان هو المسيح مختار الله. والجند ايضاً استهزأوا به وهم يأتون ويقدمون له خلا قائلين ان كنت انت ملك اليهود فخلص نفسك وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية هذا هو ملك اليهود»

فهذا الفصل فى اليونانية يحتوى على ٧ جمل يبتدىء كل منها بحرف العطف (و) وفيه ٩٨ كلمة و٤٧٦ حرفاً وهلم جرا من بديع الحساب.

ونكتفى ان نختم هذا الفصل بذكر عدد الكلمات الواردة فى كل سفر من اسفار العهد الجديد السبعة والعشرين وهاك هى:-

السفر	عدد كلماته	السفر	عدد كلماته
متى	١٨٣١٥	تيموثاوس الاولى	١٥٩٢
مرقس	١١٢٤٨	تيموثاوس الثانية	١٢٣٨
لوقا	١٩٤٦٧	تيطس	٦٥٨
يوحنا	١٥٦٢٥	فليمون	٣٣٦
اعمال الرسل	١٨٤٣٩	عبرانين	٤٩٧٨
رومية	٧٠٦٩	يعقوب	١٧٣٩
كورنثوس الاولى	٦٧٣٥	بطرس الاولى	١٦٧٢
كورنثوس الثانية	٤٤٩٣	بطرس الثانية	١٠٩٧
غلاطية	٢٢٣٥	يوحنا الاولى	٢١٣٥
افسس	٢٤٢٢	يوحنا الثانية	٢٤٥
فيلبى	١٦٣٤	يوحنا الثالثة	٢١٩
كولوسى	١٥٧٥	يهوذا	٤٥٦
تسالونيكى الاولى	١٤٧٩	رؤيا يوحنا	٩٨٤٢
تسالونيكى الثانية	٨٠٣	المجموع العمومى	١٣٧٧٤٦٠

أو (٧x١٢٧) + ٥٧x٧x٧x٧x٧

وهو عدد لابد من قسمته على ٧ لاستخراج عوامله و ٨ من هذه الاسفار كل منها يقسم على ٧ منها ٣ أسفار ليوحنا كل منها سباعى، واسفار يوحنا جميعها مع رسائل بطرس توجد عدداً سباعياً، ومجموع رسائل بولس يقسم على ٧، فقل سبحان الذى يحصى كل شىء فى السماء وعلى الارض، ولا غرو فانه اذا كانت شعور رأس الانسان الفانية محصاة فبالاولى كثيراً تكون كل كلمة خرجت من فم الله!! وزوال السموات والأرض أيسر من زوال حرف أو نقطة منها محصاة إلى التمام.

ولم يسعنا ان نراجع عدد حروف كل سفر بل اختبرنا عينة من الاسفار

الصغيرة فوجدنا حروفها مكرر ٧ ويستطيع كل واحد أن يعد الكلمات بنفسه كما فى اكبر الاسفار (لوقا) أو اصغرها (٢ يوحنا)، وقد بين الباحثون ان كل كلمة تقريباً من الكلمات فى الكتاب قد وردت مرات عددها مكرر ٧ وذكروا الكيفيات للاحصاء السباعى، وللفائدة نذكر عينة منه بحروفها اليونانية وجملها ومرات ورودها فى الانجيل وهى اسماء الحال (adverbs) المنهية Os فى العهد الجديد بأكمله :-

الحال	جملها	مرات وروده	الحال	جملها	مرات وروده
ὀλίγως	١١١٣	١	ἀσφαλῶς	١٧٣٢	٣
ὅλως	١١٠٠	٤	ἀτάκτως	١٦٢٢	٢
ὁμοίως	١١٩٠	٣١	βαθέως	١٠١٧	١
ὁμολογουμένως	١٨٤٨	١	βαρέως	١١٠٨	٢
ὄντως	١٤٣٠	١٠	γνησίως	١٢٧١	١
ὀρθῶς	١١٧٩	٤	δικαίως	١٠٤٥	٥
ὁσίως	١٣٨٠	١	δυσκόλως	١٧٢٤	٣
οὕτως	١٧٧٠	١٩٠	ἐθνικῶς	١٠٩٤	١
πάντως	١٤٣١	٨	ἐκουσίως	١٧٠٥	٢
παραπλησίως	١٥١٠	١	ἐκτενῶς	١٣٨٠	٢
περισσῶς	١٥٩٥	٤	ἐσχάτως	٢١٠٦	١
πικρῶς	١٢١٠	١	ἑτέρως	١٤١٠	١
πλούσιως	١٧٩٠	٤	ἑτοίμως	١٤٢٥	٣
πνευματικῶς	١٩١٦	٢	εὐαρέστως	٢٠١١	١
προθύμως	١٦٩٩	١	εὐθέως	١٤١٩	٣٢
προσφάτως	٢٢٥١	١	εὐθύμως	١٨٠٤	١
πρώτως	٢٢٨٠	١	εὐκαίρως	١٥٣٦	٣
σπουδαίως	١٧٦٥	٣	εὐσεβῶς	١٦١٢	٢
σφοδρῶς	١٨٧٤	١	εὐσχημόνως	٢٣٧٣	٣
σωματικῶς	٢٣٧١	١	ἡδέως	١٠١٧	٣
σωφρόνως	٢٧٢٠	١	ἰουδαϊκῶς	١٥١٥	١
ταχέως	١٩٠٦	١٠	ἴσως	١٢١٠	١
τελείως	١٣٥٠	١	κακῶς	١٠٤١	١٦
ὑπερβαλλόντως	٢٠٦٨	١	καλῶς	١٠٥١	٣٦
φανερῶς	١٦٥٦	٣	κενῶς	١٠٢٥	١
φειδομένως	١٦٨٤	١	(κοσμίως)	١٣٤٠	١
φρονίμως	١٧٧٠	١	λαμπρῶς	١٢٥١	١
φυσικῶς	٢١٣٠	١	μεγάλως	١٠٧٩	١
	١٠٥٥٧٥	٤٦٩	المجموع		

فترى ان عددها ٧٠ وتتعلق بسبعة انواع من الكلم فمنها ٤٩ مشتقة من النعت (adjective) المنتهى Os و٢١ الباقية من ستة انواع أخرى، وهذه السبعون موزعة على الحروف الابجدية بالصورة الآتية

الكلمات المبتدئة بالحروف من a - d ٢١ / ومن e - m ٢١ أيضاً ومن o - s ٢١ أيضاً ومن t - ph ٧

ثم ان السبعين كلمة تحتوى على ٥٢٥ حرفاً، والكلمات المبتدئة من a - b فيها ١٢٦ حرفاً ومن g - e ١٣٣ حرفاً ومن e - p ١٧٥ حرفاً ومن s - ph ٩١ حرفاً وجميعها مكرر ٧.

ثم ان هذه السبعين وردت فى العهد الجديد ٤٦٩ مرة، والكلمات المبتدئة من a - i ١١٩ ومن k - m ٥٦ ومن n - t ٢٨٧ ومن u - ph ٧ وجميعها سباعية.

ومجموع عدد الحروف فى الـ٤٦٩ مرة المذكورة هو ٢٧٠٢ من الحروف أو ٧×٣٨٦ ثم ان السبعة والعشرين سفراً فى العهد الجديد مؤلفة من اربعة اقسام البشائر والاعمال والرسائل والرؤيا. والرسائل منها الرسائل الجامعة ورسائل بولس. فالاربعمائة والتسع والستون مرة المذكورة موزعة هكذا :-

فى البشائر والاعمال والرسائل الجامعة وردت ٢٨٧ مرة

وفى رسائل بولس والرؤيا ١٨٢ مرة

وايضاً فى البشائر والرؤيا ٢٠٣ مرات

والاعمال والرسائل ٢٦٦ مرة، وجميعها مكرر ٧

ثم ان جمل الحروف المركب منها الـ٤٦٩ كلمة هو ٧١٢٥٠٢ أو ٧×١٠١٧٨٦ ويمكن لكل واحد ان يعد الكلمات وحروفها.

فالمعنى من ذلك جميعه ان النظام السباعى البديع سائر فى جميع هذه الكلمات السبعين، وفى عدد مرات ورودها فى العهد الجديد الـ٤٦٩ مرة من جهة عدد الكلمات والحروف ومرات ورودها وجملها وتوزيعها على الحروف الابجدية وعلى الكلمات المصوغة منها، بحيث لو أسقطنا حرفاً واحداً من كلمة واحدة من الـ٤٦٩ أو زدنا حرفاً واحداً لفسد هذا النظام البديع، بل إن تغيير حرف بحرف آخر يفسده كذلك، فمجرد وجود هذه الكلمات السبعين ومصوغاتها المتنوعة بهذه الصورة متفرقة من اول الانجيل إلى آخره وليست

متوالية هو برهان فائق الوصف لا يمكن ان يدحض يدل على ان الروح القدس هو الذى ارشد الكتبة لوضع كل حرف من الـ٤٢٧٠٢ موضعه من دون اسقاط أو زيادة اصغر حرف أو استبدال حرف بآخر، وليس هذا النظام فى نوع الكلم المذكور فقط بل فى كل الانواع دون استثناء، فقل لى بأى عقل يمكننى ان اتصور ان الصدفة لها محل فى هذا؟ ومما هو حرى بالذكر هنا انه وجد فى بعض النسخ ان إحدى هذه الكلمات منته بحرفى os (صيغة النعت) وليس Os (وكلا النوعين لفظ واحد تقريباً فقط الاخير ممدود مفخم عن الاول) فأتى الحساب السباعى وبين أية النسخ اضبط فى الهجاء. فأقرأ وتعجب!! ولذلك نقدر ان نقول ان هذا الإكتشاف اظهر الكتاب كما انزل بالحرف الواحد مطهراً من غلطات النساخ ولذلك التزم العلامة بانين ان يكتب فهرساً للكتاب من اوله إلى آخره بموجب ما كشفه الحساب السباعى، فلابد ان يكون هذا الفهرس من اغرب مؤلفات العالم. ويعتبر هذا الفهرس من أقوى البراهين القاطعة التى تشهد لوحى الكتاب المقدس، قال عنه بحق رائده الذى قام بوضعه وهو «إيفان بانين» - عالم روسى تغرب فى أمريكا - : «هو البرهان الذى لايقبل الشك والذى أنت طالبه». قال هذا بعد أن اكتشف الرابطة السباعية التى تفوق الحصر وهى تربط الكتاب المقدس فى جزئياته - أى آياته وفصوله واسفاره وفى مجمله فى مجموعات سباعية لا نهائية، رغم تباعد العصور بين كتبته واستحالة جلوسهم معاً للتشاور فى تقسيم السباعية بينهم، وذلك لان الروح القدس، الكاتب الفعلى للأسفار المقدسة هو الذى أوجد هذا الارتباط السباعى العجيب!!

الفصل الخامس

الاعجاز العددى فى عالم الطبيعة

انه مما يعزز كلامنا هو الحقيقة الراهنة حيث لاحظ العلماء أن العالم الطبيعى موجود على نظام حساب دقيق. فان الله تبارك وتعالى الذى خلق كتاب الطبيعة على النظام الحسابى هو الذى أرشد كتبة كتابه المكتوب إلى النظام الحسابى الذى أراده. ونقول كما سبق وقلنا انه من الأمور المدهشة أن الكتاب المقدس رغم أنه كتب فى فترات متعددة وبأيدى أناس عاشوا فى أجيال مختلفة ومتباعدة استغرق نحو ١٦٠٠ سنة ومع ذلك نرى أن جميعهم كتبوه بالاسلوب الحسابى الواحد. فمن الذى جعل موسى يكتب أسفاره على نفس النسق الذى كتب به دادو واشعياء وملاخى ؟

فلا شك أن الكتاب المقدس وكل سفر فيه، بل بالحرى كل كلمة وكل حرف منه فى لغاته الأصلية قد صدر من فعل الله الحكيم، وهو وكتاب الطبيعة قد صدرا على النسق الحسابى.

وأكثر من ذلك أن كتاب الله المكتوب وكتاب الطبيعة قد قال عنهما بعض العلماء ان تركيبهما الحسابى على وتيرة واحدة. مثلا : -

(١) ان قطر القمر كما يقول الفلكيون هو ٢١٦٣ ميلا أو ٧×٣٠٩

(٢) قطر الأرض الحقيقى الذى يدور حول القمر هو ١٩١٧ ميلا وكسر أو ٣×٢٩×١٣×٧

(٣) قطر الزهرة هو ٧٦٣٠ ميلا أو ٧×١٠٩٠

(٤) قطر المريخ هو ٤٩٩٨ ميلا أو ٦×١٧×٧×٧

(٥) ثم فى التسعة الكواكب التى تدور حول الشمس (الثمانية السيارة وأحد أقمارها) لا يوجد أقل من أربعة منها عدد أميال قطرها مكرر سبعة، وقطرا نبتون وأورانوس غير معروفين بالتدقيق كغيرها من السيارات، لكن قطر عطارد هو ٣٠٠٩ أميال، والمشترى ٨٩٧٦٩ ميلا وزحل ٧٢٠٤٤ ميلا، وبملاحظة ذلك نرى من الأمور المدهشة والغريبة أن هذه الثلاثة الاعداد يفرق

كل منها عن مكرر السبعة بواحد لا غير لان ٣٠١٠ هو ٧×٤٣٠، ٨٩٧٦٨ هو ٧×٧×١٨٣٢ ؛ ٧٢٠٤٥ هو ٧×١٠٤٣٥ بل أحد هذه الاعداد الثلاثة هو مكرر مربع السبعة فمعقول جداً اذا ان يظن بعض العلماء بانه يوجد غلط فى كل من هذه الثلاثة بميل واحد وان كان الامر كذلك فيكون الفضل فى تصحيح هذا الغلط راجع إلى قاعدة الكتاب المقدس الحسابية، وعوضاً عن ان يبرهن الكتاب المقدس من علم الفلك كما توهم بعض الجهلاء، تنقلب المسألة ويصير الكتاب هو الحكم الفيصل لصحة هذه الموضوعات الفلكية.

ولعل متوهماً يقول ان المقاييس المذكورة مأخوذة بالأميال والأميال هى اعتبار مخترع من الإنسان، فلو كان الميل أكثر أو أقل من القياس الذى هو عليه لما صدقت عليه القاعدة الحسابية: نقول أن الميل قياس اتفق عليه الإنسان، انما هو قياس أصله من الطبيعة، اذ ان الياردة اساس الميل هى طول رقاص الساعة الذى يخطر خطرة واحدة فى الثانية فى لندن باتجلترا، ومعلوم ان خطرات رقاص الساعة متوقفة على مركز الأرض، فالميل من هذا ومن وجوه اخرى مؤسس على حساب فلكى.

ونزيد على هذه الأمور الفلكية التى ذكرناها فنقول أيضاً:

(٦) ان عطارد يدور حول محوره فى ٢٤ ساعة وخمس دقائق و٣٠ ثانية، وبتحويل هذه إلى ثوان لنا تصبح ٨٦٧٣٠ ثانية أو ٧×٧×٢×٣×٥×٥٩ وهذا ليس مكرر ٧ فقط بل ٧×٧

(٧) يدور المشترى حول محوره بموجب حساب مرصد كمبردج فى انجلترا فى ٩ ساعات و٥٥ دقيقة و٢١ ثانية أى فى ٣٥٧٢١ ثانية أو ٧×٧×٩×٩ ليس مكرر سبعة فقط بل ٧×٧

(٨) قمر نبتون يدور على محوره فى ٥ أيام و٢١ ساعة و٣ دقائق أى فى ٨٤٦٣ دقيقة أو ٧×١٣×٣١×٣ أو ٥٠٧٧٨٠ ثانية

(٩) ان الأرض تدور على محورها فى ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و٤ ثوان أو ٨٦١٦٤ ثانية والمريخ يدور حول محوره بموجب حساب بروكتور فى ٢٤ ساعة و٣٧ دقيقة و٢٢ ثانية أى ٨٨٦٤٢ ثانى فالحقيقة المدهشة فى هذين العددين هى انه لو طرح من كلها واحد لصار مكرر ٧ لان

٨٦١٦٣=٧×١٢٣٠٩، ٨٨٦٤١ ليس مكرر ٧ فقط بل مكرر ٢٠١×٩×٧×٧×٧×٧ فمعقول اذاً الفرض بان دوران السيارات خاضع للناموس السباعى، ويحق لبعض العلماء ان يقولوا ان الحساب الكتابى قد اصلح الغلطة فى ثانية واحدة فى الحالتين المذكورتين.

(١٠) ان الأرض تسير فى فلكها حول الشمس فى ٣٦٥ يوماً و٦ ساعات و٩ دقائق و٩ ثوان (دورتها السنوية) أى فى ٣١٥٥٨١٤٩ ثانية أو ٥٠٠٩٢٣×٩×٧

فهذه العشرة البنود تلميحات صريحة عن ان كتاب الله المكتوب وكتاب الطبيعة اللذين نظمهما بحكمته السرمدية تركيبها الحسابى على وتيرة واحدة ودليل على أن العلم يستند إلى قاعدة الكتاب الحسابية.

هذا ويعوزنا الوقت اذا ذكرنا ما هو مقرر فى الكتب العلمية من سباعيات الطبيعة كالسباعيات فى الموسيقا التى تسمى السلم الموسيقى والرياضيات والكيمياء والفصائل الحيوانية والنباتية والمعدنية، والسباعيات فى الجولوجيا وعلم التبلور واللون اى الوان الطيف الشمسى وهى سبعة : الأحمر - البرتقالى - الاصفر - الاخضر - النيلى - الازرق - البنفسجى وغيره، حتى سبعة أقسام الدماغ (المخ) فى جسم الإنسان وسبع عضلات اضافية فى اللسان وسبع طبقات ألياف تجاويف رأس الإنسان وسبع عضلات اليد (التى بين العظام) ومثلها للقدم، وسبع عضلات العين وسبعة عظام تجويفها، وسبعة ألوان طبقات العين و١٤ عقد الاصابع فى اليد أو فى القدم و٢٣٨ العضلات الطوعية Voluntary وغير ذلك كثير مما يتعلق بالفتحات التى فى رأسه وعدد عظام الجمجمة ١٤ قطعة بل ان عظام جميع اطرافه سبعين قطعة!!

"أقوال بعض العلماء فى هذا الشأن"

قال أحد مشاهير علماء اللاهوت - أنا نلتفت إلى الطبيعة فنجد فيها أدلة وافرة على النظام والترتيب، وعلى وجود الحكمة غير المحدودة فى منظمها، وننسب ذلك النظام والترتيب والحكمة للعزة الإلهية، بل نجد فيها ما يدل على القصد والغاية فى نظمها وترتيبها، فلماذا لا ننتظر وجود ذلك النظام

والترتيب والجمال فى كلمة الله كما نجدها فى غيرها من اعماله تعالى ؟ بل لماذا نندهش حين نجد علامات القصد الإلهى فى تنزيل كل كلمة من كتابه ؟!!

قد يظن البعض أن اهتمام الله بمثل هذه الأمور الدقيقة لا يوافق عظمته وسموه تعالى، ولكنهم نسوا قوله أن «أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقى يقول الرب» فان الله ليس إله الاشياء الكبيرة فقط بل الصغيرة أيضاً، وكثير من اعماله العجيبة لا يرى الا تحت الميكروسكوب (النظارة المكبرة)، فلماذا يهتم كثيراً بعمل أجنحة البعوضة الصغيرة ويظهر قصده السامى فى كل جزء منها ؟ ولماذا يهتم بعمل العين العجيبة للذبابة وألوف الحشرات والهوام ؟ وما لا يحصى من الميكروبات التى كانت مخفاة عن عيون البشر إلى أن اخترع الميكروسكوب ؟ يقول الله لايوب «أدخلت إلى خزائن الثلج» لكى ترى كيف تصنع بدقة حتى تسقط ليس أكواماً عديمة الهندسة والتنسيق بل أشكالا بلورية فى غاية النظام والجمال. فان العالم الطبيعى ليس له ناموس عام الا ناموس النسب الحسابية. فليس من الغريب ان نجد عين هذا الناموس فى الكتاب المقدس كما نجده فى كتاب الطبيعة وكل منها كتابه جل شأنه»

وقال الدكتور «سمربل» المشهور ان ربنا يسوع قال «حتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة» والكلمة المترجمة فى اليونانية Orithmeo ذات الكلمة المشتقة منها كلمة «الحساب». فان كان الله يحسب شعور رؤوسنا فلابد ان يحسب كلمات كتبة كتابه ويرشدهم فى توفيق الاعداد وتناسبها. انه تعالى يحسب خمسة الأصابع التى فى ايدينا والخمسة التى فى ارجلنا ويحسب حواسنا ومشاعرنا وعروق اجسامنا والياقها، وقد احصى سبع كنائس آسيا والسبع المنابر الذهبية والسبعة الابواق وسبعة ارواح الله والسبعة ختوم والسبعة سرج والسبع ضربات، وهو يحسب اسباط اسرائيل الاثنى عشر واسامات اورشليم الاثنى عشر وابوابها الاثنى عشر، ويحسب الرسل الاثنى عشر والاثنتى عشرة قفة المملوءة، كسراً التى فضلت عن ألوف الآكلين، وهو تعالى يحسب الاربعين سنة التى صرفها موسى فى مصر، والاربعين سنة التى صرفها فى مديان والاربعين سنة التى صرفها فى البرية، ويحسب الاربعين يوماً التى صرفها معه فى الجبل، والاربعين يوماً التى نزل فيها المطر فى أيام نوح،

والاربعين يوماً التى أنذر بها أهل نينوى، والاربعين يوماً التى صامها إيليا، والاربعين يوماً التى صرفها الرب يسوع فى التجربة، والاربعين يوماً التى مكثها على الأرض بعد قيامته!! حقاً ان الله يحسب كل شئ فى كل الأزمان، وذات الأوراق فى النبات تحيط الجزل (الساق) بعدد معين، وللعناصر فى التفاعل الكيماوى تجمع وتقسم بالحساب، وتسير السيارات أبعاداً متساوية فى أوقات متساوية، فتطلع حيثما تريد، فاذا وجدت الله عاملا هناك تجده حاسباً، وهو الحسابى عديم المثال، يحسب الأيام التى تسخن فيها البيضة حتى تنشأ فيها الحياة، ويحسب نبضات قلب الإنسان ويعد انفاسه بحيث لا يتعداها، فالله الذى قال عنه النبى انه "**كال بكفه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب الأرض ووزن الجبال بالقبان والآكام بالميزان**" قولا مجازياً دالا على انه يحصى بعلمه كل كبيرة وصغيرة - هو الاله الذى عمل كل شئ ونظمه على القواعد الحسابية»

إلى ان قال «اذا كان داروين يمتدح لانه كان يستخرج فوائد هامة من دودة الأرض، فبالاحرى نمدح «ايفان بانين» (مكتشف النظام الحسابى فى الكتاب) لانه كشف لنا كنوزاً حسابية ثمينة فى كلمة الله»

وقال «انه دخل مرة على ايفان بانين فوجده يعد فهرس الكتاب، عد مرات ورود اسم موسى فى العهد الجديد فوجدها ٧٩ مرة وكان قد عد مرات وروده فى العهد القديم فوجدها ٧٦٧ مرة فالمجموع يكون ٨٤٦ مرة فقد شك فى صحة الفهرست الذى كان بين يديه وقتئذ، ولذلك عكف على مراجعة العهد الجديد بنفسه فوجد عدد مرات ورود اسم موسى فيه ٨٠ مرة فاستقام الحساب اذ صار ورود اسم موسى فى الكتاب ٨٤٧ أو ٧×١٢١

إلى ان قال «فما دام هذا الفكر الذى كشفه لنا ايفان بانين صحيحاً فاننا نسر ونفرح بهذا النور الجديد الذى قد شاء الله ان يكشفه لنا فى هذه الايام ... وقد ظهرت بعض المزامير سائرة سيراً حسابياً (كما سنذكر فى ما بعد) ولكن حسابها كان يبرهن لنا عن القصد فى وضعها بهذه الصورة الحسابية، وان كانت الصورة بسيطة فكم بالحرى لما ظهرت لنا الصور الحسابية بطريقة معجزية فائقة، فلا شك من انها تبرهن على صدورها من الاله العليم الكلى الحكمة، وقد

عرفت الآن الصور الحسابية للكتاب المقدس باكتشاف هذا العلامة كما اكتشف عدد اوراق النبات على الغصن وكما اكتشف حساب السلم الموسيقى فى صوت الإنسان وحساب النظام الشمسى. واكتشف النظام الحسابى للجواهر الكيماوية فى دقائق المادة. فاكتشاف التوزيع الحسابى العجيب هذا فى مظاهر الطبيعة قد هزم الملحدين منكرى وجود الله سبحانه بحيث ان الملحدين الذين يحق ان نسميهم ملحدين صار يندر الآن وجودهم. وقد كلف مرة أحد علماء اللغة اليونانية بان يتناول مقالة مسجعة لاحد العلماء المشاهير ويمتحنها بطريقة ايفان بانين الحسابية ويرى هل اذا كان ممكناً ان يجد فيها رائحة للتنظيم الحسابى على أية قاعدة كانت فلم يجد فيها شيئاً من ذلك البتة. فجميع علماء الكتاب هم مدينون للعلامة ايفان بانين.

وقال العلامة الدكتور مور (أحد مشاهير الكنيسة المشيخية) فى اجتماع لخدام الله كلاماً عجيباً عن اختباره بنفسه افكار العلامة ايفان بانين وختم كلامه بقوله - ان قول المسيح «لا يمكن ان ينقض المكتوب» وقوله «لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» قد صار واضحاً لدى الآن أكثر من ذى قبل وقد فهمته بكيفية اثبت وأمكن مما كنت افهمه قبلا»

وهكذا قد شهد الاساقفة والقسوس وعلماء الكتاب لهذا الاكتشاف البديع وكثيرون منهم اخذوا فى البحث والتوسع فى الموضوع بأنفسهم ومنهم من ألف الكتب الضخمة فيه مثل مك كورمك فى ليفربول وغيره. وكل من وقف على بعض تلك الكتب خر ساجداً لعظمة كلمة الله التى قال عنها داود النبى «احمد اسمك (يالله) .. لانك عظمت كلمتك على كل اسمك».

الفصل السادس

متفرقات متنوعة عن سباعيات الكتاب المقدس

(١) إن الكلمة «سبعة» نفسها وردت مراراً كثيرة فى الأسفار الالهية وكذلك مكرراتها وردت أيضاً مثل ١٤، ٤٢، ٤٩، ٧٠، ٧٧، ٧٠٠، ١٢٦٠، ٧٠٠٠، ... وهلم جراً.

(٢) فقد ورد فى سفر التكوين مثلا ان مجموع اعمار البشر من آدم إلى نوح (٨٣٢٥) وهى سباعية ومجموع الاعداد الحسابية فى قصة شفاعة ابراهيم فى اهل سدوم وعمورة (٤٥٥) سباعية. كما ذكر عن مقتنيات ابرام (تك ١٢: ١٦) غنم. بقر. حمير. عبيد. إماء. أتن. جمال.

وفى أمر الله عن عدم العمل يوم السبت (خروج ٢٠: ١٠) يقول «لا تصنع عملا ما - أنت/ وابنك/ وابنتك/ وعبدك/ وأمتك/ وبهيمتك/ ونزيلك» وعن عدم اشتهاء ما للغير فى (خروج ٢٠: ١٧) قال لا تشته بيت قريبك/ ولا امرأة قريبك/ ولا عبده/ ولا أمته/ ولا ثوره/ ولا حماره/ ولا شيئاً مما لقريبك» وما ورد فى (تثنية ٤: ٣٤) «بتجارب/ وآيات/ وعجائب/ وحرب/ ويد شديدة/ وذراع رفيعة/ ومخاوف عظيمة».

ومضاعف ٧ البركات لأجل حفظ وصايا الرب (تثنية ٧: ١٢ - ١٦)

«(١) يحفظ لك الرب إلهك العهد والإحسان اللذين أقسم لآبائك/ (٢) ويحبك/ (٣) ويباركك/ (٤) ويكثرك/ (٥) ويبارك ثمرة بطنك/ (٦) وثمرة أرضك. قمحك. وخمرك وزيتك/ (٧) ونتاج بقرك/ (٨) وأناث غنمك/ (٩) مباركاً تكون فوق جميع الشعوب/ (١٠) لا يكون عقيم ولا عاقر فيك/ (١١) ولا فى بهائمك/ (١٢) ويرد الرب عنك كل مرض/ (١٣) وكل أدواء مصر الرديئة .... لا يضعها عليك/ (١٤) وتأكل كل الشعوب».

وقصاص العصيان ٧ أنواع فى (تثنية ٢٨: ٢٢)

«السيل / والحمى / والبرداء / والالتهاب / والجفاف / واللفح / والذبول». و (تثنية ٦:١٢) «تقدمون - محرقاتكم / وذبائحكم / وعشوركم / ورفائع أيديكم / ونذوركم / ونوافلكم / وأبكار بقركم وغنكم». و (ع١٧) «لا يحل لك أن تأكل فى أبوابك - عشر حنطتك / وخمرك / وزيتك / وأبكار بقرك وغنمك / ونذورك / ونوافلك / ورفائع يدك» وفى (عزرا ٩:٦) «النفقة من - الثيران / والكباش / والخراف / وحنطة / وملح / وخمر / وزيت».

وسبعة أشياء تنجس الإنسان فى (متى ١٩:١٥) «أفكار شريرة / قتل / زنى / فسق / سرقة / شهادة زور / تجديف».

وفى تسبيح سكان السماء (رؤيا ١٢:٥) قالوا أن الخروف المذبوح مستحق أن يأخذ - «القدرة / والغنى / والحكمة / والقوة / والكرامة / والمجد / والبركة» انظر أيضاً (رؤيا ١٢:٧).

(٣) ورود الكلمة سبع مرات مثل الكلمة المترجمة «سلك يسلك» فى أفسس والكلمة «مجئ» فى تسالونيكى والكلمة المترجمة «شيئاً أفضل» فى عبرانيين والمترجمة «أشياء ثمينة» فى بطرس وسبع مرات «طوبى» فى رؤيا ... وهلم جراً.

(٤) مجموع سبع جمل أو أشباه جمل مثل سبعة مواعيد لإبراهيم (تك ٣،٢:١٢) وسبعة مواعيد لإسحاق (تك ٤،٣:٢٦) وسبعة مواعيد ليعقوب (تك ١٣:٢٨-١٥) وسبع بركات اسحاق ليعقوب (تك ٢٩،٢٨:٢٧) ووصف صفات الله بسبعة كمالات (تثنية ٤:٣٢) وسبعة أصناف من الآلهة الكاذبة (قضاة ٦:١٠) وسبعة أشياء هلكت فى نوب (صموئيل الأول ١٩:٢٢) وسبعة ظروف عن الصلاة ذكرها سليمان فى صلاته التدشينية (ملوك الأول ٣١:٨-٤٦) وسبعة أصناف هدايا لسليمان (٢أخبار الأيام ٢٤:٩) وسبع بركات على من ينظر إلى المسكين (مزمور ١:٤١-٣) وسبعة مواعيد لمن يتعلق بالرب (مزمور ١٤:٩١-١٦) وسبعة أوامر لصهيون. (أشعياء ٢،١:٥٢) وسبعة مواعيد لمسبيى يهوذا (ارمياء ٧،٦:٢٤) وسبعة أمور عملها صاحب الكرم (مرقس ٢،١:١٢) وسبع مواهب للكنيسة (رومية ٦:١٢-٨) وسبعة أشياء لا فائدة منها من دون المحبة (١كو ١:١٣-٣) وسبعة أمور كان فيها بولس

كيهودى (فيلبى ٣ : ٥، ٦) وسبعة أصناف سلاح الله الكامل (أفسس ٦ : ١٤ - ١٨) وسبع نصائح للأغنياء (تيموثاوس الأولى ٦ : ١٧، ١٨) ... وهلم جراً.

(٥) سبعة أمور وردت غير مرتبطة معاً، منها سبعة أمور نطق بها الله فى عدن بعد السقوط، والوعد لإبراهيم سبع مرات، يوسف بكى سبع مرات. وسبعة جداول لأثاث الخيمة، وسبع مرات بكى فيها الإسرائيليون، وسبعة استعبادات استعبد بها إسرائيل، وسبعة انقاذات بالقضاة، وسبع عجائب عملها إيليا، و١٤ أو ٧X٢ عملها اليشع، وسبعة امتحانات لأيوب، وسبعة رؤوس سنين، وسبع صلوات صلاها ربنا مذكورة فى لوقا، وسبع مرات تكلم فيها الرب مع المرأة السامرية، وسبع مرات قال «أنا هو» و «أنا كائن» فى بشارة يوحنا، وسبع عجائب مذكورة عملها المسيح فى يوم السبت، وسبع رؤى رآها بولس، وسبع اشارات عن الروح القدس .... وليس ذلك فقط لأن هذه الأمور قد يمكن أن يقصدها الإنسان المجرد ويكتبها أما الكتاب فهو أبلغ من ذلك بما لا يحد بعقل بشرى، فالسباعيات فيه معجزة المعجزات كما ذكرنا.

(٦) الآن نذكر أيضاً تسبحة مريم العذراء المذكورة فى (لوقا ١ : ٤٦ - ٥٥) فإنها سباعية بصورة أعجب وأوسع مثلا:

١ - قالت مريم تعظم نفسى الرب.
٢ - وتبتهج روحى بالله مخلصى.
٣ - لأنه نظر إلى اتضاع أمته.
٤ - فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى.
٥ - لان القدير صنع بى عظائم.
٦ - واسمه قدوس.
٧ - ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه.

١ - صنع قوة بذراعه.
٢ - شتت المستكبرين بفكر قلوبهم.
٣ - انزل الأعزاء عن الكراسى.
٤ - ورفع المتضعين.
٥ - أشبع الجياع خيرات.
٦ - وصرف الأغنياء فارغين.
٧ - عضد إسرائيل فتاه ليذكر رحمة لإبراهيم ونسله إلى الأبد.

أما العبارة «كما كلم آباءنا» فهى جملة معترضة موضوعة فى الأصل بين قوسين، فهذه التسبحة تحتوى على أربع عشرة جملة وذلك ليس بغريب

كثيراً، بل أغرب من ذلك أنها تحتوى على ١٠٥ كلمات، والأغرب أنها تحتوى على ٥٤٦ حرفاً وكلها مكرر سبعة. وفى التسبحة فصلان يحتوى كل فصل على سبع جمل، والجملة السابقة من كلا الفصلين أطول من غيرها فى الفصل، والجملة الأخيرة تحتوى على ٢١ كلمة و١١٢ حرفاً. وفى الفصل الثانى منها أى من (ع ٥١-٥٥) مذكور سبعة أعمال عملها الرب، بل عجائب هذه التسبحة أيضاً هو مع وجود أنواع الكلم فى اليونانية ثمانية لكن ما ورد فى هذه التسبحة سبعة أنواع لا غير فلم يرد فيها ظرف. وبتقسيمها على هذه السبعة الأنواع يظهر لنا أن عدد الاسماء فيها ٣٥ وعدد الضمائر ١٤ والأفعال وحروف العطف ٢٨ وبقية أنواع الكلم ٢٨ والمجموع هو ١٠٥ كما ذكرنا. وكلها سباعية.

ومن الاسماء ٧ مفرد مذكر (اذا استثنينا أسماء العلم) و٧ جمع مذكر و٧ مفرد جامد و٧ اسماء اعلام بما فيها «المخلص» و«القدير» ومنها ١٤ اسماً تنتهى بحرف s و٧ تنتهى بحرف i واسماء الله وما يتعلق به تعالى ٧ وهى: الرب. الله. المخلص. القدير. اسمه، رحمته وذراعه.

وهكذا تقسم الضمائر والأفعال وحروف العطف وأداة التعريف فهل يمكن أن يكون قد حصل ذلك صدفة؟ ومن الغرائب المعجزية انك اذا جمعت جمل كل حرف ورد فى هذه التسبحة جملة وجدت المجموع يقسم على ٧ فقل مبارك الرب الذى ليس لفهمه إحصاء ولا حد لحكمته أو هل يمكن لبشر أن يأتى بمثله بمجرد النطق به؟!!

ومن هذه التسبحة أيضاً ٧ كلمات تبتدئ بحرف P و١٤ بحرف E التى منها ٧ أفعال. و١٤ بحرف x وسبعة بحرف O و٢٨ بحرف I وسبع كلمات كل منها سبعة حروف، وسبع كلمات كل منها تسعة حروف.

وحرف A ورد ٧٠ مرة وحرف E ٥٦ مرة وحرف I ٥٦ مرة وحروف العلة Ouo ١٠٥ مرات وغيره وغيره من الحساب الغريب يندهش من يسمع به وخصوصاً من يعرف اللغة اليونانية.

(٧) ولنتناول الآن مثلا من العهد القديم ونظهر سباعياته، فلنأخذ مزمور المزامير المعتبر أجمل المزامير وهو المزمور الثالث والعشرون

١ - الرب راعى ٢ - فلا يعوزنى شئ ٣ - فى مراع خضر يربضنى

٤ - إلى مياه الراحة يوردنى ٥ - يرد نفسى
٦ - يهدينى إلى سبل البر من أجل اسمه
٧ - أيضاً اذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شراً
١ - لأنك أنت معى ٢ - عصاك وعكازك هما يعزيانني
٣ - ترتب قدامى مائدة تجاه مضايقى ٤ - مسحت بالدهن رأسى
٥ - كأسى ريا ٦ - انما خير ورحمة يتبعانى كل أيام حياتى
٧ - وأسكن فى بيت الرب إلى مدى الأيام.

ففى العبرانية يتألف هذا المزمور من ٥٦ كلمة بما فيها الكلمات المركبة أو من ٨٤ كلمة بسيطة (والا ظهر ان يقال ٥٦ كلمة و٢٨ أداة ملحقة بالكلمة «١») ومن ٢١٠ أحرف وكلها سباعية.

ويوجد من الأفعال فى هذا المزمور ١٤ ومن الاسماء النكرة ٢٨ ومن الأداة الاضافية ٢٨ ووردت فيه الواو كحرف صحيح ٧ مرات وكحرف علة ٧ مرات وكل من حرفى الدال والحاء سبع مرات. والحروف الحلقية فيها الضعفيان - العين والألف ٢١ مرة. والشديدان الحاء والهاء مع الراء (التى يعتبرها اليهود حلقية) ٢٨ مرة. فالمجموع ٤٩ أو ٧x٧. وحروف العلة الألف والواو والياء ٦٣ مرة.

ويليق بنا أن نلحق بذلك (أشعياء ٩: ٦) حيث يقول:
١ - يولد لنا ولد ٢ - ونعطى ابناً ٣ - وتكون الرياسة على كتفه
٤ - ويدعى اسمه مشيراً عجيباً (هكذا الاصل انظر (أشعياء ٢٨: ٢٩) العبارة المترجمة «عجيب الرأى» هى وعجيب المشورة عبارة واحدة)
٥ - إلهاً قديراً ٦ - أباً أبدياً ٧ - رئيس السلام

(٨) نساء العهد القديم الواردة اسماؤهن فى الجديد تسع فقط - حواء. هاجر. إيزابل. راحيل. راحاب. رفقة. راعوث. سارة. ثامار. فهذه الاسماء قد وردت فى العهد القديم ٢١٠ مرات أو ٧x٣٠ والاولى والاخيرة من ترتيبها الابجدى (اليونانى) ايزابل وثامار وردتا ١٩و٢ = ٢١ مرة والاسمان الواردان أقل من ١٠ مرات: حواء مرتان وراحاب ٥ مرات = ٧ مرات. وجميعها

---

(١) و«سلمافث» - «ظل الموت» تحسب كلمتين و«باى» تحسب كلمتين لان أصلها بهاى.

موزعة على الأسفار بهذه الصورة: فى التكوين ١٤٧ مرة، والعشرة الأسفار الاخرى ٦٣ مرة، والقيمة العددية للثمانية والعشرين صيغة الواردة بها هذه الاسماء هى بحسب الجمل ١٠١٤٣ أو ٢٣x٩x٧x٧ والاسم الذى ورد أكثر من غيره فى الكتاب هو راحيل جمله ٢٣٨ والترتيب الابجدى للصيغ موزع هكذا: -

ايزابل وحواء ٤١٣، ورفقة وراحيل ٣٩٧٦، وسارة وثامار ٥٧٥٤، والحروف المتركب منها هذه الاسماء العبرانية جملها كما يأتى: -

١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,١٠,٣٠,٤٠,١٠٠,٢٠٠,٣٠٠,٤٠٠ عددها ١٤ حرفاً سبعة منها مستعملة مرة واحدة والبقية مستعملة أكثر من مرة، والاعداد دون العشرة فى الجمل عددها سبعة، والاعداد فوق العشرة فى الجمل ٧، والقيمة العددية للحروف التى جملها دون المائة هى ١١٢، والتى من ١٠ فنازلا هى ٤٢، والتى فوق العشرة ٧٠، فجميعها سباعية.

فالمكررات السباعية بهذه الصورة تتعلق بهذه الاسماء الواردة فى العهد الجديد من العهد القديم، ومعلوم انه قد مضى أكثر من ثلاثة قرون بين ختام العهد القديم وبداية العهد الجديد، والتسعة الكتبة الذين استعملوا هذه الاسماء التسعة فى اسفارهم يجب ان يكونوا قد عرفوا أن هذه الاسماء التسعة دون سواها من اسماء نساء العهد القديم يستعملها كتبة العهد الجديد بعدهم بقرون عديدة فكتبوها مجردة ومزيدة بكيفية يتم فيها الحساب السباعى الدقيق فمن قال لهم ذلك؟ انه يستحيل على المعرفة البشرية فهم هذا الامر فلابد أن الروح القدس العالم بكل شئ منذ الازل وإلى الأبد هو الذى أرشد الكتبة مستعملا على ألسنتهم هذه الاسماء وصيغها لتتم حساباً سباعياً عجيباً بهذه الصورة.

أما صيغ هذه الاسماء كما وردت فى العهد الجديد باليونانية فيصدق عليها أيضاً الحساب السباعى، إذ أن مجموع الحروف فى كل الصيغ التى وردت للتسعة الاسماء المذكورة هو ٧٧، وجمل هذه الكلمات هو ٥٤٧٤، وقيمة أول صيغة على الترتيب الابجدى وهى هاجر ١٠٥، وقيمة آخر صيغة كذلك وهى سارة ٦٠٢، والثلاثة الاسماء التى وردت بأكثرمن صيغة واحدة وهى حواء وراحاب وسارة جملها ١٥١٢ وجميعها سباعية.

سفر أمثال سليمان

١ – من ص ١ – ٩ مقدمة

٢ – من ١٠ – ٢٢ : ١٦ أمثال سليمان – جميعها كتبها سليمان

٣ – من ٢٢ : ١٧ – ٢٤ أقوال الحكماء

٤ – من ٢٥ – ٢٩ أمثال سليمان التى كتبها رجال حزقيا ملك يهوذا

٥ – ص ٣٠ كلمات أجور

٦ – ٣١ : ١ – ٩ كلمات الملك لموئيل

٧ – ٣١ : ١٠ – ٣١ شعر أبجدى عن وصف المرأة الفاضلة .

فعدد أقسام هذا السفر سبعة، والقسم الثانى منه على حساب المنتقدون (Critics) ٢٧٤ آية (١) وكل من هذه الآيات يحتوى على ضلعين ما عدا ١٩ : ٧ فانها ثلاثة أضلاع، فقال عنه المنتقدون انه لابد أن يكون قد سقط ضلع من النساخ ليكمل آية أخرى لكن لا محل لهذا الظن، بل إن الروح القدس المسوق به الكاتب هكذا أراد لكى يكون عدد الآيات ٢٧٤ وفى كل آية ضلعان فالمجموع ٧٤٨ ضلعاً، منها آية لها ثلاثة أضلاع فيكون مجموع الاضلاع ٧٤٩ أو ٧x١٠٧ – واما الاعداد الحسابية الموجودة فى الاصحاح الثلاثين وهى ٢، ٣، ٤، ٣، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٣، ١٤ مجموعها سباعى «٤٢» وقد جاءت أوصاف المرأة الفاضلة فى ٢٨ فقرة متوالية وهى سباعية كذلك – وما جاء عن ترتيب الاوقات فى سفر الجامعة قد ورد ذلك عن ١٤ حالة وكذلك أوصاف العريس كما وصفته العروس وأيضاً اوصاف العروس كما يصفها العريس ١٤ وصف لكل منهما

فمن ذلك لنا نموذج من أن اكتشاف النظام الحسابى للكتاب قد حل معضلات وأبطل انتقادات على كتاب الله الثمين. فى هذا الجانب الهام الذى واجهه به المنتقدون، فقام هذا الحساب العجيب فى سد الثغرات التى حاولوا ايجادها فيه عن طريق هذا النظام السباعى الدقيق!!

---

(١) وهذا صحيح لان عدد الآيات من ١٠ : ٢٢ – ١٦ هو ٢٧٥ آية لكن ١٤ : ١٢ أو ١٦ : ٢٥ مكرر فى أحد الموضعين.

سفر مراثى ارميا

ان تركيب هذا السفر أعجب من كل أسفار الكتاب، فكل من اصحاحاته تحتوى على ٢٢ عدداً ما عدا الثالث فانه يحتوى على ٦٦ عدداً أو ٣x٢٢، ففى الاصحاح الاول والثانى والرابع تبتدئ كل آية بحرف من حروف الابجدية العبرانية بالترتيب، أما فى الاصحاح الثالث فتبتدئ الثلاث الآيات الاولى بحرف ألف، والثلاث الثانية بحرف باء وهلم جراً.

أما الاصحاح الخامس فيحتوى على ٢٢ آية، لكن الترتيب الأبجدى غير متبع فيه، وبذلك يكون الترتيب الأبجدى قد ورد فى هذا السفر ٦ مرات لا غير مع أنه يحتوى على ٢٢x٧ آية (ومعلوم ان الأبجدية العبرانية ٢٢ حرفاً) فمجموع آياته ١٥٤، ولكن لماذا لم يتبع الترتيب الأبجدى فى الأصحاح الخامس كما فى بقية الاصحاحات، هل هى فلتة من النبى؟ حاشا فان ما يعمله الله يعمله بقصد ولو لم نعرف قصده فى كل حين، والحمد لله فقد أمكننا أن نعرف قصده تعالى فى هذا وهو أنه قد ورد فى سفر المزامير ستة مزامير على الترتيب الأبجدى، ومكرر فيها هذا الترتيب أربع عشرة مرة، وقد رأينا ان الاثنين والعشرين عدداً الأخيرة من سفر الأمثال هى على الترتيب الأبجدى، فاذا كان الاصحاح الأخير من سفر مراثى ارميا على الترتيب الأبجدى أيضاً فسد النظام السباعى فى أبجدية العهد القديم.

أما الآن فقد شاء الله أن يرد هذا الترتيب فى أسفار العهد القديم بجملته ١٤ مرة فى المزامير ومرة واحدة فى الأمثال و٦ مرات فى المراثى فالمجموع ٢١ مرة أو ٣x٧.

ومن الغريب أنه توجد فقرات عديدة جداً وكلمات كثيرة ومكررة على النظام السباعى فى كلا العهدين معاً، الامر الذى يدل على أنه كتاب واحد، كل من جزئيه متمم للآخر وصدر من عقل واحد وروح واحد.

- فخذ مثلا كلمة «الفصح» فقد وردت فى العهد القديم ٤٩ مرة وفى الجديد ٢٨ مرة، والكلمة المشتق منها الفصح فى العبرانية ومركباتها وردت ٢١ مرة، فالمجموع الكلى للكلمة ومشتقاتها ٩٨ مرة.

وعبارة «أكل (يأكل) الفصح» وردت فى العهد القديم مرة وفى العهد الجديد ٦ مرات فالمجموع ٧ مرات. وعبارة «ذبيحة الفصح» ٤ مرات فى العهد القديم و٣ مرات فى العهد الجديد فالمجموع ٧ مرات. وعبارة «يذبح الفصح» ٧ مرات فى العهد القديم أما ما ورد فى (مرقس ١٤: ١٢) (ولوقا ٢٢: ٧) ففى الأصل «ذبيحة الفصح». وعبارة «يحفظ الفصح» ١٩ مرة فى العهد القديم ومرتان فى العهد الجديد فالمجموع ٢١ مرة منها ٧ فى سفر العدد و٧ فى سفرى الايام وسبع فى غيرها، مرة فى كل سفر، ومنها ٧ بصيغة الجمع و٧ بصيغة المفرد، ٥ منها فى العهد القديم واثنتان فى العهد الجديد .. وهلم جراً من الغرائب المدهشة.

- فكيف يمكننا أن نعلل عن هذه الامور وما أشبهها التى يحار العقل فى التأمل فيها الا بأن الروح القدس الكلى الحكمة والقدرة هو الذى ساق الكتبة الأطهار لكتابة كل فقرة وكل كلمة بل بالحرى كل حرف وكل نقطة فى كتابه المقدس، وعليه يقول الرسول ما قلناه سابقاً «تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» ويحق للمسيح أن يقول «زوال السماء والارض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس». فلو لم يكن قد انزله بالنقطة لما قال ذلك، ولو لم تكن كل كلمة فى هذا الكتاب من الله رأساً لما قال «مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله». وأى عقل يتصور أن هذه الامور المدهشة الخاصة بالكتاب المقدس قد حصلت بطريق الصدفة ؟ أما اذا ادعى أحد أن مهارة المؤلف نفسه يمكنها أن تأتى بمثل ما ورد فى هذا الكتاب من المدهشات فنحن نطالب علماء الأرض أجمعين وحتى لو كانوا مجتمعين معاً بكتابة مثل أصغر سفر فى كتاب الله يتم فيه كل الوجوه السباعية التى تمت فى ذلك الكتاب.

ومن ذا الذى أعلم داود أن يكتب فى مزاميره الكلمة «هللويا» ٢٤ مرة ولا تتكرر فى أى سفر من أسفار الكتاب الا فى آخر سفر منه أى سفر الرؤيا الذى كتبه يوحنا بعد داود بأكثر من ألف سنة حيث وردت فيه ٤ مرات حتى يصير المجموع ٢٨ مرة أو ٤x٧

- ومن العبارات المكررة سباعية فى الكتاب: -

«تسبيحة جديدة» ٧ مرات، «كجنة» ١٤ مرة

«كل أيام حياتك» ٧ مرات. «كل نفس بها» ٧ مرات
«رجس لدى الرب» ١٤ مرة. «مبارك الرجل» ١٤ مرة
«الساكن بين الكروبيم» ٧ مرات. «الله القدير» ٧ مرات
«فى أرض مصر» ٢١ مرة. «فى ذلك اليوم» ١٤ مرة
«أيها الملك عش إلى الابد» (وأخواتها) ٧ مرات.
«الرب الاله» ٣٥ مرة. منها ٢١ فى أسفار موسى و١٤ فى بقية العهد القديم
«الرب اله اسرائيل» ١١٩ مرة. منها ١٤ فى يشوع و٧ فى قضاة و٢١ فى أخبار الأيام الثانى و١٤ فى ارميا و٤٩ فى أسفار اخرى إلى أخبار الأيام الاول و١٤ فى الأسفار الاخرى من عزرا إلى ملاخى.
«غريب ويتيم وأرملة (بهذا الترتيب) ١٤ مرة. «مجد الرب» ٣٥ مرة.
«المكان الذى اختاره الرب ليضع اسمه فيه» ٧ مرات.
«وصارت إلى كلمة الرب قائلة» ٤٩ مرة فى حزقيال.
«تحت كل السماء» ٧ مرات. «حافظ العهد والرحمة» ٧ مرات.
«من كل قلبك ومن كل نفسك» ٧ مرات.

- وجميع هذه العبارات فى العهد القديم. أما ما ورد فى العهد الجديد فهو: -

«تأتى ساعة» ٧ مرات. «ساعة» ٧ مرات. «يوم الدينونة» ٧ مرات. «الله مخلصى» و «مخلصنا» ٧ مرات. «من له أذنان للسمع فليسمع» ٧ مرات. «أذنان» ٧ مرات. «يسوع الناصرى» - «الذى من الناصرة» ٢١ مرة. منها ٧ فى متى ومرقس و٧ مرات فى لوقا ويوحنا و٧ مرات فى سفر الأعمال. «الله الحى» ١٤ مرة. «الرب الاله القدير» ٧ مرات. «أبى الذى فى السموات» ٧ مرات. «ابن الإنسان يأتى فى مجده» ٧ مرات... وغيرها كثيراً جداً.

- ويطلق على ربنا يسوع فى الرسالة إلى العبرانين سبعة أسماء هى: -

(١) يسوع (٢) المسيح (٣) يسوع المسيح (٤) الابن (٥) ابن الله (٦) يسوع ابن الله (٧) الرب. ومجموع ورود هذه الاسماء ٣٥ مرة.

- وكثيراً ما ورد فى الكتاب عبارة عمومية متبوعة بست عبارات تفسيرية لها

فمجموعها ٧ من ذلك.

ما ورد فى (٢مل ١٨: ٣٢) «أرضى كأرضكم - أرض حنطة / وخمر / أرض خبز / وكروم / أرض زيتون / وعسل».

(مزمور ٨: ٦-٨) «جعلت كل شئ تحت قدميه - الغنم / والبقر جميعاً / وبهائم البر أيضاً / وطيور السماء / وسمك البحر / وكل ما يسلك (هكذا فى الأصل) فى سبل المياة»

(اشعياء ١١: ٢) «ويحل عليه روح الرب - روح الحكمة / والفهم / روح المشورة / والقوة / روح المعرفة / ومخافة الرب».

(يوئيل ٢: ٢٨، ٢٩) «اسكب روحى على كل بشر - فيتنبأ بنوكم / وبناتكم / ويرى شبابكم رؤى / ويحلم شيوخكم أحلاماً / وعلى العبيد أيضاً / وعلى الإماء / اسكب من روحى».

وفى الرموز أيضاً نرى المنارة الذهبية كان لها ٧ سرج واحد فى الشعبة الوسطى والستة على الجانبين. وعدد مدن الملجأ ٦، وحسبت قرون مذبح المحرقة ملجأ سابعاً. (امل ١: ٥٠)

ويليق بنا أن نذكر هنا أن المسيح نطق بسبع كلمات وهو على الصليب وهى: (١) يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون / قوله لأمه - (٢) يا امرأة هوذا ابنك وليوحنا هوذا أمك / (٣) اليوم تكون معى فى الفردوس / (٤) إلهى إلهى لماذا تركتنى / (٥) أنا عطشان / (٦) قد أكمل / (٧) يا أبتاه فى يديك استودع روحى.

- وقد ورد «ملكوت الله» و«ملكوت السموات» ١٤ مرة فى مرقس وسبعين مرة فى الثلاث البشائر الاخرى و١٤ فى سفر الأعمال فالمجموع ٩٨ مرة. «ابراهيم واسحق ويعقوب (بهذا الترتيب)» ٢٨ مرة منها ٢١ مرة فى العهد القديم و٧ مرات فى العهد الجديد. «إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب» ٧ مرات منها ٣ مرات فى القديم و٤ مرات فى الجديد. «الرب إله ابراهيم واسحق ويعقوب» ٧ مرات منها ٦ فى القديم ومرة فى العهد الجديد. «إله أبيك (آبائك) ابراهيم واسحق ويعقوب (إسرائيل)» ٧ مرات منها ٥ فى العهد القديم و٢ فى العهد الجديد. «مبارك الآتى باسم الرب» ٧ مرات منها مرة فى القديم و٦ مرات

فى الجديد، المنارة (التى فى الهيكل فقط) ٢٨ مرة منها ٢٧ فى القديم ومرة فى الجديد، العهد مع ابراهيم ٧ مرات ذكر منها ٦ فى القديم ومرة فى الجديد.
«اذكروا عهده (عهدى الخ)» ١٣ مرة فى القديم ومرة فى الجديد = ١٤
داود ١٠٧٥ مرة فى القديم و٥٩ فى الجديد فالمجموع ١١٣٤،
موسى ٧٦٧ مرة فى القديم و٨٠ فى الجديد فالمجموع ٨٤٧،
«هذه مواليد» (كتاب ميلاد) ١٤ منها ١٣ فى القديم ومرة فى الجديد،
«المدينة المقدسة» ٥ مرات فى القديم و٢ فى الجديد = ٧ مرات.
«أكون لكم إلهاً وأنتم ستكونون لى شعباً (واخواتها) ٥ فى القديم و٢ فى الجديد يكون المجموع ٧ مرات، «لى شعباً.. لكم إلهاً» ١٩ مرة فى القديم (منها ٧ فى ارميا) و٢ فى الجديد يكون المجموع ٢١ مرة، «لا أتركك» ٦ فى القديم ومرة فى الجديد، «لا أهملك ولا أتركك» ٦ فى القديم ومرة فى الجديد، «تتبارك فيك وفى نسلك جميع قبائل الأرض» ٥ فى القديم و٢ فى الجديد، «لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم» مرة فى القديم و٦ فى الجديد، «الغطاء» (الذى فوق التابوت) ٢٧ مرة فى القديم ومرة فى الجديد،
«ظل الموت» ١٩ فى القديم و٢ فى الجديد، ذبيحة الخطية «تحرق خارج المحلة» ٦ فى القديم ومرة فى الجديد، «لا تحلف» ٣ فى القديم و٤ فى الجديد، «خلاصك» ٢٧ فى القديم ومرة فى الجديد، «سبط يهوذا» أو «سبط بنى يهوذا» ١٩ فى القديم و٢ فى الجديد، «تكونون قديسين لانى أنا قدوس» ٦ فى القديم ومرة فى الجديد، روح يسوع الناسوتية وردت ٧ مرات فى الكتاب متى ٢٧: ٥٠ / مرقس ٢: ٨ و٨: ١٢ / لوقا ٢٣: ٤٦ / يوحنا ١١: ٣٣ و ١٣: ٢١ و١٩: ٣٠ وفى ما خلا ذلك يشار بروحه إلى الروح القدس.
«سفر الحياة» ٧ مرات أما ما ورد فى (رؤيا ٢٢: ١٩) فهو «شجرة الحياة» فجميع هذه سباعية.

- ثم نقول ان العدد ٧ كان مستعملا بين أغلب الامم الشرقية مقترناً مع مظاهر القسم أو العهد، فاذا تأملنا فى اللغة العبرانية نرى الاسم شبع أى سبعة هو الأصل المشتق منه الكلمة شبع أى حلف كأن المقصود ان الحلف معناه ان يسبع الإنسان نفسه أى يربط نفسه بسبعة قيود، والكلمة «شبوعة» تعنى قسم.

ولنلاحظ أن المحل المعروف ببير سبع كما هو موضح فى (تكوين ٢١: ٣٠، ٣١) هو محل القسم بواسطة سبع نعاج، وفسرها بعضهم «بير القسم» وليس بير السبعة. والعهد مقترن بالقسم فى الكتاب المقدس كقوله «عهد آبائك الذى أقسم لهم عليه» (تثنية ٤: ٣١). و «العهد والاحسان اللذين أقسم لآبائك» (تثنية ٧: ١٢). و «بعهده الذى أقسم به لآبائك» (تثنية ٨: ١٨). وبمراجعة (أيوب ١٦: ١٥، ١٦) و (مزمور ١٠٥: ٨، ٩) (ولوقا ١: ٧٢) نجد أن كلمتى «عهد» و «قسم» مترادفتان. ويهمنا أن نطلع على الحساب السباعى فى العهد فنرى أن علامة العهد مع نوح كانت سبعة ألوان قوس القزح (تكوين ٩: ١٢، ١٣). والعهد مع ابراهيم هو الختان فى اليوم الثامن من ولادة الطفل أى عندما يكون عمر الطفل سبعة أيام (تكوين ٢٧: ١١) والعهد الموسوى مبنى على السبت أى افراز يوم من كل سبعة أيام (خروج ٣١: ١٣، ١٧) (حزقيال ٢٠: ١٢، ٢٠). و «علامة» العهد المسيحى هى شخص المسيح نفسه واسمه باليونانية (خرستوس) مركب من سبعة أحرف و (مسيا) من سبعة أحرف كذلك. وورد عنه فى (لوقا ٢: ٣٤) هذا (الطفل) قد وضع «لعلامة» تقاوم وفى (٢: ١٢) «وهذه لكم «العلامة» تجدون طفلا» و (١١: ٢٩، ٣٠) «كما كان يونان آية (علامة) لأهل نينوى كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل».

- والعدد ٧ مقترن مع الرب يسوع ومع حوادث حياته كثيراً. والعهد الجديد مشخص فى سبع مواد

(١) اجعل نواميسى فى أذهانهم

(٢) وأكتبها على قلوبهم

(٣) وأنا أكون لهم إلهاً

(٤) وهم يكونون لى شعباً

(٥) ولا يعلمون كل واحد قريبه قائلا أعرف الرب لان الجميع سيعرفوننى من كبيرهم إلى صغيرهم

(٦) لانى أكون صفوحاً عن آثامهم

(٧) ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم فى ما بعد. (عبرانيين ٨: ١٠-١٢) ومقتبس من ارميا ٣١: ٣٣، ٣٤

وقد حدد المسيح ارساليته بسبع مواد كما فى (لوقا ٤: ١٨و١٩) «(١) روح الرب على (٢) لانه مسحنى لأبشر المساكين (٣) أرسلنى لاشفى المنكسرى القلوب (٤) لأنادى للمأسورين بالاطلاق (٥) وللعمى بالبصر (٦) وأرسل المنسحقين فى الحرية (٧) واكرز بسنة الرب المقبولة».

وجوابه ليوحنا يحتوى على سبع مواد كما فى (لوقا ٧: ٢٢و٢٣)

«(١) العمى يبصرون (٢) والعرج يمشون (٣) والبرص يطهرون (٤) والصم يسمعون (٥) والموتى يقومون (٦) والمساكين يبشرون (٧) طوبى لمن لا يعثر فى».

- وكذلك بطرس فى موعظته الاولى يوم الخمسين لخص سيرة المسيح تحت سبعة رؤوس كما فى (أعمال الرسل ٢: ٢٢-٣٣)

(١) «يسوع الناصرى قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب ....ألخ»

(٢) «هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق»

(٣) «وبأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه»

(٤) «الذى اقامه الله ناقضاً اوجاع الموت ... ونحن جميعاً شهود لذلك»

(٥) «واذ أرتفع بيمين (أو عن يمين) الله»

(٦) «وأخذ موعد الروح القدس من الآب»

(٧) «سكب هذا الذى أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه»

- بل الحساب السباعى هذا كثيراً ما يوضح معنى الجمل التى يلتبس معناها على البعض. ونضرب مثلا لذلك قول المسيح للص فوق الصليب «الحق اقول لك انك اليوم تكون معى فى الفردوس» (لوقا ٢٣: ٤٣) فأن شيعة السبتيين لعدم اعتقادهم بذهاب نفوس المؤمنين عند الموت إلى السماء يحاولون أن يفسدوا قراءة الآيات الصريحة التى تخالف مبدأهم فيقرأون هذه الآية هكذا - الحق اقول لك اليوم. انك ستكون معى فى الفردوس - ولا يخجلون من هذا الفكر وهو أن يسوع يقول للص - اليوم اقول لك أى لا اقول لك أمس ولا غداً انك سوف تكون معى فى الفردوس. أى أن اليوم كان لتحديد وقت الكلام وليس لتحديد موعد ذهابه للفردوس. لكن اتى الحساب السباعى فقطع قول كل مكابر بهذه الصورة.

انه لظاهر ان العبارة «الحق أقول لك» هى عبارة تأكيدية (كما هى العادة فى كلام المسيح) للحقيقة المزمع ان يقررها للص وهى «انك اليوم تكون معى فى الفردوس» قلنا فى هذه العبارة المعول عليها،

(١) عدد الكلمات ٧ (٢) فيها ١٤ مقطعاً

(٣) مؤلفة من ١٤ حرفاً (غير متكررة)

(٤) جمل هذه الحروف ٤٢٦٣ أو ٧x٧x٣x٢٩ أعنى ليس مكرر ٧ فقط بل ٧x٧

(٥) ان جمل الكلمات المبتدئة بحرف علة ٨٨٢

(٦) والمبتدئة بحرف صحيح جملها ٣٣١١

فالصدفة فى هذه الأمور تصدف مرة فى كل ٥٢٤٥٧٨٦ مرة، فلو كانت قراءة السبتيين لهذه العبارة صحيحة أى - الحق أقول لك اليوم (وليس أمس ولا غداً) انك سوف تكون معى فى الفردوس - لكان الحساب السباعى أظهر صحتها، ولكن كما وضح الآن ان الحساب السباعى قد تم فى فصل «اليوم» عن العبارة التأكيدية فتكون قد عينت وقت وجود اللص مع المسيح فى الفردوس أى فى يوم الجمعة عينه الذى كان فيه على الصليب، فثبت من ذلك ان المؤمن يذهب إلى السماء حيث المسيح حين موته.

- ثم انه لاينكر وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين بعض النسخ التى حصل عليها المسيحيون للكتاب المقدس من جهات مختلفة فى العالم، ومعلوم ان تلك النسخ مخطوطة بيد نساخ، فمنهم من اسقط كلمة سهواً ومنهم من اسقط جملة سهواً، كما يختبر ذلك كل من مارس فن النسخ، ومنهم من اشتبه عليه حرف بدل حرف، ومعلوم التشابه الكلى تقريباً بين بعض الحروف العبرانية ولا سيما متى كانت بخط اليد محتمل، والاختلاف الصعب هو ما كان أرقاماً لان ارقامهم كانت حروفاً فيوجد تشابه قريب بين حرف الراء وقيمته ٢٠٠ وحرف الدال وقيمته ٤، وبين حرف الهاء وقيمته ٥ وحرف الحاء وقيمته ٨، وبين حرف الباء وقيمته ٢ وحرف الكاف وقيمته ٢٠، وبين الواو وقيمتها ٦ والكاف وقيمتها ٢٠، وبين الواو وقيمتها ٦ والياء وقيمتها ١٠، وغير ذلك، فأتى الحساب السباعى وبين الدقة المتناهية لمعرفة اصل الكتاب بالحرف الواحد، وقد تعب القائمون بهذا الحساب اتعاباً لا توصف لاظهار كل حرف تغير أو سقط أو

زيد. مثلا قد ورد فى بعض النسخ المعتمدة كتابة اسم داود باليونانية زائدة حرف e فى بعض الاماكن فأتى هذا الحساب وبين ان هذا الحرف زائد لان جمل الكلمات التى وردت فى الفصل المحتوى على اسم داود بهذه الصورة وجد زائداً ٥ عن المكرر السباعى، ومعلوم ان حرف e جمله ٥، وكذلك عند عد حرف e فى الكتاب وجد زائداً عن المكرر السباعى بقدر عدد المرات التى ورد فيها اسم داود حاوياً هذا الحرف. ومما يذكر بالاندهاش من هذا القبيل ان اسم العذراء مريم قد ورد مرة واحدة فى الكتاب اليونانى منتهياً بحرف n فحساب الجمل لكل المواضع التى ورد فيها هذا الاسم يستقيم حسابه بزيادة ١٠ على المجموع اذا كان منتهياً بحرف m، ومعلوم ان ١٠ هى فرق n وهو ٥٠ من m وهو ٤٠، وكذلك عدد الحرف n فى المجموع وجد انه لا يستقيم حسابه السباعى الا بزيادة هذا الحرف على اسم العذراء تلك المرة. فبعد ما كان يظن ان هذا الحرف n قد حصل سهواً من الناسخ بدلا من m وجد انه وضح مقصوداً من الروح القدس الذى كتب رسله وانبياؤه مسوقين به.

فاذا قدرنا هذه الاتعاب التى يتعب بها رجال الله فى خدمة إظهار صحة الكتاب، شكرنا الله من القلب، وقبلنا اتعابهم على العين والرأس، وتمسكنا بعروة هذا الكتاب، وقبلناه ككلمة الله بالحقيقة، وآمنا بما انزل الله فيه، آسفين على ما صرفناه من العمر ونحن غافلون عن دراسته او الايمان بما فيه.

وبالاضافة لما سلف ذكره فاننا نريد أن نوضح بكل يقين ان الكتاب المقدس يحمل فى ذاته دلالة صحة محتوياته بما فى ذلك السرد الكتابى الوارد به والمتوافق مع التاريخ الذى اثبت صدق نبؤاته ورواياته التى كان يظن كثيرون من المنتقدين له ومنهم من هم من الملحدين بان ما ورد به ولا سيما فى العهد القديم، ليس أكثر من خرافات ملفقة بغرض ادخال المبادىء الادبية الراقية إلى عقول البشر - ولكن منذ اوائل القرن الماضى - التاسع عشر - وبتقدم علم الآثار ظهرت اكتشافات عديدة كلها مؤيدة لما أورده الكتاب المقدس من أخبار !! ثبت توافقها مع السرد التاريخى وعدم وجود التعارض فيما بينهما فى أدق التفصيلات حتى الاشارات العابرة التى جاءت عرضاً مما ينفى شبهة التحريف عن هذا الكتاب كلية ويؤكد صحته تماماً !!

مؤلفات الراعى القس / صموئيل مشرقى

م	اسم الكتاب	رقم الطبعة	سنة الطبع
١	اين مقر الارواح - معرب	طبعة اولى	١٩٤٤
٢	حياة التكريس	طبعة اولى	١٩٤٦
٣	خارج المحلة	طبعة اولى	١٩٤٩
٤	ماذا ينتظر العالم ؟	طبعة اولى	١٩٥٠
٥	الضمان الابدى فى الميزان الكتابى	طبعة اولى	١٩٥١
٦	فتح الختوم السبع	طبعة اولى	١٩٥١
٧	حياة العرش	طبعة اولى	١٩٥٢
٨	السبت بين الظل والحقيقة	طبعة اولى	١٩٥٣
٩	الرد على الضلالات السبتية	طبعة اولى	١٩٥٤
١٠	على مذبح التكريس	طبعة اولى	١٩٥٥
١١	نداء الضمير	طبعة اولى	١٩٥٦
١٢	احتفال الشكر الاول ، وتلاه الثانى	طبعة اولى	١٩٥٩
١٣	الالهيات (١٢ جزءا)	طبعة اولى	٦١ - ١٩٦٤
٢٥	مواهب الروح - معرب	طبعة اولى	يونية ١٩٦٣
٢٦	مكانة المرأة فى المسيحية	طبعة اولى	١٩٦٥
٢٧	افضل ما كتبت	طبعة اولى	١٩٦٦
٢٨	شرح رسالة رومية	طبعة اولى	١٩٦٧
٢٩	دستور ولائحة نظام مجمع الله الخمسينى	طبعة اولى	١٩٧٢
٣٠	طريق معرفة الحق	طبعة اولى	١٩٧٣
٣١	مصادر الكتاب المقدس	طبعة اولى	١٩٧٣
٣٢	مصالحة الجنسين	طبعة اولى	مايو ١٩٧٤
٣٣	الحريات المتكاملة	طبعة اولى	يناير ١٩٧٥
٣٤	هذه حياتى	طبعة اولى	١٩٧٥
٣٥	السرمدية والزمان	طبعة اولى	١٩٧٥

تابع مؤلفات الراعى القس / صموئيل مشرقى

م	اسم الكـــتاب	رقم الطبعة	سنة الطبع
٣٦	اضواء على تاريخ الكنيسة	طبعة اولى	١٩٧٦
٣٧	تاريخ الكنيسة النبوى	طبعة اولى	١٩٧٦
٣٨	موقف الدين من القضاء	طبعة اولى	يناير ١٩٧٧
٣٩	لماذا صرت بروتستانتياً ؟	طبعة اولى	مايو ١٩٧٧
٤٠	البروتستانتية عقيدة ونظاماً	طبعة اولى	يوليو ١٩٧٧
٤١	الخطة الإلهية بين الارادة والمشيئة	طبعة اولى	١٩٧٨
٤٢	القوة الروحية بين القبول والتشغيل	طبعة اولى	١٩٧٨
٤٣	القـضـاء والقـدر بين منطق العـقل وتقـرير الاعلان	طبعة اولى	يوليو١٩٧٨
٤٤	المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد	طبعة اولى	١٩٧٩
٤٥	الكيان الانجيلى تحت الاضواء الكاشفة	طبعة اولى	١٩٧٩
٤٦	القول الصواب فى حل مشكلات الكتاب	طبعة اولى	مايو١٩٨٢
٤٧	عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه	طبعة اولى	١٩٨٠
٤٨	الكتاب المقدس يتحدى مشاكل الاعتراضات	طبعة اولى	١٩٨٠
٤٩	متاهات التفسير فى ضوء الكتاب المقدس	طبعة اولى	١٩٨١
٥٠	الالوهية من وجهة نظر المسيحية	طبعة اولى	١٩٨٣
٥١	حقيقة الميلاد الثانى واختبار التجديد	طبعة اولى	١٩٨٣
٥٢	بناء الهيكل الابدى	طبعة اولى	ديسمبر ١٩٨٣
٥٣	لمحات نورانية حول اسرار الالوهية	طبعة اولى	١٩٨٤
٥٤	الدفاع الشامل عن حق الانجيل الكامل	طبعة اولى	١٩٨٤
٥٥	الطريق الى الحياة المكرسة	طبعة اولى	ديسمبر١٩٨٤
٥٦	نظرات تحليلية فى عقيدة القضاء والقدر	طبعة اولى	١٩٨٥
٥٧	تاريخ المذهب الخمسينى فى مصر	طبعة اولى	١٩٨٥
٥٨	حلول الارشاد لكافة المشكلات	طبعة اولى	يناير١٩٨٦

تابع مؤلفات الراعى القس / صموئيل مشرقى

م	اســـم الكتاب	رقـــم الطبعة	سنة الطبع
٥٩	الانتساب لاسم الله	طبعة اولى	١٩٨٦
٦٠	صدق كلمة الله وتاكيد وحيها	طبعة اولى	١٩٨٦
٦١	راية الشهادة	طبعة ثانية	اكتوبر ١٩٨٦
٦٢	اليوبيل الذهبى	طبعة اولى	ديسمبر ١٩٨٦
٦٣	الإلهيات	طبعة ثانية	١٩٨٧
٦٤	تجليات الألوهية	طبعة اولى	١٩٨٧
٦٥	خطة عمل لكنيسة كتابية	طبعة اولى	١٩٨٧
٦٦	نداءات رحيمة للنبى الباكى	طبعة اولى	سبتمبر ١٩٨٧
٦٧	الظهور الإلهى	طبعة ثانية	١٩٨٧
٦٨	اختبار ما بين البرية وكنعان ـ قادش برنيع	طبعة اولى	١٩٨٨
٦٩	دفاع عن حقوق مسلوبة	طبعة اولى	مارس ١٩٨٨
٧٠	المسيح كلمة الله	طبعة اولى	يناير ١٩٨٩
٧١	الذات الإلهى	طبعةثانية	ابريل ١٩٨٩
٧٢	حقيقة المسيح	طبعة اولى	يناير ١٩٩٠
٧٣	مصادر الكتاب المقدس	طبعة ثانية	١٩٩٠
٧٤	مواهب الروح	طبعة ثانية	مايو ١٩٩٠
٧٥	التداخل الإلهى لحل المشكلات المستعصية	طبعة اولى	يناير ١٩٩١
٧٦	رسالة المسيح وردود فعلها	طبعة اولى	١٩٩١
٧٧	عهد الاخوّة بين البشر	طبعة ثانية	ديسمبر ١٩٩١
٧٨	من هو يسوع المسيح	طبعة اولي	يناير ١٩٩٢
٧٩	الغيبوبة الروحية	طبعة اولى	مايو ١٩٩٢
٨٠	من يستحق ان يكون الاعظم ؟	طبعة اولى	يناير ١٩٩٣
٨١	فكرة عن الكتاب المقدس وتفنيد الادعاء بتحريفه	طبعة ثانية	١٩٩٣
٨٢	النصرانية المذهب الوسط ما بين اليهودية والمسيحية	طبعة اولى	١٩٩٣
*	رحلتى الى امريكا	طبعة اولى	١٩٨٠

رقم الايداع ١٩٩٤/٣٧٥١

اوتـو برنـت
ت : ٥٧٢٩٥٦٣

مجموعة من الكتب التى اصدرها المؤلف

القس صموئيل مشرقى

حتى الآن وقد بلغت ٨٣ ثلاثة وثمانون

هذا الكتاب

هو درة المؤلفات الدينية التى ظهرت فى اللغة العربية وقمة البرهان فى صدق الكتاب المقدس اذ هو ختم التصديق على صحته باعتباره البرهان الذى لا يدحض على تنزيله بالوحى المعصوم لكونه "**كتاب الله**" الفريد، اذ هو معجزة الحساب السباعى الذى لا يمكن ان يصدر عن العقل البشرى بل هو من صنع روح الله مباشرة

وهو لذلك تحفة تستحق الاقتناء

الثمن جنيهان